كتاب فضائل القرآن

من مصنف ابن أبي شيبة الكوفي

رحمه الله (٢٣٥هـ)

حققه وميز صحيحه من ضعيفه وذكر بعض فوائده وعجائبه وقوّم نصوصه

عبد الرحمن بن نايف اللاسيلي

غفر الله له

يُحقق كاملاً لأول مرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضائل القرآن

من مصنف ابن أبي شيبة

الكوفي رحمه الله

(٢٣٥هـ)

حققه وميّز صحيحه من ضعيفه وذكر بعض
فوائده وعجائبه وقوّم نصوصه

عبدالرحمن بن نايف الأسلمي
غفر الله له

يحقق كاملاً لأول مرة

ح دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسلمي، عبدالرحمن نايف

كتاب فضائل القرآن من مصنف ابن ابي شيبة الكوفي رحمه الله.

/عبدالرحمن نايف الأسلمي – حائل ،١٤٣٨هـ

٣٦٥ص ؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ١–٤٢– ٨١٣٠– ٦٠٣– ٩٧٨

١– فضائل القرآن   أ.العنوان

ديوي ٢٢٩،٢   ١٤٣٨/٤٤٨٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٤٤٨٩هـ

ردمك: ١-٤٢- ٨١٣٠- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة المعتمدة الأولى

رجب ١٤٣٨هـ

إن يَسمعُوا ريبَةً طارُوا بها فَرحًا … مِنِّي وما سمِعُوا مِن صَالحٍ دَفنُوا

صُمّ إذا سَمِعُوا خَيراً ذُكِرتُ بِه … وإن ذُكِرتُ بِشَرٍّ عِندَهُم أذِنُوا

جَهلاً عَلينا وجُبناً عن عَدوِّهِم … لَبِئسَتِ الخَلَّتانِ الجَهلُ والجُبنُ

- قال الشاطبي رحمه الله في حرز الأماني:

وإن كتـاب الله أوثـق شـافع ... وأغنـي غنـاء واهبـا متفضـلا

وخيـرُ جليس لا يُمـلّ حديثـه ... وتـرداده يـزدادُ فيـه تجمُّـلا

- وقال ابن عبد القوي رحمه الله كما في الآداب الشرعية:

وواظب على درس القرآن فإنه ... يُليّن قلبا قاسياً مِثل جَلمَد

- وقال حافظ الحكمي رحمه الله في المنظومة الميمية:

هو الكتاب الذي من قام يقرؤُه ... كأنّما خاطب الرحمنَ بالكلم

- وقال ابن حبان البُستي رحمه الله في الروضة: (والعاقل لا يَسعى في فنونه إلا بما أجدى عَلَيهِ نفعاً في الدارين معاً، وإذا رُزق منه الحظ لا يبخل بالإفادة ، لأن أول بركة العلم الإفادة، وما رأيت أحداً قط بخل بالعلم إلا لم يُنتفع بعِلمه، وكما لا ينتفع بالماء الساكن تحت الأرض مَا لم ينبع، ولا بالذهب الأحمر مَا لم يُستخرج من معدنه، ولا باللؤلؤ النفيس مَا لم يخرج من بحره، كذلك لا ينتفع بالعِلم مَا دام مكنوناً لا يُنشر ولا يفاد).

- وقال العلامة الألباني رحمه الله: (لِيُعلَم أن العِلم والفقه في الكتاب والسُّنة شيء، ومِهنة تخريج الأحاديث شيء آخر، والله المستعان). [السلسلة الصحيحة برقم ٢٩١٢].

المجموع العام لآثار الكتاب (٤١٣)

عدد الأحاديث المرفوعة : ٧٨
عدد الآثار الموقوفة : ١٦٤
عدد الأخبار المقطوعة :١٧١

عدد أبواب الكتاب (٧٥)

المقدمة المباركة

- إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ أما بعد(١):

---

(١) قال شعبة بن الحجاج رحمه الله: قلت لأبي إسحاق: هذه في خطبة النكاح أو في غيرها؟ قال: في كُلِّ حاجة، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده، وأبو إسحاق السبيعي من ثقات التابعين، وقال ابن تيمية رحمه الله: (إن

فإن حاجة الناس اليوم إلى فقه السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان لا تقل أهمية عن حاجتهم لنصوص الوحيين القرآن والسُّنة، ذلك لأنهم عاصروا التنـزيل وعرفوا التأويل وصحِبوا البشير النذير، وهم أعلم الناس بلا شك بمُراد الله ورسوله وأفقه الناس وأعرف الناس بأسرار الشرع ومقاصده وحِكَمه من غيرهم ولا يُجادل في ذلك أحد له عقل.

حديث ابن مسعود رضي الله عنه لم يخص النكاح وإنما هي خطبة لكل حاجة في مخاطبة العباد بعضهم بعضاً والنكاح من جملة ذلك)، مجموع الفتاوي [١٨/٢٨٧]، وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: (هذا يشمل كل حاجة يريدها العبد أن يُقدّم بين ذلك هذا الثناء والدعاء، فإنه من أسباب نجاح الحاجات)، قطعة من شرح بلوغ المرام ضمن المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ، طبعة مؤسسة العنود الخيرية [٥/ ٤٠٢]، وبنحو ذلك قال تلميذه العلامة ابن عثيمين رحمه الله أيضاً كما تراه في سلسلة اللقاءات الشهرية [٤ / ٨٣]، [٤/ ٤٤٦] طبعة مكتبة ابن عباس المصرية، والذي قام بإخراجها شقيقي الشيخ أبي عبد الملك عطاء الله بن نايف الأسلمي نفع الله به.

هذه الحاجة جاءت بعدما كثُر الجهل وقلّ العِلم النافع بين الناس ونطق الرويبضة وانتشرت التأويلات الفاسدة للنصوص وهُجر الحق وأهله فأصبحوا في ديارهم غرباء.

قال الشيخ العلامة حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله في إتحاف الجماعة: (فأما العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأئمة العلم والهدى من بعدهم، فقد هجره الأكثرون، وقل الراغبون فيه والمعتنون به، وقد انصرفت هِمم الأكثرين إلى الصحف والمجلات وما شاكل ذلك، مما كثير منه مشتمل على الجهل الصّرف الذي قد ظهر في زماننا وثبت فيه، وبُث في مشارق الأرض ومغاربها به غاية البث، ونث بين الخاصة والعامة غاية النث، وشغف به الكثير من الناس، وسموه العلم والثقافة والتقدم، ومن يعتني به هو المهذب المثقف عندهم!! وقد زاد الحمق والغرور ببعض السفهاء حتى أطلقوا على المعتنين بالعلوم الشرعية اسم الرجعيين، وسموا كتب العِلم النافع الكتب الصفراء، تحقيراً لها وتنفيراً منها).

وقال العلامة الفقيه ابن عثيمين رحمه الله في الممتع: (ولهذا كُلّما كانت الأُمّة أقدم كانت للصواب أقرب بلا شك)، يعني: قِدَم الزمان.

وفي الاقتضاء قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في فضل مشابهة أهل القرن الأول: (صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومشابهتهم تزيد العقل والدِّين والخُلق).

ولا يُعرف فقه السلف الصالح إلا من خلال الكُتب المسندة التي نقلت لنا هذه الثروة العلمية النفيسة، ومن هذه الكتب الجليلة والعظيمة مصنَّف الإمام الكبير عبدالله بن أبي شيبة الكوفي رحمة الله عليه، والذي حوى بين دفّتيه الكثير من آثار الصحابة والتابعين وفتاويهم وهو كنزٌ لم يُفتح بعدُ، هذا المصنَّف فيه (٤١) كتاباً، و (٥٤٧٠) باباً، ومن ضمن هذه الكُتب النافعة: (كتاب فضائل القرآن) الذي منّ الله سبحانه عليَّ بتحقيقه كاملاً للمرة الأولى وتمييز صحيح آثاره من ضعيفها مع ذِكر بعض الفوائد البديعة

والـنُكت اللطيفة المتعلقة به، ولم يُسبق أن حُقّق هذا الكتاب من قبلُ ، ويُتلخّص عملي في تصحيح هذ الكتاب على ما يلي:

١- صحَّحت التصحيف الحاصل في بعض الأسانيد.

٢- حكمت على الأسانيد وميَّزت الصحيح منها من الضعيف، ولم أُخرِّج الأحاديث والآثار من الكتب الأُخرى إلا في الشواهد والمتابعات للحاجة فقط، لأن قصدي من هذا العمل معرفة ما صحَّ من هذه الآثار وما لم يصحَّ ، والتخريج وتوابعه عمل آخر مستقل.

٣- لم أحرص على عزو الكثير من النقول عن أهل العلم بالجزء والصفحة والسطر كما يفعل الموسوسون، إنما أكتفيت بالنقل وبأيّ كتابٍ هو فقط ، كما فعل العلماء في السابق واللاحق، قبل أن تُبتلى هذه الأُمّة بالمنهج الغربي الكافر في تعليمها!!

٤- رقمت آثار الكتاب برقم خاص به ووضعت بجانبه الرقم العام الذي في المصنَّف على هذا النحو: (٣/ ٣٠٥٣٤)، فالرقم الأول

هو خاص بكتابنا هذا (فضائل القرآن) بترقيمي، والرقم الثاني هو الذي في المصنَّف بطبعة الاستاذ محمد عوامة ليسهل الرجوع إليه لمن أراد.

٥- أعتمدت على طبعة الاستاذ: محمد عوامة غفر الله له للمصنَّف الصادرة عن دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن بطبعته الأولى سنة ١٤٢٧هـ، وقد قارنت بينها وبين خمس طبعات أُخرى للمصنَّف متنوعة وقفتُ عليها، ورأيت أن أفضلها طبعة الاستاذ: محمد عوامة، وباقي الطبعات يغلب عليها الجانب التجاري.

ولِيُعلم لدى الجميع: أن الإنصاف العلمي في هذا الزمان نادر بل قد يُعدم في بعض الأمكنة، وسأقول كلاماً لا ينبغي لي أن أذكره في هذا المقام، ولكن ليطمئن كُل مُنصِف يريد الحق ويتّبعه ويعلم أني لا أرمي هذا الكلام جُزافاً بلا خِطام ولا زِمام إنما هو عن عِلم ومعرفة وبيّنة.

الاستاذ: محمد عوامة غفر الله له أنا لا أعرفه ولم يُسبق لي أن رأيته من قبل ولم اجتمع به قط في مكان ولو وقف أمامي لم أعرفه، ومذهبي مُخالف لمذهبه تماماً، ولم أعرفه إلا من خلال الكُتب فقط، وعمله على هذا المصنَّف يُشكر عليه ويُذكر ولا يُكفر، ولا أظن أن الزمان سيسمح برجل يقوم بما قام به في خدمة هذا المصنَّف فجزاه الله عني خيراً كثيراً كبيراً، أقول هذا وفي نُسختي الخاصة من المصنَّف تصويبات في الأسانيد وتصحيفات وتحريفات قد تجاوزت (٢٠٠) موضع، وقفتُ عليها بنفسي من خلال دراستي لأكثر من (٤٠٠٠) إسناد، ومع ذلك أقول إنها أفضل طبعة على الإطلاق، ولا غرو في ذلك إذا علِمنا أن هذا المصنَّف قد طبع في (٢٦) مجلد، وفي أكثر من (١٥٧٠٠) صفحة، وحوى قرابة (٤٠٠٠٠) خبر.

فوقوع التصحيف والتحريف الطباعي في كتابٍ هذا حجمه أمرٌ طبيعي جداً، وقبل الشروع في المقصود من تصحيح هذا الكتاب

أُحِبُّ أن أُناشِد إخواني طلبة العِلم عموماً وأهل الحديث منهم خصوصاً أن يعتنوا بهذا المصنَّف ويعطوه من الجهد والوقت اللائق بمكانته، فهو والله ولا أحنث كنزٌ لم يُفتح بعدُ.

نعم: الكتاب أخذ حقه في كثرة الطبعات وضبط النص على المخطوطات والمقارنة بينها وترتيبه وإخراجه في المظهر المناسب، لكن كدراسة أسانيد وتمييز الصحيح من الحسن من الضعيف لاسيما آثار الصحابة والتابعين وهي أكثر مادة هذا الكتاب كما لا يَخفى هذا الذي أُريده وأقصده.

يا إخواني و يا أحبابي: قد يتساءل بعضهم ويقول: إن الكتاب ضخم جداًولا يقدر عليه الأفراد من الناس، إنما هذا يحتاج إلى لجنة علمية كبيرة؟ أقول نعم: الكتاب كبير جداً، ولكن أنا أخذت (كتاب فضائل القرآن) وحققته وطُبع مفرداً، وفلان أخذ (كتاب الصلاة)، وعلان أخذ (كتاب الطب)، وآخر (كتاب الإيمان)، وهكذا في سلسلة مباركة حتى ينتهي المصنَّف بإذن الله، فنكون نحن

مجتمعين قد خدمنا الكتاب خدمة جليلة لم يُسبق إليها، وسأُفيدكم بما يسرُّكم إن شاء الله، لتنشط الهِمم لهذا المشروع العظيم.

قد تفضَّل الله سبحانه عليَّ وحققت (كتاب المناسك) كاملاً من هذا المصنَّف، فهل تعلمون يا إخواني: أن رُبع الكتاب فقط فيه أحاديث مرفوعة، والباقي كُلّه آثاراً عن الصحابة والتابعين فأيُّ كنز هذا؟ وهذا في كتاب واحد فقط؟ وقد بيّنت ذلك بالأرقام.

وابن أبي شيبة رحمه الله غالب أسانيده نظيفة، وهو عالي الطبقة، وكُل شيوخه عدول ثقات إلا خمسة فقط، ومجموعهم يصل إلى أكثر من (١٢٥) شيخاً، وقد عملت له ترجمة كبيرة ذكرت فيها شيوخه وتلاميذه ومزايا مصنّفه هذا وطريقته فيه إلى غير ذلك، وكتابه المصنَّف أفضل كتابٍ على الإطلاق في ذِكر آثار الصحابة والتابعين، ولا يوجد كتاب في الدنيا يوازيه أو حتى يُدانيه في هذا الباب، فمن أراد فقه السلف الصالح فعليه بهذا الكنز والتمسُّك به، والله أسأل أن يشرح صدور أهل الحديث في زماننا للقيام بواجبهم

العِلمي تجاه هذا الكتاب الخطير ، كما قام العلامة الألباني رحمه الله بواجبه تجاه السُّنن الأربعة وغيرها، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتب: عبد الرحمن بن نايف بن مطر بن مشور بن جردان الغريري
الأسلمي الشمري غفر الله له وشرح الله صدره
في مدينة العِلم والكرم (حائل)
شمال المملكة الإسلامية السعودية
حرسها الله من الفتن والشرور والبدع
١ / ٣ / ١٤٣٨ هـ تأريخ أهل الإسلام (١)

---

(١) **قال الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان**: عندما سُئل هل التأريخ بالتاريخ الميلادي يُعتبر من موالاة النصارى؟! فأجاب حفظه الله ونفع به: (لا يُعتَبرُ موالاة، لكن يعتبر تشبُّهاً بهم، والصَّحابة رضي الله عنهم كان التاريخ الميلاديُّ موجوداً، ولم يستعملوه، بل عدلوا عنه إلى التاريخ الهجري، وضعوا التاريخ الهجري، ولم يستعملوا التاريخ الميلادي، مع أنه كان موجوداً في عهدهم، هذا دليل على أنَّ المسلمين يجب أن يستقلُّوا عن عادات الكفار وتقاليد الكفار، لا سيما وأنَّ التاريخ الميلاديَّ رمز على دينهم، لأنه يرمز إلى تعظيم ميلاد المسيح والاحتفال به على رأس السنة، وهذه بدعة

ابتدعها النصارى، فنحن لا نشاركهم ولا نشجعهم على هذا الشيء، وإذا أرَّخنا بتاريخهم فمعناه أننا نتشبَّه بهم، وعندنا ولله الحمد التاريخ الهجري، الذي وضعه لنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الراشد بحضرة المهاجرين والأنصار، هذا يغنينا). [المنتقى من فتاويه (١/ ٢٩١)]

قلتُ: وللشيخ حفظه الله مقال نافع في مجلة البحوث الإسلامية عدد رقم (٢٥) ص١١٩ (الولاء و البراء في الإسلام)، ذكر فيه: إن من موالاة الكفار التأريخ بتاريخهم كالتاريخ الميلادي، فلعلّ للشيخ قولان.

- ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: إجماع الأمة من الصحابة والتابعين والمذاهب الأربعة وأصحابها على النهي الشديد عن مشابهة الكفار والمشركين. [اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٣٦٣)]

- وعليه أرجو من إخواني أن لا يُزاحم الحق بالباطل، والذين قالوا أنه لا بأس بكتابة التاريخ الهجري ثم الميلادي من علمائنا الأفاضل رحمهم الله، قالوا ذلك في المعاملات للحاجة إلى ذلك ، ومثله الكلام بغير العربية كما نقل ابن تيمية رحمه الله ، في الفتاوي. (٣٢/ ٢٥٥).

- وإلا الأصلُ كراهة ذلك كله، لاسيما في كُتُبنا الدينية، وممن من العلماء وطلبة العلم الذين هم ورثة الأنبياء، فكيف بغيرهم!! وأخشى مع مرور الزمن أن يُمسخ التاريخ الهجري ويبقى التاريخ الميلادي خفّاقاً فلا نامت أعين الجبناء.

- وليُعلم أن الناصحين من هذه الأمة المرحومة المباركة قد تكلّموا **في هذا النوع من الموالاة والتشبُّه** وحذّروا الناس من هذا الدخيل الغريب الذي صار هو المعتمد في كثير من الأنظمة والحكومات العربية وحسبي الله عليهم .

- **قال الشيخ طاهر الجزائري (١٣٣٨هـ) رحمه الله:** (عجبتُ لمن يسعون في أن نهجر التاريخ الهجري، ويفاتحوننا في ذلك، كأنهم لا يعلمون أنّا نعلم ما يرمون إليه عن بُعد، لكل أمة شعار، إذا تركته طُمع فيها، واستضعف جانبها وربما صارت بعدُ مدمجة في غيرها). [كنوز الأجداد، بواسطة كتاب: زهرُ البساتين من مواقف العلماء والربانيين، للدكتور: سيّد العفاني (٢/ ٤٧٥)، ونقلها محب الدين الخطيب في كتابه: الحديقة (٢/ ٩٦٥)]

- **وقال بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله:** (إلزموا التاريخ الإسلامي: التاريخ الهجري، في جميع مواقيت عباداتكم ومعاملاتكم وشؤون حياتكم، فهو شعار إسلامي ينادي على إسلامكم، ولا ترضوا به بديلاً ولا مساوياً، فإنه لمواقيتكم كشعار الأذان لصلاتكم). [خصائص جزيرة العرب ص٩١]

- **وقال ابن تيمية رحمه الله:** (ومازال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات)، وقال أيضاً: (كره – الإمام أحمد – تسمية الشهور بالعجمية). [مجموع الفتاوى (٣٢/ ٢٥٥)، والاقتضاء (١/ ٣٩٩ و٥١٨)]

- **وقال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:** (عُدول المسلمين الآن، من التاريخ الهجري العربي إلى تاريخ اليهود والنصارى، لا شك أنه نوعٌ من الموالاة). [تفسير سورة المائدة (١٨/ ب) شريط]

- **وقال العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله** : (التأريخ الميلادي أقل أحواله الكراهة .) [مسائل الإمام ابن باز – المجموعة الثانية – ص ١٥٥، جمع: عبد الله بن مانع الروقي العتيبي]

- **وقال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله** : (الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: من تشبه بقوم فهو منهم، فأنا أنصح باستعمال التأريخ الهجري، وهؤلاء ما يريدون أن يتركوا شيئاً من معالم الإسلام إلا طمسوها والله المستعان). [أفادني بهذا أخي عبد الله بن سعيّد بن هليّل الحائلي الشمري نفع الله به ، وقد سمعته بصوته على هذا الرابط:http://youtu .be/50Q2T2dDQog ، وهو موجود في موقع الشيخ مقبل رحمه الله]

- **وقال الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المغربي رحمه الله**: في معرض رده لأحدهم: (أما بعد: فقد بلغني كتابك المؤرخ بـ: ٢٨ / ٧ / ٦٧م بتأريخ النصارى، ولا ينبغي للمسلم إذا كتب إلى أخيه المسلم أن يؤرخ كتابه بتأريخ النصارى ، بل يجب عليه أن يؤرخ بتأريخ الإسلام). [مجموع مراسلاته للعلماء والأمراء (١ / ٤٧٥) طبعة الشيخ مشهور بن حسن نفع الله به]

- **وقال القرطبي رحمه الله**: (الواجب تعليقُ الأحكام من العبادات وغيرها، إنما يكون بالشهور والسنين، التي تعرفها العرب، دون الشهور التي تعتبرها العجمُ والروم والقِبط). [تفسيره (١٠/ ١٩٦)]

- **وقال الرازي رحمه الله**: (واعلم أن مذهب العرب من الزمان الأول، أن تكون السنة قمرية لا شمسية، وهذا حكم توارثوه عن إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام، فأما عند اليهود والنصارى فليس كذلك). [تفسيره (٨ / ١٥)]

{ وأختم بثلاث فوائد جميلة}:

(**الأولى**): **ذكر السيوطي رحمه الله** في كتابه: (أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ص ٥١)، إن من خصائص هذه الأمة المحمدّية، الأشهر الهلالية.

وقال ابن القيم رحمه الله: (مصالح الدنيا والدِّين متعلّقةٌ بالأهِلَّة .) [التبيان في إيمان القرآن ص٢٥١]

وقال أيضاً: (ولهذا كانت أشهر الحج والصوم والأعياد ومواسم الإسلام، إنما هي على حساب القمر). [مفتاح دار السعادة (٣/ ١٩٠)]

قلتُ: وصدق والله ، فمن سَبَرَ النصوص الشرعية وأمعن النظر فيها وجد أنها مَـبـنِـيَّـةٌ على حساب القمر ، في أمور العبادات والمعاملات وغيرهما ، فعلى سبيل المثال لا الحصر: (البلوغ وما يترتب عليه من تكليف يُحسب بالهلال، وكذلك الصوم والحج والصلاة والزكاة والطلاق والعِّدة والإيلاء والإحداد على الزوج، والحضانة ونهايته سنّ السابعة، ومُـدّة الحمل أقلّه ستة أشهر هلالية، والنفقة على الزوجة ، وتغريب الزاني سنة ، واللُقطة تعريفُها سنة هلالية ، وميراث المفقود، والبيع والأجل والسَّلم والإجارة ومكاتبة الرقيق من سيده، ووقت الجذاذ في المساقاة والمزارعة، والنذور بأنواعها من صيام واعتكاف وعمرة وغيرها ، والكفارات بأنواعها من ظِهار وقتـل وغيرها ، وفي الجهاد من مصالحة أو هدنة ، وفي الأيمان والعهود والعقود ، وفي كل حديثٍ فيه توقيت : كثلاثة أيام أو خمسة أو سبعة ونحوها المتعلقة بالمكلّفين ، كُلها بالأشهر الهلالية القمرية ، لا الشمسية .)

- **قال ابن تيمية رحمه الله** : (جعل الله الأهلة مواقيت للناس في الأحكام الثابتة بالشرع ابتداءً ، أو سببا ً من العبادة، وللأحكام التي تثبت بشروط العبد، فما ثبت من المؤقّتات بشرع أو شرط، فالهلال ميقات له ، وهذا يدخل فيه: الصيام والحج ومدة الإيلاء والعدة وصوم الكفارة وهذه الخمسة في القرآن.........، وكذلك صوم النذر وغيره، وكذلك الشروط من الأعمال المتعلقة بالثمن، ودين السَّلم، والزكاة والجزية والعقل والخيار والأيمان وأجَل الصداق ونجوم الكتابة والصلح عن القصاص، وسائر ما يؤجَّل من دين وعقد وغيرها.)

- **وقال أيضاً**: (إن الأنبياء ما وقّتوا العبادات إلا بالهلال، وإنما اليهود والنصارى حرَّفوا الشرائع.) [مجموع الفتاوى (٢٥/ ١٣٤) بتصرف ، والاقتضاء (١/ ٥٣٢)]

- **تنبيه لطيف**: لأخي في الله : عادل بن عبد العزيز بن علي الجليفي حفظه الله ونفع به ، المدرس بجامعة الملك سعود ، رسالة قيمة للغاية ، قد استفدتُ منها كثيراً وهي: (بيان خطأ التأريخ الميلادي - نشرة دار ابن الجوزي - ط: أولى) ، بيّن من خِلالها خطأ هذا التأريخ من أصله !!! وجاء بنقولات من علماء أهل الكتاب أنفسهم !! فهل منكم يا مَنْ يؤرخ به رجل رشيد ؟؟؟

(الثانية :) قال ابن تيمية رحمه الله : (وأما الخطاب بها –أي: باللغة العجمية – من غير حاجة في أسماء الناس والشهور كالتواريخ ونحو ذلك، فهو منهي عنه مع الجهل بالمعنى بلا ريب.) [الاقتضاء (١/ ٥٢٠)]

(**الثالثة:**) حين قالوا رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم: (يا رسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط......الحديث)، وصححه الترمذي في سُننه برقم (٢١٨٠) .

- **قال الألباني رحمه الله** مُعلِّقاً على هذا الأمر : (أنكر صلى الله عليه وسلم عليهم ذلك القول، لمشابهته لقول اليهود، مع ظهور الفرق بينهما لفظاً وقصداً، فهو دليل واضح على أن مشابهة الكفار منكرة شرعاً، ولو كانت النية صالحة.) [حجاب المرأة المسلمة ص١٠٣]

- فإن قال قائلٌ: أنا إذا كتبت بالتاريخ الميلادي، لا أقصد التشبّه بالكفار، ولم يخطر على بالي ذلك، وإنما رأيت الناس تستعمل هذا التاريخ، بل حتى طلبة العلم والشيوخ يفعلون ذلك، وحاشاهم أن يتشبهوا بالكفار؟! قلتُ: التشبه بالكفار وبالفساق وغيرهم، منهيٌ عنه شرعاً، ولو لم يقصده الإنسان .

- **قال ابن تيمية رحمه الله:** (قول النبي صلى الله عليه وسلم: غيّروا الشيب ولا تشبهوا باليهود، دليل على أن التشبه بهم يحصل بغير قصد منا ولا فعل، بل بمجرد ترك تغيير ما خلق فينا، وهذا أبلغ من الموافقة الفعلية الاتفاقية). [الاقتضاء (١/ ٢٧٢)]

- **وقال ابن عثيمين رحمه الله:** (ما أمرنا الله به ورسوله من مخالفتهم مشروع، سواءٌ كان الفعل مما قصد فاعله التشبه بهم أم لم يقصد، وكذلك ما نهى عنه من مشابهتِهم، يعم ما إذا قصدت مشابهتِهم أم لم تقصد، فإن عامة هذه الأعمال، لم يكن المسلمون يقصدون المشابهة فيها، وفيها ما لا يُتصور قصد المشابهة فيه كبياض الشعر وطول الشارب). [مجموع فتاويه (٧/ ١٨٩)]

- **وقال في موضع آخر**: (التحذير من مشابهة المشركين وإن لم يقصد الإنسان المشابهة، وهذه قد تخفى على بعض الناس، حيث يظنّ أن التشبه إنما يحرم إذا قصدت المشابهة، والشرع إنّما علق الحكم بالتشبه، أي: بأن يفعل ما يشبه فعلهم سواءٌ قصد أو لم يقصد، ولهذا قال العلماء في مسألة التشبه: وإن لم ينوِ ذلك فإن التشبه يحصل بمطلق الصورة).

- **وقال أيضاً**: (إن التشبه لا يفتقر إلى نية، لأن التشبه: المشابهة في الشكل والصورة، فإذا حصلت فهو تشبه سواء نويت أم لم تنوِ.) [القول المفيد (١ / ٤٠٨)، والشرح الممتع (٢/ ١٩٦)]

- **وقال إمام الدعوة الإصلاحية السلفية الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله** في كتابه العظيم: (كتاب التوحيد)، باب: لا يُذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله، فيه مسائل: التاسعة: الحذر من مشابهة المشركين في أعيادهم، ولو لم يَقصِدهُ.

- **قال ابن عثيمين مُعلِّقاً على هذا:** (قد نصَّ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله على أن حصول التشبه لا يُشترط فيه القصد، فإنَّه يُمنع منه ولو لم يقصده، لكن مع القصد يكون أشدّ إثماً). [القول المفيد (١/ ٢٤٣)]

- **قلتُ**: فيا طلاب العلم: بُثّوا هذا الأمر بين الناس، ولا سيما أولئك النوكى!! الذين يُلبسُون أولادهم لباس الكفار الفاضح، وغير ذلك من أنواع التشبُّه المنكر، وإذا ما أُنكِر عليهم يقولون: هؤلاء صغار أطفال غير مكلفين، ثم أنا ما قصدت التشبه بالكفار!! فقُل له: لكن أنت مكلف، وقد قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾.

- **قال ابن تيمية رحمه الله :** (ما حرُم على الرجل فعله، حرم عليه أن يمكن منه الصغير). [مجموع الفتاوى (٢٢/ ١٤٣)]

- **وقال ابن القيم رحمه الله:** (الصبي وإن لم يكن مُكلّفاً، فوليُهُ مكلف لا يحل لَهُ تمكينه من المحرم فإنه يعتاده، ويعسُر فطامه عنه ، وهذا أصح قولي العلماء). [تحفة المودود ص٤٠٤]

- **وقال ابن عثيمين رحمه الله:** (الطفل يجب أن يجتنب ما يجتنب الكبير، وهو لا يأثم لأنه غير مكلف ، لكن وليُهُ يأثم إذا أركبه ما يحرم على الكبير).
[سلسلة اللقاءات الشهرية (٤ / ٢٤٠) طبعة شقيقي]

- **وقال العلامة صالح الفوزان حفظه الله:** (ما يحرم على الكبير يحرم على الصغير). [إتحاف الطلاب بشرح منظومة الآداب ص٧٨٧]

- **ويُراجع كلام نفيس جداً للعلامة الألباني رحمه الله : حول لباس الأطفال وتساهل الناس به، في سلسلة الهدى والنور (٦٢٥/ ب) شريط .**

- لذلك: يُضرب على ترك الصلاة، ويُنهى عن لبس الحرير وعن الخروج عند غروب الشمس، لأنها ساعة تنتشر فيها الشياطين، وأُمر بالتسمية عند الطعام والأكل باليمين ، ونَهى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن من الأكل من تمر الصدقة، ونَهى أن يُحلق بعض الشعر ويُترك بعضه، ونُهي أن يَدخل على قوم دون استئذان، وهذا وغيره كله ثابت بالسُّنة النبوية، لكن الأمر كما قال الأول:

لِكُلّ دَاءٍ دَواءٌ يُستطَبُّ بِهِ   إلاَّ الحَماقةَ أَعيت مَن يداوِيهاَ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ – ما جاء في إعراب القرآن.

(١/ ٣٠٥٣٢)- حدثنا ابن إدريس، عن المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه).

(٢/ ٣٠٥٣٣)- حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن طلحة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: أعربوا القرآن .

(٣ / ٣٠٥٣٤)- حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فتفقَّهوا في السُّنة، وتفقَّهوا في العربية، وأعربوا القرآن فإنه عربي، وتمعدَدوا فإنكم مَعديّون .

---

(١) سنده ضعيف جداً، المقبري هو: عبد الله بن سعيد بن كيسان، وهو متروك الحديث.

(٢) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه.

(٣) سنده ضعيف، لانقطاعه: فإن عمر بن زيد لم يسمع من الفاروق عُمر رضي الله عنه.

(٤/ ٣٠٥٣٥)- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن

---

(٤) سنده حسن موقوف إن شاء الله، وجاء في فضائل القرآن للمستغفري قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد (ابن أحمد بن حاجب الكشاني)، أنا إبراهيم بن نصر (ابن عنبر بن جرير الضبي السمرقندي)، نا يوسف بن عيسى (ابن دينار الزهري)، نا وكيع (ابن الجراح)، نا يزيد بن إبراهيم (التستري البصري)، عن أبي هارون الغنوي (إبراهيم بن العلاء البصري)، عن رجل يقال له: مُسلم بن شداد، عن عُبيد بن عُمير (ابن قتادة اللَّيثي)، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: (تعلّمُوا اللَّحن في القرآن كما تعلّمُون القرآن)، وسنده حسن موقوف، والأمر بالتعلم هنا للاجتناب ولا يحصُل إلا بالعِلم فَحينَها يبتَعِد الإنسان عن الخطأ إذا عَرَفهُ، قال ابن الأثير في النهاية: (يُريد تَعلّمُوا لُغة العرب بإِعرابها، وقال الأزهري: معناه: تَعلّمُوا لغة العرب في القرآن واعرِفوا مَعانيَه، وقال أبو عبيد: قول عُمر: [تَعلّمُوا اللَّحن] أي: الخطأ في الكلام لتَحتَرِزوا منه)، وقال الزبيدي في تاج العروس: (واللَّحنُ: اللُّغة، بلُغةِ بَني كِلاب، وبه فُسِّر قول عُمر رضي الله عنه: تَعلّمُوا اللَّحن في القُرآن، أَي: تَعلّموا كيفَ لُغَة العَرب فيه الذين نَزَل القُرآن بلُغَتِهم)، وفي تهذيب اللغة للأزهري: (في حديث أبي العالية قال: كنتُ أَطُوف مع ابن عباس وهُو

يعمر، عن أبيّ بن كعب قال: تعلّموا العربية كما تعلّمون حفظ القرآن.

(٥/ ٣٠٥٣٦)- حدثنا معتمر، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أعربوا القرآن .

(٦/ ٣٠٥٣٧)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عقبة الأسدي، عن أبي العلاء قال: قال عبد الله: أعربوا القرآن فإنه عربي.

(٧ / ٣٠٥٣٨)- حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بُريدة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأن أقرأ آية بإعراب، أحب إليَّ من أن أقرأ كذا وكذا آيةً بغير إعراب.

يُعلمُنِي لَحنَ الكلام، قال أبو عبيد: وإنَّما سَمَّاهُ لَحناً لأنَّهُ إذا بصَّرَهُ الصوابَ فقد بصَّرَهُ اللَّحن).

(٥) سنده ضعيف ، لضعف: ليث بن أبي سليم واختلاطه.

(٦) سنده ضعيف منقطع ، عقبة مجهول العين ، وأبو العلاء يزيد بن الشخير لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) سنده صحيح موقوف، وإبهام الصحابي لا يضر لأنهم كلهم عدول، والراوي عنه هو: عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي التابعي الثقة.

(٨/ ٣٠٥٣٩)- حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يضرب ولده على اللحن.

(٩/ ٣٠٥٤٠)- حدثنا حسين بن علي، عن أبي موسى قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد والله ما أراك تلحن؟ فقال: يا ابن أخي إني سبقت اللحن .

(١٠/ ٣٠٥٤١)- حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: أخبرني سالم: أن زيد بن ثابت استشار عمر في جمع القرآن فأبى عليه، وقال: أنتم قوم تلحنون، واستشار عثمان فأذن له.

(١١/ ٣٠٥٤٢)- حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي رجاء قال: سألت محمداً عن نقط المصاحف؟ فقال: أخاف أن تزيدوا في الحروف أو تنقصوا منها ، وسألت الحسن؟ فقال: أما

---

(٨) سنده صحيح، وشيخ المصنِّف هو: عبد الله بن إدريس الكوفي الثقة.

(٩) سنده صحيح، وأبو موسى هو: إسرائيل بن موسى البصري.

(١٠) سنده ضعيف، لانقطاعه: وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يلق زيد بن ثابت رضي الله عنه.

(١١) فتوى محمد بن سيرين سندها صحيح، وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي، والحسن البصري لم يُدرك الفاروق عمر فالإسناد منقطع.

بلغك ما كتب به عمر: أن تعلّموا العربية، وحسن العبادة، وتفقَّهوا في الدين.

(١٢/ ٣٠٥٤٣)- حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة الجبلاني، عن أم الدرداء قالت: إني لأحبُّ أن أقرأه كما أنزل، يعني: إعراب القرآن .

(١٣ / ٣٠٥٤٤)- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار قال: انتهى عمر إلى قوم يُقرِئُ بعضهم بعضاً، فلما رأوا عمر سكتوا، فقال: ما كنتم تُراجعون؟ قلنا: كان يُقرِئُ بعضنا بعضاً، فقال: اقرؤوا ولا تلحنوا.

(١٤ / ٣٠٥٤٥)- حدثنا جرير، عن ثعلبة، عن مقاتل بن حيان قال: كلامُ أهل السماء العربية ، ثم قرأ:﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ

---

(١٢) سنده ضعيف، لضعف: معاوية بن يحيى الصدفي.

(١٣) سنده ضعيف، لانقطاعه: فإن سليمان بن يسار الهلالي لم يُدرك الفاروق عمر.

(١٤) سنده حسن، ومقاتل رحمه الله من العلماء العاملين الذين عاصروا طبقة صِغار التابعين.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾.

(١٥/ ٣٠٥٤٦)- حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن مورِّق قال: قال عمر: تعلّموا اللحن والفرائض، فإنه من دينكم.

(١٦/ ٣٠٥٤٧)- حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن مطرف ، عن سوادة بن الجعد ، عن أبي جعفر قال: مِن فقه الرجل عرفانه اللّحن.

---

(١٥) سنده ضعيف، لانقطاعه: فإن مُورّقاً العجلي لم يسمع من الفاروق عُمر رضي الله عنه، وتقدَّم في أثر أُبيّ بن كعب رضي الله عنه برقم (٤) معنى تعلُم اللَّحن .

(١٦) سنده ضعيف، أبو جعفر - غير منسوب - وهو: مجهول، وسَوادة بن الجعد أو ابن أبي الجعد لم يروِ عنه إلا مُطرّف بن طريف، ومع ذلك قال فيه ابن حجر رحمه الله: مقبول!!! ويُفهم من صنيع الإمام البخاري في التاريخ الكبير - ترجمة سوادة - أن الإسناد فيه انقطاع فقال رحمه الله: (روى مطرف عن سوادة بن الجعد عن أبي جعفر مرسل).

(١٧/ ٣٠٥٤٨)- حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن خُليد العَصري قال: لما قدم علينا سلمان أتيناه ليستقرئنا القرآن ، فقال: القرآن عربي فاستقرِئوه رجلاً عربياً، فاستقرأنا زيد بن صُوحان، فكان إذا أخطأ أخذ عليه سلمان، وإذا أصاب قال: ايمُ الله .

٢- في تعليم القرآن: كم آية ؟

(١٨/ ٣٠٥٤٩)- حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: حدثنا من كان يُقرئنا من أصحاب رسول

---

(١٧) سنده ضعيف، لانقطاعه: خُليد لم يسمع من سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(١٨) أثر حسن موقوف، وهذا الإسناد ضعيف: محمد بن فضيل بن غزوان سمع من عطاء بعد الاختلاط، لكنه توبع ، تابعه حماد بن زيد فقال: حدثنا عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السُّلمي قال: (إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلَّموا عشر آيات لم يجاوزوهُنَّ إلى العشر الأُخر حتى يعلموا ما فيهنَّ ، فكُنا نتعلم القرآن والعمل به ، وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم ليشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم ، بل لا يجاوز ها هُنا)، ووضع يده على الحلق، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وسنده صحيح، وسماع حماد من عطاء قبل الاختلاط، وفي لفظ عند عبد الرزاق في مصنفه

قال: (كُنا إذا تعلَّمنا العَشر من القرآن، لم نـتعـلَّـم العَشر التي بعدها حتى نـتعـلَّـم حلالها وحرامها، وأمرَها ونَـهيَـها)، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كان الرجل مِنَّا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهُنَّ حتى يعرف معانيهُنَّ والعمل بـهنَّ)، أخرجه الطبري في تفسيره وسنده صحيح ، قلتُ: وفيه من الفقه العزيز: التروّي في أخذ القرآن والعمل بـه والتدرّج في ذلك، وهكذا سائر العلوم، وهـذا كان هدي السلف الصالح من الصحابة والتابعين في حِفظ القرآن وطريقة التعليم فيه ، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: (قَدِم على عُمر رضي الله عنه: رجل فجعل عُمر يسأله عن الناس، فقال يا أمير المؤمنين: قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فقال ابن عباس فقلت: والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة، قال: فزبرني عُمر، ثم قال مه، قال: فانطلقت إلى أهلي مكـتئباً حزيناً، فقلت: قد كنت نزلت من هذا الرجل منزلة ، فلا أراني إلا قد سقطت من نفسه ، قال : فرجعت إلى منزلي فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع وما هو إلا الذي تقبلني به عمر، قال: فبينا أنا على ذلك أتاني رجل فقال أجب أمير المؤمنين، قال: فخرجت فإذا هو قائم ينـتظرني، قال: فأخذ بيدي ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفاً؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين إن كنت أسأت فإني استغفر الله وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببت، قال: لتحدثني بالذي كرهت مما قال الرجل، قال: فقلت يا أمير المؤمنين متى ما تسارعوا هذه

المسارعة يحيفوا، ومتى ما يحيفوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا، فقال عُمر: لله أبوك، لقد كنت أكاتمها الناس حتى جئتَ بها)، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وسنده صحيح، وذكر ابن كثير رحمه الله في مسند الفاروق: عن علي بن بكار، ثنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: قال عُمر رضي الله عنه: (تعلموا القرآن، خمس آيات، خمس آيات، كذلك أنزله جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم)، قال علي بن بكار: قال بعض أهل العلم: من تعلّمه هكذا لم ينسه أبداً، وقال ابن كثير في فضائل القرآن ما نصّه: (واستحبَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن يلقن خمس آيات، خمس آيات ، رويناه عنه بسند جيد)، وتعلَّم عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فلمّا ختمها نحَر جزوراً، ومكث عبد الله بن عمر رضي الله عنه: على سورة البقرة ثماني سنين يتعلّمها، والإمام أحمد بن حنبل قدّس الله سرّه على جلالته لم يُتمَّ حِفظ القرآن إلا وهو في السجن أيام المحنة، كما ذكر هذا ابن الجوزي رحمه الله في المناقب: (قال أبو بكر بن الخلال رحمه الله: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كنتُ أحفظ القرآن، فلما طلبت الحديث اشتغلتُ، فقلت: متى؟ فسألت الله عز وجل أن يمنَّ عليّ بحفظه، ولم أقل: في عافية، فما حفِظته إلا في السجن والقيود)، وقد سُجن سنة (٢١٨ هـ) وعُمره آنذاك قد جاوز الخمسين سنة، وأصل ذلك كُلّه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ

لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾، وستأتي بقيّة آثار الباب، [تنبيه هام]: وعليه ما نراه ونشاهده من هنا وهناك من طُرق مُحدثة، سيئة العاقبة، قليلة النفع والفائدة، من دورات تُقام لحِفظ كتاب الله كاملاً في شهر أو أكثر أو أقل، ثم يُقام لهم حفل التكريم لتشجيعهم على ذلك، كُل ذلك مخالف لما عليه سلف الأمة وخيار الناس عِلماً وعملاً، ومهما يكُن من أعذار تصدُر من القائمين على هذه الدورات فإنها لا تُبرّر مَسلكهم هذا ولا تشفعُ له، لما فيه من آثار قبيحة، وثمرات فاسدة، نراها ويَراها غيرُنا منها على سبيل المثال: خرج من هؤلاء من يُجيز الغِناء المحرّم صراحة، وخرج منهم الفاسق والفاجر والحَليق وصاحب الغناء المسمّى بالأناشيد الإسلامية زعموا، وخرج منهم المنحرِف في دينه ومنهجه وعقيدته!! وغيرهم كثير، لا كثّرهم الله، والسبب في ذلك كُلّه أن فلان بن علان الحافظ لكتاب الله قد أُجيز من هذه الدورات بنجاح ! هل هذا هو الحافظ الحقيقي لكتاب الله؟ ورُوي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أنه قال: (إن أغَرَّ الضلالة الرجل يقرأ القرآن لا يفقه فيه ، فيُعلِّمهُ الصبي والمرأة والعبد، فيجادلون به أهل العلم)، وقد سُئل الإمام مالك رحمه الله: عن صبي ابن سبع سنين جمع القرآن؟ فقال: (ما أرى هذا ينبغي)، قال الطرطوشي رحمه الله في الحوادث والبدع مُعلّقاً: (وإنما وجه إنكاره ما تقرّر عند الصحابة رضي الله عنهم من كراهة التسرع في حِفظ القرآن دون التفقّه فيه)، وقال ابن القيم في الزاد: (أهل

القرآن هم العالمون به والعاملون بما فيه وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من أهله وإن أقام حروفه إقامة السهم)، وقال الحسن البصري: (إن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرؤه)، فلا بُدّ من التلازم بين الحِفظ والفقه والعَمل: لكي لا يكون القرآن وسائر العلوم حُجة علينا، وليُعلم أن غالب الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من حفظة القرآن!! والذين جمعوا القرآن منهم لا يتجاوزون العشرة فقط، ولكنهم بأفعالهم وفتوحاتهم ودعوتهم التي وصلت مشارق الأرض ومغاربها، كأنهم قرآن يَمشي على البسيطة، تطبيق عملي لما عَلِموا، أما الآن في زماننا هذا: فما أكثرهم وليس لهم عينٌ ولا أثرٌ ولا حول ولا قوة إلا بالله غثاء كغثاء السيل ، يتخرج سنوياً ما شاء الله من الحَفظة ولا تجد لهم أثراً لا في أنفسهم ولا أهليهم ولا في دينهم ولا حتى دُنياهم؟ إلا من رحم الله وقليل ما هُمّ، وهذا الكلام ليس خاصّاً في حفظة كتاب الله بل عام في جميع العلوم الشرعية كأصحاب حفظ الصحيحين! أو الكتب الستة أو التسعة!!

ابن حزم رحمه الله الذي ملأ الدنيا عِلماً وعَملاً، لم يَر سُنن الترمذي ولا ابن ماجة؟ والبيهقي رحمه الله الذي لقّبه الذهبي بشيخ الإسلام، لم يكن عنده سُنن النسائي ولا جامع الترمذي ولا سُنن ابن ماجة؟ فأين حفاظ الكتب الستة الذين كأنهم أثراً بعد عين!! لا نراهم إلا وقت التكريم والاحتفال بهم

فقط، ثم لا علم ولا عمل ولا دعـوة ولا شيء إطلاقاً ؟ قال مخلد بن الحسين الأزدي (١٩١ هـ) رحمه الله كما في كفاية الخطيب ما نصّه: (إن كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسُود به أهل زمانه، يُعرف ذلك في صدقه وورعه، وإنه ليروي اليوم خمسين ألف حديث لا تجوز شهادته على قلنسوته)، وقال سحنون رحمه الله كما في رياض النفوس: (مثل العِلم القليل في الرجل الصالح مثل العين العذبة في الأرض العذبة، يزرع عليها صاحبها زرعاً فينتفع به، ومثل العِلم الكثير في الرجل غير الصالح مثل العين الخرارة في الأرض السبخة تهدر الليل والنهار لا ينتفع بها) ، وهذا هو الحال في جزيرة العرب إلى وقت قريب، تجد العالِم العامل لا يحفظ من المتون إلا شيئاً يسيراً: آيات الأحكام من القرآن وبلوغ المرام والزاد وشيء من السيرة النبوية، وينفع الله بـه أُمماً لا يُحصيهم إلا الله سبحانه، أما اليوم فكثير من طلبة العلم: عـالـةٌ على العباد والبلاد بل على الجن والجماد أيضاً، ونحن لا يَنقصنا في هذا الزمان إلا العمل فقط بما عَلِمنا، وليس المقصود من الحِفظ: الحِفظ نفسه وذاته كلا، المقصود الأول هو التطبيق والعمل بما في هذا الكتاب، نحن لا نُريد نسخة زائدة من المصحف، نريد رجالاً يقومون بهذا الدِّين حق القيام لو لم يَحفظ إلا الفاتحة، قال ابن حبان في الروضة: (العِلم ليس القصد فيه نفسه دون غيره، لأن المُبتغي من الأشياء كلها، نفعها لا نفسها)، والله الهادي.

الله صلى الله عليه وسلم: أنهم كانوا يَقترِئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، ولا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلَموا ما في هذه من العمل والعلم، قال: فعَلِمنا العمل والعلم.

(١٩/ ٣٠٥٥٠)- حدثنا وكيع، عن خالد بن دينار، عن أبي العالية قال: تعلموا القرآن خمس آيات، خمس آيات، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذه خمساً خمساً.

(٢٠/ ٣٠٥٥١)- حدثنا وكيع، عن إسماعيل قال: كان أبو عبد الرحمن يعلمنا خمساً خمساً.

---

(١٩) سنده مرسل صحيح، ورُفيع بن مِهران الرّياحي أبو العالية من كِبار التابعين، وسيأتي أيضاً نحوه تحت الباب رقم (٤٦).

(٢٠) سنده كوفي صحيح مقطوع، وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حَبيب السُّلمي القارئ التابعي، وإسماعيل هو: ابن أبي خالد، وجاء في الطبقات الكبرى لابن سعد، قال إسماعيل: يعني: خمس آيات، خمس آيات.

٣- ثواب من قرأ حروف القرآن.

(٢١ / ٣٠٥٥٢)- حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الملك بن أبجَر، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن قال: قال عبد الله: تعلموا القرآن فإنه يُكتب بكل حرف منه عشر حسنات، ويكفَّر به عشر سيئات، أما إني لا أقول: ألـم، ولكن أقول: ألِفٌ عشراً، ولامٌ عشراً، وميم عشراً.

(٢٢/ ٣٠٥٥٣)- حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن عُبيدة قال: حدثنا محمد بن كعب، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله كُتب

---

(٢١) سنده كوفي صحيح موقوف، وعبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه، ولـه حكم الرفع.

(٢٢) حديث حسن، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: موسى بن عُبيدة، وإرسال عوف بن مالك التابعي، وأخرج الترمذي في سُننه من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألـم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف)، وصححه: الترمذي والألباني وغيرهما.

له حسنة، لا أقول: ألـم ذلك الكتاب، ولكن الحروف مقطعة عن: الألف، واللام، والميم).

(٢٣ / ٣٠٥٥٤)- حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: تعلموا القرآن واتلوه، فإن الله

---

(٢٣) أثـر حسن موقوف، وهذا الإسناد ضعيف، شيخ المصنِّف اسمه: سلَّام ابن سُليم الحنفي، وهو ممّن سمع من عطاء بعد الاختلاط، ونصَّ على ذلك ابن حزم في المحلى، وابن حجر في نتائج الأفكار، وأخرج الطبراني في المعجم الكبير بسند صحيح: من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (تعلَّموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون به بكل حرف منه حسنة ، أما إني لا أقول: ألـم حسنة، ولكن ألف، ولام، وميم، ثلاثون حسنة، ذلك بأن الله عز وجل يقول:﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾، وسماع حماد من عطاء قبل الاختلاط، وأخرج أيضاً الطبراني من طريق علي بن الجعد ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص بـه، بنحو الآثار السابقة وسنده صحيح أيضاً، وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه: عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (إن أصغر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ألـم، ولكني أقول: ألف، ولام، وميم)، وتلميذ ابن مسعود في هذه الآثار هو: عوف بن مالك الأشجعي أبو الأحوص الكوفي.

يأجُرُكم على تلاوته بكل حرف عشرَ حسنات، أما إني لا أقول: ألـم، ولكن: ألف، ولام، وميم.

(٢٤ / ٣٠٥٥٥)- حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن سليمان الضبي، عن إبراهيم، عن علقمة - أو الأسود -، عن عبد الله قال: من قرأ القرآن يبتغي به وجه الله، كان له بكل حرف عشر حسنات، ومحو عشر سيئات.

٤- في حسن الصوت بالقرآن.

(٢٥/ ٣٠٥٥٦)- حدثنا حفص بن غياث ووكيع ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (زيِّنوا القرآن بأصواتكم) .

(٢٦ / ٣٠٥٥٧)- حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله صلى الله

---

(٢٤) سنده حسن موقوف، سليمان بن قرم بن معاذ الضبي التميمي فيه كلام، وقد وثقه الإمام أحمد، وقال فيه الذهبي: (كوفي صالح الحديث)، فلا بأس به حينئذ في الشواهد والمتابعات، وعبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢٥) سنده صحيح، وطلحة هو: ابن مُصرّف، وسيأتي نحوه برقم (٢٤٧).

عليه وسلم المسجد فسمع قراءة رجل فقال: (من هذا ؟)، فقيل: عبد الله بن قيس، فقال: (لقد أُوتي هذا من مزامير آل داود).

(٢٧/ ٣٠٥٥٨)- حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغوَل، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد أُوتـي الأشعريُّ مزماراً من مزامير آل داود).

(٢٨/ ٣٠٥٥٩)- حدثنا شبابة، عن ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي موسى وسمعه يقرأ القرآن: (لقد أُوتـي أخوكم من مزامير آل داود).

---

(٢٦) حديث صحيح، ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة الليثي، وفيه من الفقه: جواز مدح الشخص بما فيه من خِصال الخير، والنهي الوارد في ذم المدّاحين هو ما اشتمل على الباطل والكذب.

(٢٧) سنده صحيح.

(٢٨) سنده مرسل صحيح، وعبد الرحمن من كِبار التابعين.

(٢٩/ ٣٠٥٦٠)- حدثنا أبو بكر، بلغني عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، أو نحوه.

(٣٠/ ٣٠٥٦١)- حدثنا أبو أسامة، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عُمر: حسّنوا أصواتكم بالقرآن.

(٣١ / ٣٠٥٦٢)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن).

---

(٢٩) حديث صحيح، وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة، سَمِعَ النبي صلى الله عليه وسلم قراءة أبي موسى فقال: (لقد أُوتي هذا من مزامير آل داود)، وسنده صحيح، قال الاستاذ: محمد عوامة غفر الله له: محقق مصنّف ابن أبي شيبة: (حدثنا أبو بكر: هو المصنِّف، وأثبتُّه لئلا تكون بداية السند كلمة: بلغني، وحدثنا من ت، وفي غيرها: قال).

(٣٠) سنده منقطع، إبراهيم النخعي لم يُدرك الفاروق عُمر.

(٣١) سنده صحيح، سعد هو: ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣٢ / ٣٠٥٦٣)- حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي سلمة روايـةً قال: ما أذِن الله لشيء كأذَنـه لعبده يترنّم بالقرآن.

(٣٣ / ٣٠٥٦٤)- حدثنا حفص، عن ليث، عن طاووس قال: كان يقال: أحسنُ الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم لله.

---

(٣٢) سنده مرسل صحيح، أبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي التابعي، وقال ابن أبي شيبة في هذا المصنَّف: حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الله ابن سعيد بن أبي هند قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أذن الله لِشيء كإذنـه لنبيٍّ يتغنى بالقرآن يجهر بالقراءة)، وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أذِن الله لِشيء ما أذِن لِـنبيٍّ حسنَ الصوت يتغنى بالقرآن يَجهرُ بـه).

(٣٣) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه، وقال محمد بن نصر المروزي كما في مختصر قيام الليل: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عمر بن عمر، أخبرنا مرزوق أبو بكر، عن الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: (الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله)، وسنده حسن، وحسّنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، شيخ المروزي هو: الذهلي، ومرزوق أبو بكر هو: الباهلي البصري، والأحـول هو: سليمان بن أبي مُسلم المكي، وعثمان بن عُمر بن فارس العبدي، وقد تصحّف اسمه إلى عُمر، وجاء على الصواب في تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني والمنتخب من مسند عبد بن

(٣٤ / ٣٠٥٦٥)- حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس: سُئل من أقرأُ الناس؟ قال: من إذا قرأ رأيتَه يخشى الله، قال: وكان طلق من أولئك.

حميد، ويشهد لحديث ابن عمر ما رواه ابن ماجة في سُننه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله، [تنبيه حسن وجليل]: قد ظن بعض المشايخ المعاصرين غفر الله له: أن (الأحول) في هذا السند هو: عاصم بن سليمان!! بناءً على أنه هو المذكور في شيوخ (مرزوق) من ترجمته في التهذيب، ولا يَخفى على كل طالب حديث أن المزي رحمه الله في تهذيبه وغيره ممّن يترجم لرواة الحديث، أنهم لا يشترطون ولا يُمكِنهم ذلك أصلاً، استيعاب جميع شيوخ الراوي وتلاميذه، إنما يذكرون بعضهم أو أغلبهم ولا يستطيعون حصرهم جميعاً، والذي ينبغي على كل طالب علم إذا لم يجد من ضمن الشيوخ أو التلاميذ: رواية فلان عن فلان ، أن يرجع للتاريخ لمعرفة عُمُر الراوي وولادته وسنة وفاته، لأن المعاصرة كافية لإثبات الاتصال مع شرط السلامة من التدليس، وهذا مذهب الجماهير من أهل العلم.

(٣٤) سنده ضعيف ، لضعف : عبد الكريم بن أبي المخارق البصري.

(٣٥/ ٣٠٥٦٦)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: كنا مع أبي موسى فجنَّنا الليل إلى بستان خرِب، قال: فقام من الليل فقرأ قراءة حسنة.

(٣٦ / ٣٠٥٦٧)- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة، ونساءُ

---

(٣٥) سنده صحيح، وأبو الضُّحى هو: مُسلِم بن صُبيح.

(٣٦) سنده صحيح، وجاء بلفظ: (لشوقت تشويقا)، (ولشوّقتكُنّ تشويقاً) بالقاف، وفيه من الفقه العجيب: مشروعية إدخال السرور والفرح على قلب المسلم، ولا شك أن سماع القرآن من شخص حسن الصوت والأداء مما يُفرح قلب المؤمن ويُؤنِسُه، وقد ثبت في الحديث المرفوع: (أحب الناس إلى الله أنفعهم وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم)، وهذا ما قصده أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال ابن كثير في التفسير: (والغرض أن أبا موسى قال: لو أعلم أنك تستمع لحبرته لك تحبيراً، فدلّ على جواز تعاطي ذلك وتكلفه، ودلّ على أن هذا من الأمور الشرعية)، وقال ابن باز رحمه الله: عند حديث أبي موسى الأشعري حين قال: استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتي من الليل فلما أصبحت، قال: (يا أبا موسى استمعت قراءتك الليلة لقد أُوتيت مزماراً من مزامير آل داود)، قلتُ: يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت لك تحبيراً، ما نصّه: (ليس هذا من الرياء، وإنما هو من باب إدخال السرور على النبي صلى الله عليه وسلم). [الفوائد الجلية من دروس الشيخ ابن باز العلمية للزهراني

النبي صلى الله عليه وسلم يستمعنَ، فقيل له، فقال: لو علمتُ لحبّرت تحبيرا ً، أو لشوّفتُ تشويفا ً.

٥- في التّطريب: مَن كرهه.

(٣٧/ ٣٠٥٦٨)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة: أن رجلا ً قرأ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فطرَّب، فأنكر ذلك القاسم وقال:

ص ٢٠٨] ، وقال نجم الدين الغزّي في حُسنُ التنبُّه لما ورد في التشبُّه: (إدخال السرور على قلوب المسلمين من أخلاق الصالحين وآدابهم)، وقال ابن الأثير في النهاية: (يريد تحسين الصَّوت وتَحزِينه، يقال: حَبَّرتُ الشيء تحبيرا ً إذا حَسَّنتَه)، وقال الزبيدي في تاج العروس: (وشَوَّفَها تَشوِيفا ً: زيَّنَها)، قال أبو عُبيد في الفضائل: (وعلى هذا المعنى تحمل هذه الأحاديث التي ذكرناها في حُسن الصوت، إنما هو عن طريق الحزن والتخويف والتشويق ، يبين ذلك حديث أبي موسى: أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استمعن قراءته، فأُخبر بذلك، فقال: لو علمت لشوقت تشويقا ً، أو حبرت تحبيراً، فهذا وجهه، لا الألحان المطربة الملهية، وقد روي في ذلك أحاديث مفسرة مرفوعة وغير مرفوعة)، وراجع ما سيأتي برقم [٢٤٧].

(٣٧) سنده حسن مقطوع، والقاسم هو: ابن محمد بن أبي بكر الصدّيق.

يقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

(٣٨ / ٣٠٥٦٩)- حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش: أن رجلاً قرأ عند أنس فطرَّب، فكره ذلك أنس.

---

(٣٨) سنده صحيح، وسليمان الأعمش قد رأى أنس بن مالك رضي الله عنه، وجاء عند الدارمي في مسنده بلفظ: (قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان، فكره ذلك أنس)، وقال محمد بن سيرين رحمه الله: (كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة)، وقال أبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه على صحيح الإمام مسلم: حدثنا الدارمي (أحمد بن سعيد بن صخر) ثنا حجاج بن نُصير (الفساطيطي) ثنا عمارة يعني: ابن مهران (المعولي) قال: كان الحسن (البصري) يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب، وقال أيضاً: حدثنا الدارمي: ثنا الحجاج، ثنا عمارة، عن ثابت (البناني)، عن أنس رضي الله عنه: أنه كان يكره هذا أيضاً، والإسناد في الموضعين: حسنٌ رجاله كلهم ثقات، خلا الحجاج بن نُصير ففيه ضعف، ولكن لا بأس به في الشواهد، قال ابن عَدِي في الكامل بعدما ذكر بعض الأحاديث التي أُنكِرت على الحجاج ما نصه: (ولحجاج بن نُصير أحاديث وروايات عن شيوخه ولا اعلم له شيئاً مُنكراً غير ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح)، وقال فيه ابن معين: (كان شيخاً صدوقاً)، وذكره العجلي وابن حبان وابن شاهين في كتبهم المؤلفة في الثقات.

(٣٩ / ٣٠٥٧٠)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر: أن زياداً النُّميري جاء مع القـرّاء إلى أنس بن مالك، فقيل له: اقرأ، فرفع صوته وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه الخِرقة، وكان على وجهه خرقة سوداء، فقال: ما هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون، وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخِرقة عن وجهه.

(٤٠ / ٣٠٥٧١)- حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان أحدهم يمدُّ بالآية في جوف الليل.

٦ – في فضل من قرأ القرآن.

(٤١ / ٣٠٥٧٢)- حدثنا محمد بن عبد الرحمن السَّدوسي، عن مِعفَس بن عمران، عن أم الدرداء قالت: دخلت على عائشة فقلت:

---

(٣٩) سنده صحيح موقوف.

(٤٠) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه.

(٤١) أثر حسن موقوف، وهذا الإسناد ضعيف: لجهالة السَّدوسي وشيخه مِعفَس، وأم الدرداء هي: الصُغرى، وأخرج الترمذي في سننه من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يُقال

لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها)، وصححه الترمذي وأحمد بن شاكر وغيرهما، وأخرج ابن ماجة في سننه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يُقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكُلّ آية درجة ، حتى يقرأ آخر شيءٍ معه)، وصححه العلامة الألباني، وفي مسند الإمام أحمد من حديث بُريدة بن الحُصيب الأسلمي رضي الله عنه مرفوعاً وفيه: (ثم يُقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغُرفِها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذًّا كان أو ترتيلاً)، وحسّنه ابن كثير في التفسير، وراجع ما سيأتي بأرقام: [١٤١ – ١٤٧ – ١٤٨ – ١٤٩ – ١٥٠ – ١٥١]، [تنبيه هام وخطير]: سقط اسم شيخ المصنِّف في هذا الإسناد وهو: وكيع ابن الجراح، وهو الذي يَروي عن السدوسي، وقد أشار إلى هذا ابن عساكر في تاريخ دمشق عندما ترجم لمعفس بن عمران، ويعود الفضل إلى هذا التنبيه للعلامة الألباني رحمه الله كما تراه في الصحيحة برقم (٢٢٤٠)، وقد ذكر ابن حبان في الثقات عندما ترجم لمحمد بن عبد الرحمن السدوسي أنه روى عنه: وكيع ومروان بن معاوية وهو: الفزاري، والحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة، وإن مما يُوكد وجود السقط ما ذكروا في ترجمة محمد بن عبدالرحمن السدوسي الكوفي، أنه كان كاتباً لقاضي الكوفة في زمانه وهو: محارب بن دثار بن كردوس التابعي المتوفى سنة (١١٦هـ)، ولا يخفى على

ما فضلُ من قرأ القرآن على من لم يقرأه، ممن دخل الجنة؟ فقالت عائشة: إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن، فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن.

(٤٢ / ٣٠٥٧٣)- حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن رافع، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال: من قرأ القرآن فكأنما استُدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يُوحى إليه.

اللبيب أن عبد الله بن أبي شيبة ولد سنة (١٥٩ هـ)، فبينه وبين محمد السدوسي على أقل الأحوال راوي ، بل أكاد أجزم أن ابن أبي شيبة لم يُدرك قطعاً محمد بن عبد الرحمن السدوسي، وأختم بهذه النُكتة البديعة: قد روى عن محمد السدوسي ثلاثة كلهم من طبقة شيوخ ابن أبي شيبة وهم: وكيع بن الجراح، ومروان بن معاوية الفزاري، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وروايته عن السدوسي تجدها في الزهد لهنّاد بن السّري قال: حدثنا المحاربي عن أبي عبد الرحمن كاتب محارب بن دثار ...... برقم (٩٢٨)، والحمد لله على توفيقه.

(٤٢) أثر حسن موقوف، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: إسماعيل الأنصاري، وجهالة الرجل، وقال أبو عُبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن: حدثنا عبد الله بن صالح (المصري كاتب الليث)، عن معاوية بن صالح (ابن

حُدير الحضرمي)، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (من قرأ القرآن فقد اضطربت النبوة بين جنبيه، فلا ينبغي أن يلعب مع من يلعب، ولا يرفث مع من يرفث، ولا يتبطل مع من يتبطل، ولا يجهل مع من يجهل)، وسنده حسن موقوف، وأبو يحيى هو: مِصدَع الأعرج، من رجال الجماعة سوى البخاري، وقد وثقه: ابن شاهين والعجلي، وقال فيه الذهبي: (صدوق)، وهو من تلاميذ الصحابة رضي الله عنهم ، فمثله يُحسَّن حديثه إن شاء الله، وقال أبو عُبيد أيضاً:حدثنا عمرو بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد ، عن ثعلبة بن أبي الكنود، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (من جمع القرآن فقد حمل أمراً عظيماً، وقد استدرجت النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يُوحى إليه، ولا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد فيمن يحد، ولا يجهل فيمن يجهل، وفي جوفه كلام الله عز وجل)، وهذا إسناد حسن لشواهده، وثعلبة هو: أبو الكنود أو ابن أبي الكنود واسمه: يزيد، الحمراوي التابعي رحمه الله، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات، وراجع: الضعيفة للألباني برقم (٥١١٨)، وقد روى عن: عبد الله بن عمرو، وأبي موسى الغافقي، وعائشة، وهؤلاء كلهم صحابة رضي الله عنهم، وروى عنه أربعة وهم: سليمان بن أبي زينب، وخالد بن يزيد، وعبد الله بن سليمان كما في سنن الدارقطني، وعبد الله ابن لهيعة كما عند الطبراني في المعجم الكبير، ولا يَخفى على طلاب الحديث القاعدة الجميلة البديعة التي ذكرها الذهبي في ديوانه والمتعلقة بمجاهيل التابعين، وأن حديثهم يُحتمل ويُتلقّى بحُسن الظنّ ويُستأنس برواياتهم، ويُستضاء بها، لأنهم من أهل القرون المشهود لهم بالخيرية، زد على ذلك، أن ثعلبة هذا: لا يُعلم أحد جرحه ولم يتفرد بما لا يُتابع عليه ولم

(٤٣/ ٣٠٥٧٤)- حدثنا وكيع قال: حدثنا عمران أبو بشر الحلبي، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا فاقةَ لعبد يقرأ القرآن، ولا غنىً له بعده).

(٤٤/ ٣٠٥٧٥)- حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن واتّبع ما فيه، هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله يقول: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾.

يأت بشيءٍ مُنكر، فمثل هذا يكون حديثه في دائرة القبول، لا سيما إذا وُجِد له شواهد كما في هذا الأثر، وباقي رجال الإسناد ثقات، يحيى بن أيوب المصري قد وثقه: ابن معين والعجلي وابن حبان والفسوي والدارقطني وإبراهيم الحربي والألباني، وحديثه في الكتب الستة، وقد قدّمت رواية عبدالله ابن صالح كاتب الليث على رواية ثعلبة لأنها أقوى منها، وقوله في الرواية: (يحد فيمن يحد) من الحِدَّة وهي: القوة والصلابة، وفي رواية عند الطبراني: (يحتد).

(٤٣) سنده حسن مرسل، والحسن هو: البصري.

(٤٤) سنده ضعيف، عطاء اختلط، وسماع محمد منه كان بعد الاختلاط.

(٤٥/ ٣٠٥٧٦)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: ضمِن الله لمن قرأ القرآن أن لا يضلّ في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة ، ثم تلا :﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾.

(٤٦/ ٣٠٥٧٧)- حدثنا أبو أسامة، عن الحكم بن هشام، عن عبدالملك بن عمير قال: كان يقال: إن أبقى الناس عقولاً قَرَأَةُ القرآن.

---

(٤٥) سنده حسن موقوف، وشيخ المصنِّف هو: سليمان بن حيّان الأزدي.

(٤٦) سنده حسن مقطوع، وشيخ المصنِّف هو: حماد بن أسامة الكوفي، وقال أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا في كتابه: (العمر والشيب): حدثني أبو جعفر (محمد بن يزيد الأدمي)، حدثنا أبو مُسهر (عبد الأعلى بن مُسهر الغسّاني)، عن الحكم بن هشام الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال: (أبقى الناس عقولاً قرأة القرآن)، وسنده حسن، و يُروى عن طاوس أنه قال: (إن العالِمُ لا يَخرَفُ)، وقال الشعبي: (من قرأ القرآن لم يخرف)، وقال محمد بن كعب القرظي: (من قرأ القرآن مُتّع بعقله، وإن بلغ مائتي سنة)، وقال عكرمة في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ ما نصه: (الهرم لم

(٤٧/ ٣٠٥٧٨)- حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن عكرمة قال: من قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر، ثم تلا: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾.

(٤٨/ ٣٠٥٧٩)- حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد ابن كعب قال: من قرأ القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾.

يجعل فيه قوة ما كان، لكي لا يعلم بعد علم شيئاً، ولا ينـزل تلك المنزلة أحد قرأ القرآن، وذلك قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، هم أصحاب القرآن)، وقال الشنقيطي رحمه الله عند قوله تعالى: ﴿لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ من تفسيره: (أي: يُرد إلى أرذل العمر لأجل أن يزول ما كان يعلم من العِلم أيام الشباب، ويبقى لا يدري شيئاً لذهاب إدراكه بسبب الخرف، ولله في ذلك حكمة، وقال بعض العلماء: إن العلماء العاملين لا ينالهم هذا الخرف، وضياع العلم والعقل من شدة الكبر، ويُستَروح لهذا المعنى من بعض التفسيرات في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾).

(٤٧) سنده صحيح مقطوع، وعاصم هو: ابن سليمان الأحول.

(٤٨) سنده ضعيف، لضعف: موسى بن عُبيدة الربذي.

(٤٩/ ٣٠٥٨٠)- حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد، عن الزهري، عن معاذ بن جبل قال: من استظهر القرآن كانت له دعوة، إن شاء يعجِّلها لدنيا، وإن شاء لآخرة.

٧ - في القرآن: بأيّ لسان نـزل.

(٥٠/ ٣٠٥٨١)- حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري قال: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد بن السبّاق: أن عثمان قال: إنما نزل بلسان قريش، يعني: القرآن.

---

(٤٩) سنده ضعيف، لانقطاعه: الزهري لم يُدرك معاذاً.

(٥٠) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: إبراهيم الأنصاري، وعنعنة ابن شهاب الزهري وهو مُدلّس، وجاء في صحيح البخاري، كتاب: (فضائل القرآن)، باب: (نزل القرآن بلسان قريش والعرب)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (أمر عثمان، زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوا ما في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش ، فإن القرآن أُنـزِل بلسانهم، ففعلوا).

(٥١/ ٣٠٥٨٢)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سلمة بن نُبيط، عن الضحاك قال: نـزل القرآن بكل لسان.

(٥٢/ ٣٠٥٨٣)- حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: نـزل القرآن بكل لسان.

(٥٣/ ٣٠٥٨٤)- حدثنا زيد بن الحباب، عن سيف قال: سمعت مجاهداً يقول: نزل القرآن بلسان قريش، وبه كلامهم.

(٥٤/ ٣٠٥٨٥)- حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: الماعون بلسان قريش: المال.

---

(٥١) سنده صحيح مقطوع، والضحاك بن مزاحم من صِغار التابعين.

(٥٢) سنده حسن مقطوع، شيخ المصنِّف هو: عبيد الله بن موسى الكوفي، إسرائيل بن يونس، أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو ميسرة عمرو ابن شرحبيل الهمداني التابعي، وجاء في تفسير ابن جرير الطبري بسنده: عن أبي ميسرة قال: (في القرآن من كل لسان)، وصححه السيوطي في الإتـقان.

(٥٣) سنده حسن مقطوع، وسيف هو: ابن سليمان المكي.

(٥٤) سنده صحيح مقطوع، وابن أبي ذئب اسمه: محمد بن عبد الرحمن.

(٥٥/ ٣٠٥٨٦)- حدثنا زيد بن حباب، عن جرير بن حازم، عن عكرمة بن خالد قال: نزل القرآن بلساننا، يعني: قريشاً.

(٥٦/ ٣٠٥٨٧)- حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن ابن بُريدة: أن لسان جُرهُم كان عربياً.

٨ - فيما نزل بلسان الحبشة.

(٥٧/ ٣٠٥٨٨)- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ قال: كَكُوَّة، بلسان الحبشة.

(٥٨/ ٣٠٥٨٩)- حدثنا وكيع، عن عمر بن أبي زائدة، عن عكرمة قال: ﴿طه﴾ بالحبشية: يا رجل.

---

(٥٥) سنده حسن مقطوع، وعكرمة بن خالد هو: ابن العاص بن هشام القرشي المخزومي التابعي الثقة.

(٥٦) سنده حسن مقطوع، وابن بُريدة اسمه: عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي رحمه الله.

(٥٧) سنده صحيح مقطوع، وسعد بن عياض هو: الثُّمالي التابعي.

(٥٨) سنده حسن مقطوع، وعكرمة هو: مولى ابن عباس.

(٥٩/ ٣٠٥٩٠)- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: هو بلسان الحبشة: إذا قام نشأ.

(٦٠/ ٣٠٥٩١)- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي موسى:﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ قال: أجرينِ، بلسان الحبشة.

(٦١/ ٣٠٥٩٢)- حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾، قال: هو بلسان الحبشة: قيام الليل.

---

(٥٩) سنده حسن مقطوع، ويُشير إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾، وجاء في صحيح البخاري، كتاب: (التهجد)، باب: (قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نُسِخ من قيام الليل)، مُعلّقاً بصيغة الجزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نشأ: قام بالحبشية).

(٦٠) سنده حسن موقوف، أبو الأحوص هو: عوف بن مالك، وأبو موسى هو: الأشعري رضي الله عنه.

(٦١) سنده حسن لشواهده موقوف، أبو سنان هو: سعيد بن سنان الأصغر، وعبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وأبو إسحاق هُنا وما قبله من آثار هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

٩ - فيما فُسّـر بالرومية.

(٦٢/ ٣٠٥٩٣)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد: في قوله ﴿وَزِنُواْبِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾، قال: العدل بالرومية.

(٦٣ / ٣٠٥٩٤)- حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن عكرمة: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قال: هو الغناء ، بالحِميرية.

(٦٤/ ٣٠٥٩٥) - حدثنا شريك، عن جابر، عن مجاهد قال: ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾: العدل ، بالرومية.

١٠ - ما فُسّـر بالنّبطية.

(٦٥ / ٣٠٥٩٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، عن سعيد ابن جبير قال:﴿طه﴾، بالنبطية: ايطه يا رجل.

---

(٦٢) سنده ضعيف، لضعف: جابر الجُعفي.

(٦٣) سنده حسن مقطوع، وابن أبي نَجيح اسمه: عبد الله، وعكرمة هو: مولى ابن عباس رحمه الله.

(٦٤) سنده ضعيف، لضعف: جابر الجُعفي.

(٦٥) سنده صحيح مقطوع، سالم هو: ابن عجلان الأفطس، وسفيان هو: ابن سعيد الثوري، [وهُنا قاعدة مفيدة]: كُل سند في هذا المصنَّف فيه:

(٦٦/٣٠٥٩٧)- حدثنا وكيع، عن قرة بن خالد، عن الضحاك قال: ﴿طه﴾: يا رجل، بالنبطية.

(٦٧/٣٠٥٩٨)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خُصيف، عن عكرمة قال:﴿طه﴾: يا رجل، بالنبطية.

(٦٨/٣٠٥٩٩)- حدثنا الفضل بن دكين، عن سلمة بن سابور، عن عطية ، عن ابن عباس: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قال: هي بالنبطية: هلُمَّ لك.

(سفيان) مهمل، وابن أبي شيبة يَروي عنه بواسطة واحدة فقط فهو: الثوري، مثاله: قال ابن أبي شيبة: حدثنا فلان، عن سفيان، عن فلان .... ، قُل مباشرة: هو الثوري، أما سفيان بن عيينة فهو من شيوخ ابن أبي شيبة رحم الله الجميع.

(٦٦) سنده صحيح مقطوع.

(٦٧) سنده حسن مقطوع، خُصيف هو: ابن عبد الرحمن الجزريّ، وعكرمة هو: مولى ابن عباس، وأخرجه البخاري مُعلَّقاً مجزوماً به، وتعليقاته المجزومة صحيحة، في كتاب: (تفسير القرآن)، باب: (تفسير سورة طه) من صحيحه.

(٦٨) سنده ضعيف، لضعف: سلمة بن سابور، وفيه عنعنة عطية العوفي وهو مُدلّس.

١١- ما فُسّر بالفارسية.

(٦٩/ ٣٠٦٠٠)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السُّدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال: هي بالفارسية: سَنك وَكِـل: حجر وطين.

(٧٠/ ٣٠٦٠١)- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن ابن سابِط:﴿بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال: هي بالفارسية.

(٧١ / ٣٠٦٠٢)- حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مُسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: هو كقول الأعاجم: زَهَـر هزارسال، أي: عيش ألف سنة.

---

(٦٩) سنده حسن موقوف، السُّدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن الكبير.

(٧٠) سنده ضعيف، لضعف: جابر الجُعفي، عبدالرحمن بن سابط المكي.

(٧١) سنده صحيح موقوف، شيخ المصنِّف هو: عبد الله بن نُمير الهمداني، سليمان بن مِهران الأعمش، مُسلم بن صُبيح.

(٧٢/٣٠٦٠٣)- حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون الفارسية الدُّريـة.

(٧٣ / ٣٠٦٠٤)- حدثنا جرير، عن بيان، عن الشعبي قال: كلام الناس يومَ القيامة السُّريانية.

---

(٧٢) سنده ضعيف جداً، جعفر بن الـزُّبير الحنفي وهو: متروك الحديث.

(٧٣) سنده كوفي صحيح مقطوع، شيخ المصنِّف هو: جرير بن عبد الحميد الضَّبي الثقة، وبيان هو: ابن بشر الأحمسي البجلي الثقة، والشعبي هو: عامر ابن شراحيل التابعي الثقة، وهـذا الأثـر غريب عجيب بإسناد نظيف!!! وقد سُئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في الفتاوى: بماذا يخاطب الناس يوم البعث؟ وهل يخاطبهم الله تعالى بلسان العرب؟ وهل يصح أن لسان أهل النار الفارسية، وأن لسان أهل الجنة العربية؟ فأجاب: (الحمد لله رب العالمين، لا يُعلم بأي لغة يتكلم الناس يومئذٍ، ولا بأي لغة يَسمعون خطاب الرب جل وعلا، لأن الله تعالى لم يُخبرنا بشيءٍ من ذلك، ولا رسوله عليه الصلاة والسلام، ولم يصح أن الفارسية لغة الجهنّميين، ولا أن العربية لغة أهل النعيم الأبدي، ولا نعلم نزاعاً في ذلك بين الصحابة رضي الله عنهم، بل كلهم يكفّون عن ذلك، لأن الكلام في مثل هذا من فضول القول،

١٢ – ما يفسَّر بالشعر من القرآن.

(٧٤/ ٣٠٦٠٥)- حدثنا أبو داود الطيالسي، عن مِسمَع بن مالك قال: سمعت عكرمة قال: كان ابن عباس إذا سُئل عن الشيء من القرآن أنشد أشعاراً من أشعارهم.

.............، ولكن حدث في ذلك خلاف بين المتأخرين، فقال ناس: يتخاطبون بالعربية، وقال آخرون: إلا أهل النار فإنهم يجيبون بالفارسية وهي لغتهم في النار، وقال آخرون: يتخاطبون بالسريانية لأنها لغة آدم عليه السلام وعنها تفرّعت اللغات، وقال آخرون: إلا أهل الجنة فإنهم يتكلمون بالعربية، وكل هذه الأقوال لا حُجة لأربابها، لا من طريق عقل ولا نقل، بل هي دعاوى عارية عن الأدلة، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم)، قلت: وصدق فلا يصح في هذا الباب شيءٌ لا مرفوعاً ولا موقوفاً، وقال الزهري: (لسان أهل الجنة عربي)، رواه ابن المبارك في الزهد وسنده صحيح.

(٧٤) أثر صحيح موقوف، مشهور ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه، وهذا الإسناد ضعيف: مِسمع بن مالك بن مِسمع بن شيبان البصري، ترجم له ابن عساكر في تاريخه، وهو: مجهول العين، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبّاد بن العوّام عن حُصين، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: (كان ابن عباس رضي الله عنه: إذا سُئل عن عربيّ القرآن، قال: خُذ ذلك من الشعر يتبيّن لك)، وسنده صحيح، وقال

(٧٥/ ٣٠٦٠٦)- حدثنا وكيع، عن مسعر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: ما كنت أدري ما قوله: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾، حتى سمعت بنت ذي يَزن تقول: تعال أُفاتِحك.

أبو عُبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن: حدثنا هُشيم (ابن بشير)، عن حُصين بن عبد الرحمن (السُّلمي)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنه: (أنه كان يُسأل عن القرآن ، فيُنشِد فيه الشعر)، وسنده صحيح، وقد صرَّح هُشيم بالتحديث في الرواية التالية ، وقال أبو عُبيد عقِب الأثر: (يعني: أنه كان يستشهد به على التفسير)، وقال سعيد بن منصور في سُننه: نا هُشيم، قال: نا حصين، قال: نا عبيد الله بن عبد الله قال: (رأيت عبد الله بن عباس رضي الله عنه: يُسأل عن عربية القرآن، فيُنشِد الشعر)، وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة عن: سعيد بن جبير و يوسف بن مهران قالا: (ما نُحصي كم سمعنا ابن عباس رضي الله عنه: يُسأل عن الشيء من القرآن، فيقول: هو كذا وكذا، أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا)، وجميع هذه الآثار ثابتة ، وفي المستدرك للحاكم : من طريق أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: (إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب)، وصححه الحاكم والذهبي، ولا يخفى الأثر الطويل، والذي لا يَصح، في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنه، في غريب القرآن وتفسيره من أشعار العرب، وفيه عِلم غزير وعزيز، تجده في المعجم الكبير للطبراني [٨ / ٢٦٦٠ / ١٠٥٩٧]، والله الموفق.

(٧٥) سنده ضعيف، لانقطاعه: قتادة بن دعامة لم يسمع من ابن عباس.

(٧٦/ ٣٠٦٠٧)- حدثنا شريك، عن بيان، عن عامر:﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ قال: بالأرض، ثم أنشد أبياتاً لأمية:

وفيها لحمُ ساهرة وبحر.

(٧٧ / ٣٠٦٠٨)- حدثنا شريك، عن فرات، عن سعيد بن جبير قال: ﴿ٱلْقَانِعَ﴾ :السائل، ثم أنشد أبياتاً للشمَّاخ:

لَمالُ المرءِ يُصلحه فيُغني   مَفاقِرَه أعفُّ من القُنوع.

(٧٨/ ٣٠٦٠٩)- حدثنا وكيع، عن ثابت بن أبي صفية، عن شيخ يكنى أبا عبد الرحمن، عن ابن عباس قال : الزَّنيم : اللئيم المُلزق ، ثم أنشد هذا البيت :

زَنيم تداعاه الرجال زيادةً   كما زِيد في عَرض الأديم الأكارع.

---

(٧٦) سنده حسن مقطوع، عامر هو: الشعبي، وبيان هو: ابن بشر البجلي.

(٧٧) سنده كوفي حسن مقطوع، فرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز.

(٧٨) سنده ضعيف، لضعف: ثابت بن أبي صفية الأزدي.

(٧٩/ ٣٠٦١٠)- حدثنا ابن عُلية، عن أبي المعلَّى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ:(دارست)، ويتمثَّل:

دارسٌ كطعم الصّابِ والعلقم.

(٨٠/ ٣٠٦١١)- حدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن الكهف، عن أبيه: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ قال: نَذره ، وقال الشاعر:

قضت من يثربٍ نحبها فاستمرَّتِ.

١٣ - في تعاهد القرآن.

(٨١/ ٣٠٦١٢)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مثل القرآن مثل الإبل المُعقَّلة، إن عَقلها صاحبها أمسكها، وإن تركها ذهبت).

---

(٧٩) سنده صحيح موقوف، شيخ المصنِّف اسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي، وأبو المعلَّى هو: يحيى بن ميمون، ويُشير إلى آية الأنعام (١٠٥) وهي قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

(٨٠) سنده ضعيف، عبد الله بن الكهف القشيري وأبوه مجهولان.

(٨١) سنده صحيح.

(٨٢/ ٣٠٦١٣)- حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عُليّ قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعلّموا القرآن واقتنُوه، والذي نفسي بيده لَهو أشدُّ تفصِّياً من المَخاض من عُقُلها).

(٨٣/ ٣٠٦١٤)- حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لَهو أشدُّ تفصِّياً من قلوب الرجال من الإبل من عُقُلها).

(٨٤ / ٣٠٦١٥)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال: القرآن - فلَهو أشدُّ تفصِّياً من قلوب الرجال من النَّعم من عُقُلها.

---

(٨٢) حديث صحيح، وأصله في الصحيحين، مُوسى بن عُلَيّ بن رَباح اللّخمي المصري.

(٨٣) سنده صحيح، أبو بردة بن أبي موسى الأشعريّ التابعي، اسمه كنيته.

(٨٤) سنده صحيح، شيخ المصنِّف هو: محمد بن خازم الضرير، وشقيق هو: ابن سلمة الأسدي الكوفي أبو وائل، وهو الذي في الإسناد التالي، وهذا

(٨٥/ ٣٠٦١٦)- حدثنا ابن عيينة، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: تعاهدوا هذا القرآن، فلَهو أشدُّ تفصِّياً من النَّعم من عُقله، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بئس ما لأحدهم أن يقول: نَسِيت آية كيتَ وكيتَ، بل هو نُسِّي).

١٤ - في نسيان القرآن.

(٨٦/ ٣٠٦١٧)- حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد قال: حدثني فلان، عن سعد بن عبادة قال: حدثنيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من أحد يقرأ القرآن ثم ينساه، إلا لقي الله وهو أجذمُ).

من براعة ابن أبي شيبة رحمه الله وتَفنُّنه، وعبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨٥) سنده صحيح، منصور هو: ابن المعتمر الكوفي.

(٨٦) سنده ضعيف جداً، لضعف: يزيد، وجهالة عيسى فما يُدرى من هو، وإبهام شيخه، فهذه ثلاث عِلل.

(٨٧/ ٣٠٦١٨)- حدثنا وكيع، عن ابن أبي روّاد، عن الضحاك قال: ما تعلَّم رجل القرآن ثم نسيه إلا بذنب، ثم قرأ الضحاك: ﴿ وَمَآ

---

(٨٧) سنده صحيح مقطوع، وابن أبي روّاد اسمه: عبد العزيز المكي، وما قاله الضحاك بن مزاحم التابعي حق لا ريب فيه، وهو من شؤم المعاصي على بني آدم، ويُروى مرفوعاً: (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يُصيبه)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (إني لأحسب الرجل ينسى العِلم كان يعلمه للخطيئة يعملها)، وكان من وصايا الإمام وكيع بن الجراح رحمه الله لطلبة العِلم: (استعينوا على الحفظ بترك المعصية)، ولمّا جلس الإمام الشافعي بين يدي الإمام مالك رحمهما الله، وقرأ عليه، أعجبه ما رأى من وفور فطنته وتوقد ذكائه وكمال فهمه فقال: (إني أرى الله قد ألقى على قلبك نوراً فلا تُطفئه بظلمة المعصية)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (والله سبحانه وتعالى جعل مما يعاقب به الناس على الذنوب ، سلب الهُدى والعلم النافع)، قلتُ: لذلك يجب وجوباً على طلبة العلم الصادقين في زماننا هذا ، والذي كثُرت فيه الشرور بأنواعها وصُورِها – لا كثّرها الله – بسبب بُعدِنا عن الدّين وجهلنا به، مُضاعفة الجهود لمكافحة هذه الفِتن والتي من أعظمها فيما أرى الجهل بالدِّين الصحيح والعلم النافع، تُضاعف الهِمم بنشر العِلم الصحيح النافع بين الناس وبذل الغالي والنفيس لتحقيق هذا الهدف السامي العالي، والصبر الجميل على ذلك، ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾، وبَذل المُهج والأنفس في نصرة هذا الدين العزيز، بالمال والنفس والقول والعمل، ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾ ، ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾، وقال ابن القيم رحمه الله:

أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ ثم قال الضحاك: وأيُّ مُصيبة أعظم من نسيان القرآن.

(٨٨/ ٣٠٦١٩)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم أبي أمية، عن طلق بن حبيب قال: من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر حُطَّ عنه بكل آية درجة، وجاء يوم القيامة مخصوماً.

(٨٩/ ٣٠٦٢٠)- حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عُرضت عليّ الذنوب فلم أر فيها شيئاً أعظم من حامل القرآن وتاركه).

هذا ونصر الدّين فرضٌ لازم لا للكفاية بل على الأعيان.

(٨٨) سنده ضعيف، لضعف: عبد الكريم البصري.

(٨٩) سنده ضعيف جداً مع إعضاله، إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك الحديث، والوليد روايته عن الصحابة مرسلة.

١٥ - من كره أن يتأكّل بالقرآن.

(٩٠ / ٣٠٦٢١)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن واقد، عن زاذان قال: من قرأ القرآن ليتأكّـل به الناسَ لقيَ الله وليس على وجهه مُـزعة لحم.

(٩١/ ٣٠٦٢٢)- حدثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: قال عمر: اقرؤوا القرآن واسألوا الله به، قبل أن يقرأه قومٌ يسألون الناس بـه.

(٩٢/ ٣٠٦٢٣)- حدثنا إسماعيل ابن عُلية، عن الجُريري، عن نضرة ، عن أبي فراس قال: قال عُمر: قد أتى عليَّ زمان وأنا أحسب

---

(٩٠) سنده كوفي حسن مقطوع، واقد مولى زيد بن خُليدة ، وزاذان أبو عُمر الكندي التابعي، وجاء بلفظ: (من قرأ القرآن ليستأكـل الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم، ليس عليه لحم)، عند القاسم بن سلّام في فضائل القرآن.

(٩١) سنده ضعيف، وسيأتي قريباً برقم [٩٤] .

(٩٢) سنده حسن موقوف إن شاء الله، عُمر هو: الفاروق رضي الله عنه، والجُريري اسمه: سعيد بن إياس، وسماع إسماعيل بن إبراهيم منه كان قبل الاختلاط، وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك، فرجال الإسناد كلهم ثقات رجال مسلم، خلا أبو فراس النهدي وهو من كِبار التابعين، قال ابن سعد في الطبقات: (وكان شيخاً قليل الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن

من قرأ القرآن يريد به الله ، فقد خُيِّل لي الآن بأخَرة أني أرى قوماً قد قرؤوه يريدون به الناس، فأَريدوا الله بقراءتكم، وأَريدوا الله بأعمالكم.

(٩٣/ ٣٠٦٢٤)- حدثنا الزبيري محمد بن عبد الله، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال:

حجر في التقريب: (مقبول)، فمثله يُحسَّن حديثه إن شاء الله، كما ذكر الذهبي رحمه الله هذه القاعدة في المجاهيل من التابعين ، كما في نهاية كتابه : (ديوان الضعفاء) والله اعلم ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند بأطول من هذا، والحاكم في مستدركه، والضياء في الأحاديث المختارة، قال أحمد ابن شاكر المصري: (إسناده حسن)، وقال الحاكم: (حديث صحيح على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي عليه ، ونقل ابن كثير عن بعض العلماء أنه قال: (إسناده بصري حسن)، [مسند الفاروق (٢ / ٤٣٢)، طبعة دار الفلاح].

(٩٣) حديث حسن، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: خيثمة بن أبي خيثمة البصري، ولكن له شواهد كثيرة ومنها: ما أخرجه الترمذي في سُننه: عن عمران بن حصين: أنه مرّ على قاص يقرأ، ثم سأل ، فاسترجع (أي: عمران قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما في رواية المسند)، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس)، قال الترمذي عقِب الحديث: (هذا

حديث حسن، ليس إسناده بذاك)، وأخرج القاسم بن سلّام في الفضائل: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تعلّموا القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجل يباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرؤه لله عز وجل)، وأخرج الإمام أحمد في المسند: عن الحسن البصري قال: كنت أمشي مع عمران بن حصين أحدنا آخذ بيد صاحبه فمررنا بسائل يقرأ القرآن، فاحتبسني عمران وقال: قف نستمع القرآن، فلما فرغ سأل، فقال عمران: انطلق بنا إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرؤوا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى به، فإن من بعدكم قوماً يقرؤون القرآن يسألون الناس به)، وأخرج الحاكم في المستدرك: عن بشير بن أبي عمرو عن الوليد ابن قيس عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً، ثم يكون خلف بعد ستين سنة يقرؤون القرآن لا يعدوا تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن و منافق و فاجر)، قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به ، وصححه الحاكم والذهبي، وأخرج أبو داود في سُننه عن عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال: خَرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأُ القرآن، وفينا الأعرابي والعَجمي فقال: (اقرَؤوا، فكُل حَسَنٌ،

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به).

(٩٤/ ٣٠٦٢٥)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: قال عُمر: اقرؤوا القرآن واطلبوا به ما عند الله، قبل أن يقرأه أقوام يطلبون بـه ما عند الناس.

(٩٥/ ٣٠٦٢٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد ابن المنكدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرؤوا

وسيجيءُ أقوام يُقيمونه كما يقام القِدح ، يتَعجّلونه ولا يَتأجّلونه)، وفي المسند: عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به)، وصححه الألباني رحمه الله، وغالب هذه الأحاديث في أسانيدها مقال، ولكن تتقوى ببعضها البعض كما هو معلوم، وراجع الصحيحة للألباني بأرقام: [٢٥٧ – ٢٥٨ – ٢٥٩ – ٢٦٠]، والله المستعان.

(٩٤) سنده ضعيف، لانقطاعه: الحسن البصري لم يُدرك الفاروق عُمر، وقد تقدَّم قريباً برقم [٩١].

(٩٥) سنده مرسل صحيح، محمد بن المُنكَدِر المدني من ثقات التابعين، وراجع حاشية ما سَبق قريباً برقم [٩٣].

القرآن وسلوا الله بـه، فإنه سيقرؤه أقوام يقيمونه إقامة القِدح يتعجَّلونه ولا يتأجَّلونه).

(٩٦/ ٣٠٦٢٧)- حدثنا محمد بن بشرقال: حدثنا عبد الله بن الوليد قال: أخبرني عمر بن أيوب قال: أخبرني أبو إياس معاوية بن قرة قال: كنت نازلاً على عمرو بن النعمان بن مقرِّن ، فلما حضر رمضانُ جاءه رجل بألفي درهم من قِبَل مصعب بن الزبير فقال: إن الأمير يقرئك السلام ويقول: إنا لم نَدَع قارئاً شريفاً إلا وقد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا، فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل له: إنا والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا، وردَّه عليه.

---

(٩٦) سنده ضعيف، عمر بن أيوب المزني الكوفي، من أتباع التابعين: وهو مجهول الحال ، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير وغيره ، وليس هو: أبو حفص الموصلي العبدي، المُترجم في التهذيب، لأن الموصلي مُتأخر الطبقة، من شيوخ ابن أبي شيبة، بينما: المزني يَروي عن التابعين.

١٦ - في التمسك بالقرآن .

(٩٧/٣٠٦٢٨)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أبشِروا، أبشِروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟)، قالوا: نعم، قال: (فإن هذا القرآن سببٌ طرفُه بيد الله، وطرفُه بأيديكم، فتمسَّكوا به، فإنكم لن تضِلوا ولن تهلِكوا بعده أبداً).

(٩٨ / ٣٠٦٢٩)- حدثنا حسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن عليّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كتاب الله فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحُكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلَق عن كثرة ردّ، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهُدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين،

---

(٩٧) سنده حسن، سعيد بن أبي سعيد هو: المقبري.

(٩٨) سنده ضعيف جداً ، لضعف: الحارث الأعور، وجهالة الطائي وشيخه.

وهو الذِّكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي من عمل به أُجر، ومن حَكَم به عدل، ومن دعا إليه دعا إلى صراط مستقيم)، خُذها إليك يا أعور.

(٩٩/ ٣٠٦٣٠)- حدثنا أبو معاوية، عن الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذا القرآن مأدُبة الله، فتعلَّموا من مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمةٌ لمن تمسك به، ونجاةٌ من تبعه، لا يعوجُّ فيقوَّم، ولا يزيغ فيُستَعتَب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلَق عن كثرة الردّ).

(١٠٠/ ٣٠٦٣١)- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا أبان بن إسحاق قال: حدثني رجل من بَجيلة قال: خرج جندب البَجَلي في سفر له قال: فخرج معه ناس من قومه حتى إذا كانوا بالمكان الذي يودِّع بعضُهم بعضاً قال: أي قوم، عليكم بتقوى الله، عليكم بهذا القرآن

---

(٩٩) سنده ضعيف، لضعف: إبراهيم بن مسلم العبدي المعروف بالهَجَرِيّ.

(١٠٠) سنده ضعيف، لجهالة الرجل البَجلي.

فالزموه، على ما كان من جَهد وفاقة، فإنه نورٌ بالليل المظلم، وهُدى بالنهار.

(١٠١/ ٣٠٦٣٢)- حدثنا أبو الأحوص، عن زيد بن جبير قال: قال لي أبو البَختري الطائي: اتبع هذا القرآن فإنه يهديك.

(١٠٢/ ٣٠٦٣٣)- حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: قال عبد الله : إن هذه القلوب أوعية، فاشغَلوها بالقرآن، ولا تشغَلوها بغيره.

(١٠٣/ ٣٠٦٣٤)- حدثنا غندر، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إن هذا القرآن مأدُبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن.

---

(١٠١) سنده صحيح مقطوع، أبو البختري اسمه: سعيد بن فيروز التابعي.

(١٠٢) سنده كوفي حسن موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وتلميذه هو: الأسود بن يزيد النخعي، وتابع المحاربي، محمد بن عُبيد الطّنافِسِيّ، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في كتاب الزهد: حدثنا محمد بن عُبيد، حدثنا هارون بـه.

(١٠٣) سنده صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود، وتلميذه هو: عوف ابن مالك الجشمي الأشجعي، وشيخ المصنِّف هو: محمد بن جعفر البصري، وشيخه هو: شعبة بن الحجاج.

(١٠٤/ ٣٠٦٣٥)- حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن شهاب قال: قال عُمر: تعلَّموا كتاب الله تُعرفوا به، واعملوا به، تكونوا من أهله.

(١٠٥/ ٣٠٦٣٦)- حدثنا غندر، عن شعبة، عن زياد بن مِخراق، عن أبي إياس، عن أبي كِنانة، عن أبي موسى أنه قال: إن هذا القرآن

---

(١٠٤) سنده ضعيف منقطع، لضعف: ليث بن أبي سُليم، وشهاب – غير منسوب – ترجم له البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، قال أبو حاتم الرازي فيه: مجهول، وروايته عن الفاروق عُمر منقطعة، وهذا الأثر هو من خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية، والتي ساقها ابن كثير بطولها كما في مسند الفاروق [٢/ ٤٥٨]، وقد ظنّ بعض العلماء أن عمر هنا هو: ابن عبد العزيز رحمه الله، وليس كذلك.

(١٠٥) سنده حسن موقوف إن شاء الله، أبو موسى هو: الأشعري رضي الله عنه، وأبو إياس هو: معاوية بن قُرّة المزني، وأبو كِنانة هو: القرشي التابعي، قد روى عنه ثلاثة وهو: مستور، وحسّن له: الذهبي والعراقي وابن حجر والألباني وغيرهم الحديث الذي أخرجه أبو داود في سُننه وسكت عنه: (إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم .....)، قال النووي رحمه الله: (أبو كِنانة مشهور معروف ولا نعلم أحداً تكلم فيه، ويكفي في الاحتجاج بـه، إخراج أبي داود له في سُننه، مع ما ذكرناه عنه)، [ميزان الاعتدال للذهبي (٧/ ٤١٥)، التلخيص الحبير (٢/ ٢٨٠)، فيض القدير للمناوي (٢/ ٦٧٠)، الأدب المفرد للبخاري برقم (٣٥٧)، سنن أبي داود برقم (٤٨٤٥)، الترخيص بالقيام للنووي، الطبعة المصرية القديمة ص ١٨].

كائن لكم ذكراً، أو كائن لكم أجراً، أو كائن عليكم وزراً، فاتَّبِعوا القرآن، ولا يَتبعكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يَتبَعه القرآن يَزُخُّ في قفاه فيقذِفه في جهنم.

(١٠٦/ ٣٠٦٣٧)- حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان قال: حدثنا الأخنس بن أبي الأخنس، عن زُبيد المرادي قال: شهدت ابن مسعود وقام خطيباً فقال: الزَموا القرآن وتمسَّكوا به، حتى جعل يقبض على يديه جميعاً كأنه آخِذ بسبب شيء.

---

(١٠٦) سنده ضعيف، وهذا الإسناد فيه تصحيف وصوابه: جعفر بن برقان قال حدثنا: أبو الأخنس عن ربيعة المُرادي بـه، وأبو الأخنس هذا اسمه: فروخ الأسدي، وهو مجهول، وربيعة لم أجد له ترجمة، وقد ترجم لفروخ: أبو أحمد الحاكم الكبير في كتابه: (الكُنى)، وقال: (روى عن: ربيعة المرادي، روى عنه: أبو عبد الله جعفر بن برقان الكلابي، حديثه في أهل الجزيرة، ولا أعرف لأبي الأخنس حديثاً مسنداً ولا مقطوعاً)، قلت: وذكره الذهبي في كتابه: (المقتنى في سرد الكنى)، والذي هو تلخيص لكتاب الحاكم الكبير السالف ذِكره، والحاكم الكبير هو: شيخ صاحب المستدرك، وله ترجمة في نبلاء الذهبي (١٦/ ٣٧٠)، ولا وجود لراوي اسمه: زُبيد المُرادي في هذه الطبقة!! والحمد لله على فضله وإحسانه.

(١٠٧/٣٠٦٣٨)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: مرَّت بعيسى امرأة فقالت: طوبى لبطن حملك، ولثدي أرضعك، قال: فقال عيسى: طوبى لمن قرأ القرآن، واتبعَ ما فيه.

---

(١٠٧) سنده مرسل صحيح، وخيثمة هو: ابن عبد الرحمن الجُعفي الكوفي التابعي، وجاء بلفظ : (طوبى لمن قرأ كتاب الله)، (فائدة عزيزة): القرآن كـلام الله، ويُطلق على الكتب السماوية السابقة، كالتوراة والإنجيل والزبور وغيرها، لما في صحيح البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خُفِّف على داود عليه السلام القرآن، فكان يأمر بدوابه فتُسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يده)، وراجع أثر [٢٩٤]، وسُئل الحسن البصري رحمه الله: أيُعلَّم أولاد أهل الذمة القرآن؟ فقال: (نعم، أوليس يقرؤون التوراة والإنجيل وهما من القرآن أو قال: وهما من كتاب الله عز وجل)، ومن هذا قول عيسى عليه السلام كما في هذا الأثـر، ونظير هذا إطلاق - الآيـة - أيضاً: فتُطلق على ما في الكتب السابقة، خِلافاً لما ظنه بعض العلماء المعاصرين غفر الله لـه، ففي صحيح البخاري: (أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم، فقالوا: نفضحهم ويُجلَدون، فقال: عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آيـة الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك فرفع يده، فإذا فيها آيـة الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آيـة الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجِما)، فكُل ما كان من كلام الله فهو قرآن وآية، وعليه نقول: كُل دين في الدُنيا

(١٠٨/ ٣٠٦٣٩)- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن واصل، عن إبراهيم قال: مرّت امرأة بعيسى بن مريم، ثم ذكر نحوه.

(١٠٩/ ٣٠٦٤٠)- حدثنا زيد بن حباب، عن مغيرة بنت حسان قالت: سمعت أنساً يقول:﴿ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾، قال: القرآن.

خرج ونبت من الأرض، إلا دين الله وهو: الإسلام فقد نزل من السماء:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾، فما نسمعه من بعض الناس من قوله: الأديان السماوية، ويقصد بها: اليهودية والنصرانية والإسلام، فهذا كلام باطل مخالف لنص الآية، فالدِّين السماوي واحد وهو: الإسلام، دين عيسى وموسى وسائر الأنبياء عليهم وعلى نبيّنا الصلاة والسلام واحد وهو: الإسلام، وعلى ذلك من الأدلة ما لا حصر له، قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى: (ودين الأنبياء كلهم الإسلام كما أخبر الله بذلك)، وقال أيضاً: (والإسلام دين جميع المرسلين)، وقد نجد عذراً سائغاً لمن يقول بذلك، ولكن القاعدة العامة في باب الألفاظ الموهمة والمشتبهة هي: أن تُجتنب وتُترك خشية اللَبس، وهذه الكلمة من هذا الباب فتنبه، وهذه الفوائد من فضل الله وحده على عبده المسكين، ولا حول ولا قوة ولا صَولَة إلا بالله.

(١٠٨) سنده مرسل صحيح، واصل الأحدب، إبراهيم النخعي.

(١٠٩) سنده ضعيف، لجهالة: المغيرة بنت حسّان التميمية.

(١١٠/ ٣٠٦٤١)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، مرة، عن عبد الله قال: من أراد العِلم فليقرأ القرآن، فإن فيه عِلم الأولين والآخرين.

(١١١/ ٣٠٦٤٢)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود قال: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين: القرآنِ والعسل.

---

(١١٠) سنده صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وتلميذه هو: مرة بن شراحيل الهمداني، وجاء في معجم الطبراني الكبير من طريق شعبة بن الحجاج، فأمنّا عنعنة أبي إسحاق السبيعي.

(١١١) سنده صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود، وتلميذه هو: الأسود ابن يزيد النخعي، خيثمة هو: ابن عبد الرحمن الجُعفي، قال أبو عُبيد القاسم ابن سلّام رحمه الله في الفضائل: (يُريد عبد الله رضي الله عنه هذه الآية: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾، والآية التي في النحل: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾)، قلتُ: وقال تعالى أيضاً: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾، وفيه من النُكت البديعة: إطلاق الشفاء عليهما تفاؤلاً، والتفاؤل مقصد شرعي وعليه من نصوص الكتاب والسُّنة أكثر من مائة دليل قد جمعتها ولله الحمد والشكر، وفيه: تقديم العلاج الربّاني السماوي (القرآن)، على العلاج الأرضي (العسل)، وهكذا يَنبغي للمسلم إذا أصابه المرض، يُقدِّم الطب النبوي أولاً، ثم الطب الدنيوي.

(١١٢/ ٣٠٦٤٣)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، أبي الأحوص، عن عبد الله قال: العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور.

(١١٣/ ٣٠٦٤٤)- حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: ﴿شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾، قال: الشفاء في القرآن.

---

(١١٢) سنده حسن موقوف، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أبو الأحوص: عوف بن مالك، أبو إسحاق: عمرو السبيعي، سفيان الثوري، وأخرج القاسم ابن سلّام في فضائله بسند صحيح: عن طلحة بن مُصرِّف التابعي رحمه الله قال: كان يُقال: إذا قرئ القرآن عند المريض، وجد لذلك خِفة، قال (أي: طلحة): فدخلت على خيثمة (هو: ابن عبد الرحمن الجُعفي التابعي – شيخ طلحة –)، وهو مريض فقلت: إني أراك اليوم صالحاً، فقال: إنه قرئ عندي القرآن، وروى ابن ماجة في سُننه: عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير الدواء القرآن)، وفي إسناده ضعف، وفي صحيح ابن حبان، من حديث عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها فقال: (عالجيها بكتاب الله).

(١١٣) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه.

١٧ - في البيـت الذي يُقـرأ فيه القرآن.

(١١٤/ ٣٠٦٤٥)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: البيت الذي لا يُقـرأ فيه القرآن كمثل البيت الخَرِب الذي لا عامر له.

(١١٥/ ٣٠٦٤٦)- حدثنا هشيم، عن عباد، عن ابن سيرين قال: البيت الذي يُقرأ فيه القرآن، تحضُره الملائكة، وتخرج منه

---

(١١٤) سنده صحيح موقوف، وعبد الله هو: ابن مسعود، وأبو صالح هو: ذكوان السمّان.

(١١٥) سنده حسن مقطوع، ويشهد له الأثـر الموقوف التالي برقم (١١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه شيخ محمد بن سيرين، وعبّاد هو: ابن راشد التميمي، وهُشيم هو: ابن بشير، وفيه من الفقه الدقيق: إن ذكر الله في البيوت يُقلّل أو يُـزيـل الاضطرابات والغضب والفتن والشرور وغيرها، التي تحصل بين الناس، بسبب نزغات الشيطان، فإذا ذهبت الشياطين، وحضرت الملائكة، سكنت البيوت والدور وزادت بركاتها، وهذا كما يكون في البيوت كذلك يكون في القُرى والمُدن والصحراء والبلدان، وهذا من بركات هذا القرآن العظيم، قال سلّام بن أبي مُطيع البصري رحمه الله: (كان قتادة يقول: اعمُروا بـه قلوبكم واعمُروا بـه بيوتـكم)، قال: أُراهُ يعني: القرآن، وقال ابن كثير رحمه الله في التفسير: (الشياطين إذا قرئ القرآن، أو نودي بالأذان، أو ذُكِر الله، انصرفوا)، وأخرج ابن سعد في الطبقات بسند صحيح قال: أخبرنا

الشياطين، ويتّسع بأهله، ويكثر خيره، والبيت الذي لا يُقرأ فيه

مطرف بن عبد الله اليَساري قال، حدثنا مالك بن أنس رحمه الله: أن زيد بن أسلم [القرشي التابعي ت ١٣٦ هـ رحمه الله]: (كان على مَعدِن بني سليم، وكان مَعدناً لا يَزال يُصاب فيه الناس من قِبَل الجنّ، فلما وَليهم زيدٌ، شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذّنوا ويرفعوا أصواتهم ففعلوا، فارتفع ذلك عنهم، فهم عليه إلى اليوم)، وفيه: صحة ما دَرَج عند العوامّ من قولِهم: (إذا حضرت الملائكة ، ذهبت الشياطين)، وهذا عبارة صحيحة لا غبار عليها، ومن شواهد ذلك في القرآن و السُّنة: ما قاله تعالى في معركة بدر: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾، وفي سنن أبي داود عن سعيد ابن المُسيَّب أنه قال: بينما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ومعه أصحابُه، وقع رجلٌ بأبي بكر فآذاه، فصَمَتَ عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمتَ عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصَرَ منه أبو بكر، فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين انتصَرَ أبو بكر، فقال أبو بكر: أَوَجَدْتَ عليَّ يا رسول الله؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (نزلَ ملك من السماء يكذّبُهُ بما قالَ لكَ، فلما انتصرتَ وقَعَ الشَّيطانُ، فلم أكُن لأجلِسَ إذ وقَعَ الشَّيطان)، وفيه: تأثير المعنويات على الحسّيّات، فإن القرآن والأذكار والأدعية لها تأثير عجيب بإذن الله على الأنفس والأماكن بل والجمادات، وسببٌ رئيس لعلاج الكثير من الحالات المريضة بالوساوس والأوهام والخيالات الفاسدة والإيرادات السيئة، وهذا مشاهد ومحسوس وملموس.

القرآن، تحضره الشياطين، وتخرج منه الملائكة، ويضيق بأهله، ويـقِـلُّ خيره.

(١١٦/٣٠٦٤٧)- حدثنا عَبيدة، عن أبي الزَّعراء، عن أبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول: إن أصفَر البيوت البيتُ الذي صَـفِـر من كتاب الله.

---

(١١٦) سنده صحيح كوفي موقوف، شيخ المصنِّف هو: عَبيدة بن حميد التيمي، وأبو الزّعراء هو: الأصغر عمرو بن عمرو الجُشمي، وجاء في رواية صحيحة بلفظ: (إن أصغر البيوت) بالغين المعجمة، والمعنى مُتقـارب: فالبيت الخالي من كتاب الله، ناقص البركة، صغير الخير، ومن معاني التصغير: التقليل، وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق: أبي غسان (محمد بن عمرو الطّلاس المعروف بزُنيج)، حدثنا جرير، عن إبراهيم التيمي، عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله يقول: (إن أصغر البيوت الجَوفُ الصّفر من كتاب الله، ولا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى، ثم يتغنّى، ويدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان يَفِرُّ ويخرج من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة)، وسنده حسن رجاله كلهم ثقات، خلا: إبراهيم بن مسلم العبدي المعروف بالهَجريّ، ففيه ضعف، وأخرج الطبراني من طريقين في المعجم الكبير بسند صحيح: عن شعبة بن

(١١٧/٣٠٦٤٨)- حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن ابن سابط قال: إن البيوت التي يقرأ فيها القرآن، لتُضيء لأهل السماء، كما تضيء النجوم لأهل الأرض، قال: وإن البيت الذي لا يقرأ فيه

الحجاج عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله يقول: (إن أصغر البيوت ، الذي ليس فيه كتاب الله، وإن البيت الذي ليس فيه كتاب الله، لخَرابٌ كخراب البيت الذي لا عامِرَ لَهُ)، وصحَّ مرفوعاً عند الحاكم في المستدرك: (إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقرأ، خرج من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة)، وراجع ما سبق في حاشية أثر رقم (٢٣)، وجاءت رواية: (أصغر البيوت) بالغين المعجمة، عند الطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في الشُعب، والحاكم في المستدرك، وإسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد الرزاق في مصنفه، وعبد الله بن المبارك في الزهد، وابن الضريس والفريابي كلاهما في كتاب فضائل القرآن، وغيرهم، فالتصغير في اللغة العربية يدل على التقليل والنقصان، وليس ثمة تحريف أو تصحيف في هذه اللفظة، والحمد لله على توفيقه وإحسانه.

(١١٧) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه، وابن سابط هو: عبد الرحمن بن سابط الجُمحي التابعي.

القرآن، ليضيق على أهله، وتحضُره الشياطين، وتنفِر منه الملائكة، وإن أصفر البيوت لبيت صَفِر من كتاب الله.

(١١٨/ ٣٠٦٤٩)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالعزيز بن رُفيع، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبدالرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي.

(١١٩/ ٣٠٦٥٠) - حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنا ثابت قال: كان أبو هريرة يقول في البيت إذا تُلي فيه كتاب

---

(١١٨) سنده ضعيف ، لانقطاعه: عبد الله لم يُدرك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، [فائدة جميلة] جاء في ترجمة الجهبذ يحيى بن معين رحمه الله من نبلاء الذهبي ما نصّه: (عن عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنت إذا دخلت منزلي بالليل، قرأت آية الكرسي على داري وعيالي خمس مرات ، فبينا أنا أقرأ ، إذا شيء يُكلمني: كم تقرأ هذا ؟ كأن ليس إنسان يُحسن يقرأ غيرك ؟ فقلت: أرى هذا يسوءك؟ والله لازيدنّك، فصرت أقرؤها في الليلة خمسين أو ستين مرة)، قلت: ولا شك في جواز الرُقية بالقرآن، دون تحديد عدد معيّن، بل كُلما دعت الحاجة لذلك.

(١١٩) أثر صحيح موقوف، عفان هو: ابن مُسلم الصفار، وهذا الإسناد ضعيف: ثابت البناني لم يسمع من أبي هريرة، وأخرج الدارمي بسنده قال:

الله: اتّسع بأهله، وكثُر خيره، وحضرته الملائكة، وخرجت منه الشياطين، والبيت إذا لم يُتْل فيه كتاب الله: ضاق بأهله، وقلَّ خيره، وحضرته الشياطين.

١٨ - التنطُّع في القراءة.

(١٢٠/ ٣٠٦٥١)- حدثنا أبو معاوية وحفص، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: إني قد تَسمَّعت إلي القَرَأَة، فوجدتهم متقاربين، فاقرأوا كما علِّمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف، زاد أبو معاوية: إنما هو كقول أحدكم: هلمّ، وتعالَ.

حدثنا معاذ بن هانئ، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى هو: ابن أبي كثير، حدثني حفص بن عِنان الحنفيّ: أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول: (إن البيت ليتسع على أهله، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويكثر خيره، أن يُقرأ فيه القرآن، وإن البيت ليضيق على أهله، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين، ويقل خيره، أن لا يُقرأ فيه القرآن)، وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، وله حكم الرفع، وتقدّم قريباً نحوه برقم (١١٥).

(١٢٠) سنده صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود ، وحفص هو: ابن غياث، وشقيق هو: ابن سلمة.

(١٢١/ ٣٠٦٥٢)- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبير قال: اقرؤوا القرآن صبيانية ولا تنطعوا فيه.

(١٢٢/ ٣٠٦٥٣) - حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن حكيم، عن جابر قال: قال حذيفة: إن أقرأَ الناس المنافقُ الذي لا يدَع واواً ولا ألفاً، يَلفِتُ كما تَلفِت البقر ألسنتها، لا يجاوز ترقوته.

(١٢٣/ ٣٠٦٥٤)- حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني الثوري، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم: كانوا يكرهون أن يعلِّموا الصبي القرآن حتى يعقل.

---

(١٢١) سنده ضعيف، لضعف: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفير الأسدي.

(١٢٢) سنده صحيح موقوف، إسماعيل هو: ابن أبي خالد، وجابر هو: ابن طارق الأحمسي رضي الله عنه والد حكيم الراوي عنه، وابن إدريس هو: عبدالله الكوفي، قال أبو السعادات رحمه الله: (يُقال: فُلان يَلْفِت الكلام لَفْتًا: أي: يُرْسلُه ولا يُبَالِي كَيف جاء، والمَعنى: أنه يَقرَؤه من غير رَوِيَّة ولا تَبصُّر وتَعمُّد لِلمأمور به، غَير مُبَالٍ بِمَتلُوِّه كيف جاء، كما تَفعَل البقَرة بالحَشيش إذا أكَلَته، وأصل اللَّفْت: لَيّ الشيء عن الطَّريقة المُستَقِيمة).

١٩- في القرآن إذا اشتبه.

(١٢٤/ ٣٠٦٥٥)- حدثنا أبو أسامة، حدثني الثوري قال: حدثنا أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبيٍّ قال: كتاب الله ما استبانَ منه فاعمل به، وما اشتبه عليك فآمِن به، وكِله إلى عالمه.

(١٢٥/ ٣٠٦٥٦)- حدثنا يعلى قال: حدثنا إسماعيل، عن زُبيد قال: قال عبد الله: إن للقرآن منارا ً كمنار الطريق، فما عرفتم فتمسكوا به، وما اشتبه عليكم فَذَرُوه.

(١٢٦/ ٣٠٦٥٧)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خُثيم قال: اضطروا هذا القرآن إلى الله ورسوله.

---

(١٢٣) سنده صحيح، فُضيل هو: ابن عمرو الفُقيمي، وإبراهيم هو: النخعي.
(١٢٤) سنده حسن موقوف ، وأُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه .
(١٢٥) سنده ضعيف، لانقطاعه: زُبيد الياميُّ لم يسمع من ابن مسعود.
(١٢٦) سنده ضعيف، لجهالة المبهم.

(١٢٧/ ٣٠٦٥٨)- حدثنا غُندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن معاذ أنه قال: أما القرآن فمنارٌ كمنار الطريق لا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحداً، وما شككتم فيه فَكِلوه إلى عالمه.

٢٠ – في الماهر بالقرآن.

(١٢٨/ ٣٠٦٥٩)- حدثنا وكيع، عن هشام الدّستوائي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به: مع السَّفرة الكرام البَررة، والذي يقرؤه وهو يشتدُّ عليه: لـه أجران).

(١٢٩/ ٣٠٦٦٠)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء: الذي يهونُ عليه القرآن: مع السفرة الكرام، والذي يتفلَّت منه ويشُقُّ عليه: لـه عند الله أجران.

---

(١٢٧) سنده حسن موقوف، معاذ بن جبل رضي الله عنه، وغُندر هو : محمد ابن جعفر البصري، شعبة بن الحجاج.

(١٢٨) سنده صحيح، وهو في الصحيحين.

(١٢٩) سنده صحيح مقطوع، عطاء بن أبي رباح، عمرو بن دينار.

٢١ - في الرجل إذا ختم : ما يصنع ؟

(١٣٠/ ٣٠٦٦١)- حدثنا وكيع، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس: أنه كان إذا ختم جمع أهله.

(١٣١/ ٣٠٦٦٢)- حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: يُذكر أنه يُصلَّى عليه إذا ختم.

(١٣٢/ ٣٠٦٦٣)- حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم قال: كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة وناسٌ يعرِضون المصاحف، فلما

---

(١٣٠) سنده صحيح موقوف، أنس بن مالك رضي الله عنه، مسعر بن كدام، قتادة بن دعامة، وقال الدارمي في مسنده: حدثنا عفان (ابن مسلم الصفّار)، ثنا جعفر بن سليمان (الضُبعي)، حدثنا ثابت (البُناني) قال: (كان أنس إذا ختم القرآن، جمع ولده وأهل بيته فدعا لهم)، وسنده صحيح.

(١٣١) سنده صحيح مقطوع، عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي.

(١٣٢) سنده صحيح موقوف، منصور بن المعتمر، الحكم بن عتيبة الكندي، جرير بن عبد الحميد، وجاء في مسند الدارمي بلفظ: (إنما دعوناك أنّا أردنا أن نختم القرآن، وإنّه بلغنا أن الدعاء يُستجاب عند ختم القرآن)، قال: فدعوا بدعوات، وفيه من الفقه العزيز: إن المسلم حقاً يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه من الخيرات وهذا من صِدق الإيمان، وفيه: قاعدة الشرع العامة إن العبرة بالخواتيم، وفيه: أهمية الحرص على خاتمة العمل ولو تخلّلهُ نقص أو تقصير، وإن الحسنات يُذهبن السيئات، وأن العبرة بكمال النهاية لا بنقص

كان اليومُ الذي أرادوا أن يختموا أرسلوا إليَّ وإلى سلمة بن كُهيل، فقالوا: إنا كنا نعرِض المصاحف فأردنا أن نختم اليوم فأحببنا أن تشهدونا، إنه كان يقال: إذا خُتم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته.

أو: حضرت الرحمة عند خاتمته.

(١٣٣/ ٣٠٦٦٤)- حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن المسيَّب بن رافع: أنه كان يختم القرآن في ثلاث، ويصبح اليوم الذي يختم فيه صائماً.

البداية، وفيه: خطورة الجهل وأثره في العبادات، وأنه من أسباب الحرمان في الدِّين والدنيا، لذلك ترى بعض الناس لا يحضر الختمة في نهاية شهر رمضان، وكأن نهاية الشهر عندهم هي ليلة السابع والعشرين ولا حول ولا قوة إلا بالله، وفيه: فضيلة الاجتماع على القرآن والعلم ومدارسته، وفيه: فضل مُصاحبة أهل الخير وكُل من يُعين على إقامة الدِّين، وفيه: إن العبد حقاً وصِدقاً مُطالبٌ بالعمل حتى النهاية، كما قال ربنا: ﴿ **وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ** ﴾، فلا راحة إلا في الجنة.

(١٣٣) سنده صحيح مقطوع، ووجه كونه يُصبح صائماً هو: شُكراً لله على هذه النعمة، والصيام شُكراً لله على تجدّد نعمة أو اندفاع نقمة مشروع وليس بسُّنة راتبة دائمة، بمعنى: أن هذا الصيام في دائرة الجواز العام، ولكن ليس بسُّنة نبوية مأمور بها على وجه الخصوص، ولهذا أدلّة وأمثلة كثيرة جداً لعبادات يجوز القيام بها وفعلها ولكن ليست من السُّنن المأمور بها على وجه

(١٣٤/ ٣٠٦٦٥)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد قال: الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

(١٣٥/ ٣٠٦٦٦)- حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن التيمي، عن رجل، عن أبي العالية: أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار

الخصوص، وليس هذا محل بسطها، قال العلامة ابن رجب الحنبلي رحمه الله في فتح الباري: (الأيام التي تحدثُ فيها حوادثُ من نِعم الله على عباده، لو صامها بعضُ الناس شكراً، من غير اتخاذِها عيداً، كان حَسناً، استدلالاً بصيام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراءَ، لما أخبره اليهود بصيام موسى له شكراً، وبقولِ النبي صلى الله عليه وسلم لما سُئل عن صيام يوم الاثنين، قال: ذلك يومٌ ولدت فيه، وأُنزِلَ عليّ فيه).

(١٣٤) سنده صحيح مقطوع، منصور بن المعتمر، الحكم بن عتيبة.

(١٣٥) سنده ضعيف، لجهالة الرجل، وأبو العالية هو: رُفيع بن مِهران الرَّياحي التابعي رحمه الله، ووجه فعله هذا ، ما ذكره الدارمي في مسنده فقال: حدثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج)، ثنا الأوزاعي (عبدالرحمن بن عمرو)، عن عَبدة (ابن أبي لُبابة التابعي) قال: (إذا ختم الرجل القرآن بنهار صلَّت عليه الملائكة حتى يُمسي، وإن فرغ منه ليلاً صلَّت عليه الملائكة حتى يُصبح)، وسنده صحيح، فهو يُريد هذه الفضيلة وهذا من فقه السلف في اختيار أفضل الأوقات وأوفر الأجور، وقال أيضاً: حدثنا إبراهيم بن موسى (الرازي الفرّاء)، عن جرير (ابن عبد الحميد الضبي)، عن الأعمش عن إبراهيم (النخعي) قال: (إذا قرأ الرجل القرآن نهاراً صلَّت عليه الملائكة حتى يُمسي، وإن قرأه ليلاً صلَّت عليه الملائكة حتى

أخَّره إلى أن يُمسي، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخَّره إلى أن يُصبح.

يُصبح)، قال سليمان – هو: الأعمش –: فرأيت أصحابنا يُعجبهم أن يختموه أول النهار وأول الليل، وسنده صحيح أيضاً، وعن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: (إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يُصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل صلّت عليه الملائكة حتى يُمسي، فربما بقي على أحدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي أو يصبح)، قال الدارمي عقِب هذا الأثر: (هذا حَسَنٌ عن سعد) ، وقال خالد بن معدان الكلاعي التابعي رحمه الله: (إن قارئ القرآن والمتعلم تصلي عليهم الملائكة حتى يختموا السورة، فإذا اقرأ أحدكم السورة فليؤخر منها آيتين حتى يختمها من آخر النهار كي ما تصلي الملائكة على القارئ والمقرئ من أول النهار إلى آخره)، وقال الإمام عبد الله بن المبارك المروزيّ في الزهد: أخبرنا همام (ابن يحيى العوذي)، عن محمد بن جُحادة (الأودي الثقة ت ١٣١هـ) قال: (كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب، وإذا ختموه من النهار أن يختموه في الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر)، وسنده صحيح، وقوله: إذا ختموا، أي: إذا أرادوا أن يختموا، لأن القاعدة المشهورة في هذا الباب هي: [إذا + فعل ماضي= يكون في المستقبل]، قلتُ: وعليه ما نقرأه في تراجم بعض العلماء من ختمه للقرآن بين المغرب والعشاء، فهو من هذا الباب، لا كما فهمه بعضهم من كونه يبدأ القراءة ويختمها في هذا الوقت الضيق، والنصوص تُصدّق بعضها البعض، والحمد لله على هذا التحرير النافع.

٢٢ – من قال: يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة.

(١٣٦/ ٣٠٦٦٧)- حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يُمثَّل القرآنُ يوم القيامة رجلاً فيؤتَى بالرجل قد حمَله، فخالف في أمره، فيتمثَّل خصماً له، فيقول: يا رب، حمَّلته إيايَ فشرُّ حامل، تعدّى حدودي، وضيّع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحُجج حتى يقال: فشأنَك به، فيأخذهُ بيده فما يرسله حتى يَكُبَّه على صخرة في النار، ويؤتى برجل صالح قد كان حمله وحفظ أمره

---

(١٣٦) سنده حسن لشواهده، عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله، وفي صحيح مسلم من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة)، وعند الترمذي وحسَّنه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن سورة من القرآن ، ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك).

فيتمثل خصماً دونه، فيقول: يا رب، حمَّلته إيايَ فخيرُ حامل، حفظ حدودي، وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي، واتبع طاعتي، فما يزال يَقذف له بالحُجج حتى يقال له: شأنَك به، فيأخذُ بيده، فما يرسله حتى يُلبِسه حلَّة الإستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر).

(١٣٧/٣٠٦٦٨)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بَشير بن المهاجر قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: (إن القرآن يَلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشقُّ عنه قبره كالرجل الشاحب، يقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول له: أنا صاحبُك القرآن الذي أظمأتُك في

---

(١٣٧) سنده حسن، وقال مجاهد بن جبر رحمه الله: (يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب جاء من الغيبة، فيأتي صاحبه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، من أنت يا عبد الله؟ فيقول: أنا الذي كُنت أمنع منك النوم واللذة، قال: إنك القرآن، فيأخذ بيده، فينطلق به فيقول: ابسط يمينك فيبسط يمينه، فتُملأ من رضوان الله، وتحل عليه حُلّة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، وينطلق به إلى درجات الجنة، ويقال له: اقرأ وارقه واعلم أن منزلك عند آخر آية كنت تقرأها)، رواه ابن الضريس في فضائل القرآن وسنده صحيح.

الهواجر، وأسهرتُ ليلك، وإن كلّ تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، قال: فيُعطَى المُلك بيمينه، والخُلد بشماله، ويوضعُ على رأسه تاج الوقار، ويُكسى والداه حلَّتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كُسِينا هذا؟ قال: فيقال لهما: بأَخذ ولدِكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في دَرج الجنة وغُرَفها، فهو في صعودٍ ما دام يقرأ، هذّاً كان أو ترتيلاً).

(١٣٨/ ٣٠٦٦٩)- حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا موسى بن عُبيدة الربَذي قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عثمان ابن الحكم، عن كعب أنه قال: يُمثَّل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كأحسنِ صورة رآها، أحسنه وجهاً، وأطيبها ريحاً، فيقومُ بجنب صاحبه، فكلما جاءه رَوْعٌ هدّأ روعه وسكَّنه وبسط له أمله، فيقول له: جزاك الله خيراً من صاحب، فما أحسنَ صورتك، وأطيبَ ريحك، فيقول له: أما تعرفني؟ تعال اركبني، فطالما ركبتُك في الدنيا، أنا عملك، إنّ عملك كان حسناً، فترى صورتي حسنة، وكان طيباً، فترى ريحي طيبة، فيحمله فيوافي به الربَّ تبارك

---

(١٣٨) سنده ضعيف، لضعف: موسى بن عُبيدة.

وتعالى، فيقول: يا رب هذا فلان – وهو أعرفُ به منه – ، قد شغلتُه في أيامه في حياته في الدنيا، أظمأتُ نهاره، وأسهرت ليله، فشفِّعني فيه، فيوضع تاجُ المُلك على رأسه، ويُكسى حُلة المُلك، فيقول: يا رب، قد كنت أرغب له عن هذا، وأرجو له منك أفضل من هذا، فيُعطى الخُلد بيمينه، والنعمة بشماله، فيقول: يا رب، إن كل تاجر قد دخل على أهله من تجارته، فيُشفَّع في أقاربه، وإذا كان كافراً مُثِّل له عملُه في أقبح صورة رآها وأنتنه، فكلما جاءه رَوعٌ زاده رَوْعاً، فيقول: قبَّحك الله من صاحب، فما أقبح صورتك، وما أنتن ريحك، فيقول: من أنت؟ قال: أما تعرفني؟ أنا عملك، إنه كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة، وكان مُنتناً فترى ريحي مُنتنة، فيقول: تعال حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا، فيركبه فيوافي به الله، فلا يُقيم له وزناً.

(١٣٩/ ٣٠٦٧٠)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة ، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: نِعم الشفيعُ القرآن يوم القيامة،

---

(١٣٩) سنده صحيح موقوف، ولـه حكم الرفع، زائدة بن قدامة، وعاصم بن بَهدلة، وأبو صالح ذكوان السمّان، وقال الدارمي في مسنده: حدثنا موسى بن خالد (الشامي ختن الفريابي)، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سفيان، عن عاصم (ابن أبي النجود)، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه قال:

قال: يقول: يا ربِّ، قد كنتُ أمنعه شهوته في الدنيا فأكرِمه، قال: فَيُلبس حُلّة الكرامة، قال: فيقول: أي ربِّ زده، قال: فيُحلَّى حِلية الكرامة، فيقول: أي ربِّ زده، قال: فيُكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا ربِّ زده ، قال: فيرضَى عنه، فليس بعدَ رضا الله عنه شيء.

(١٤٠/ ٣٠٦٧١)- حدثنا ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح قال: يَشفع القرآن لصاحبه، فيُكسى حُلة الكرامة، فيقول: أي ربِّ زده، فإنه، فإنه، قال: فيُكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: أي ربِّ زده، فإنه، فإنه ، فيقول: رضايَ.

(يجيء القرآن يشفع لصاحبه، يقول: يا ربِّ، لكل عامل عُمالة من عمله، وأني كنت امنعه اللذة والنوم، فأكرمه، فيُقال: اُبسُط يمينك، فيملأ من رضوان الله، ثم يقال: اُبسُط شمالك، فيملأ من رضوان الله، ويُكسى كسوة الكرامة، ويُحلَّى حلية الكرامة، ويلبس تاج الكرامة)، وسنده حسن.

(١٤٠) سنده حسن مقطوع، أبو صالح ذكوان السمّان التابعي، وشيخ المصنِّف هو: محمد بن فضيل بن غزوان، قال محمد عوامة محقق المصنَّف: (فإنه، فإنه، أي: يعدِّد القرآن الكريم خصال الخير في صاحبه فيقول: فإنه كذا، فإنه كذا).

(١٤١/ ٣٠٦٧٢)- حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة ، عن مجاهد أنه قال: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة، يقول: يا ربِّ جعلتني في جوفه فأسهرت ليلهُ، ومنعتُه من كثير من شهواته، ولكل عامل من عمله عُمالة، فيقال له: اُبسُط يدك ، قال: فتُملأ من رضوان الله، فلا سخط عليه بعده، ثم يقال له: اقرأ وارقَ، قال: فيُرفع له بكل آية درجة ، ويُزاد بكل آية حسنة.

(١٤٢/ ٣٠٦٧٣)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة قال: قال منصور: حدِّثتُ عن مجاهد قال: يجيء القرآن يوم القيامة بين يدي صاحبه، حتى إذا انتهيا إلى ربهما، قال القرآن: يا ربِّ، إنه ليس من عامل إلا له من عُمالته نصيب، وإنك جعلتني في جوفه فكنتُ أنهاه عن شهوته، قال: فيقال له: اُبسُط يمينك، قال: فتُملأ من رضوان الله، ثم يقال له: اُبسُط شمالك، فتُملأ من رضوان الله، فلا يسخط الله عليه بعد ذلك أبداً.

---

(١٤١) سنده صحيح مقطوع.

(١٤٢) سنده صحيح مقطوع، منصور بن المعتمر، وراجع ما قبله، وحاشية الحديث السابق برقم [١٣٧].

(١٤٣/ ٣٠٦٧٤)- حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد: في قوله: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾، قال: الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة، فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه.

(١٤٤/ ٣٠٦٧٥)- حدثنا عَبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي جعفر، عن زاذان قال: يقال: إن القرآن شافع مشفَّع وماحِلٌ مصدَّق.

(١٤٥/ ٣٠٦٧٦)- حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: يجيء القرآن يوم

---

(١٤٣) سنده صحيح مقطوع، ومنصور هو: ابن المعتمر.

(١٤٤) سنده صحيح، منصور بن المعتمر، أبو جعفر هو: محمد بن علي الباقر، زاذان أبو عمر الكِندي التابعي.

(١٤٥) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد منقطع: عامر الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وأخرج عبد الرزاق في مصنفه: من طريق عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: (إن القرآن شافع ومشفع، وماحِل مصدق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار)، وسنده صحيح، وجاء في صحيح ابن حبان من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (القرآن مشفع وماحِل مصدق، من جعله إمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهرِه ساقه إلى النار).

القيامة، فيشفع لصاحبه، فيكون له قائداً إلى الجنة، أو يشهد عليه فيكون سائقاً له إلى النار.

(١٤٦/ ٣٠٦٧٧)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن زُبيد قال: قال عبد الله: القرآن شافع مشفَّع وماحِلٌ مصدَّق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار.

٢٣ – من قال يقال لصاحب القرآن : اقرأ وَارْقَه.

(١٤٧/ ٣٠٦٧٨)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد – أو: عن أبي هريرة، شك الأعمش - قال: يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارقه، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها.

---

(١٤٦) أثر صحيح موقوف كسابقه، وهذا الإسناد منقطع: زُبيد بن الحارث اليامي لم يسمع من ابن مسعود.

(١٤٧) سنده صحيح موقوف، أبو سعيد هو: الخدري رضي الله عنه، وشك الأعمش لا يضر، لأن ذكوان أبو صالح السمّان يَروي عنهما جميعاً.

(١٤٨/ ٣٠٦٧٩)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو، بمثله وزاد فيه: ورتّـل كما كنت ترتل في الدنيا.

(١٤٩/ ٣٠٦٨٠)- حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو قال: يقال لصاحب القرآن حين يدخل الجنة: اقرأ وارقه في الدرجات، ورتّـل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلك من الدرجات عند آخر ما تـقرأ.

(١٥٠/ ٣٠٦٨١)- حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد قال : يقال: اقرأ وارقه ، قال: فـيُـرفع له بكل آية درجة ، ويُـزاد بكل آية حسنة.

---

(١٤٨) سنده حسن موقوف، عاصم بن بهدلة ، زِرّ بن حُـبـيـش.

(١٤٩) سنده حسن موقوف، شيخ المصنِّف هو: حماد بن أسامة الكوفي، زائدة بن قدامة، وأخرج الترمذي في سُننه وصحّحه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتـق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخـر آيـة تقرأ بـها).

(١٥٠) سنده صحيح مقطوع.

(١٥١/ ٣٠٦٨٢)- حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى قال: كان الضحاك بن قيس يقول: يا أيها الناس علِّموا أولادكم وأهاليكم القرآن ، فإنه مَن كُتبَ له من مسلم يُدخله الله الجنة أتاه ملكان فاكتنفاه، فقالا له: اقرأ وَارتَقِ في درج الجنة ، حتى يُنزلانه حيثُ انتهى علمه من القرآن .

٢٤ – من قرأ القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٥٢/ ٣٠٦٨٣)- حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً يقول: قرأه معاذ، وأُبيَّ، وسعد، وأبو زيد، قال: قلت: مَن أبو زيد؟ قال: أحدُ عمومتي، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١٥١) سنده صحيح موقوف، أبو الضحى هو: مُسلم بن صبيح ، منصور بن المعتمر، جرير بن عبد الحميد، الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر القرشي رضي الله عنه، وراجع ترجمة الضحاك في كتاب البلاذري (أنساب الأشراف).

(١٥٢) سنده صحيح موقوف، وسعد هو: ابن عبيد بن النعمان الأنصاري القارئ رضي الله عنه، وقيل هو: سعيد، الذي في الأثر التالي من مرسل الشعبي.

(١٥٣/ ٣٠٦٨٤)- حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: قرؤوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم: أُبيٌّ ، ومعاذ، وزيد، وأبو زيد، وأبو الدرداء، وسعيد بن عبيد، ولم يقرأه أحد من الخلفاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عثمان، وقرأه مُجمِّع بن جارية إلا سورةً أو سورتين.

(١٥٤/ ٣٠٦٨٥)- حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: جاء معاذ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أقرِئني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عبدالله أقرِئه)، فأقرأته ما كان معي، ثم اختلفت أنا وهو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه معاذ، وكان معلّماً من المعلّمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١٥٣) سنده مرسل صحيح كوفي، إسماعيل هو: ابن أبي خالد، ومراسيل عامر الشعبي رحمه الله مقبولة عند العلماء، وسيأتي نحوه مع التعليق عليه برقم [٢٣٣].

(١٥٤) سنده ضعيف، لانقطاعه: إبراهيم النخعي لم يُدرك ابن مسعود.

(١٥٥/ ٣٠٦٨٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن خُمَير بن مالك، عن عبد الله قال: قرأت من فِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً ، وإن زيد بن ثابت له ذؤابتان في الكُتّاب.

(١٥٦/ ٣٠٦٨٧)- حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جمعت المُحكَم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني: المُفصَّل.

(١٥٧/ ٣٠٦٨٨)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة ، عن هشام، عن محمد قال: كان أصحابنا لا يختلفون أن رسول الله صلى الله

---

(١٥٥) أثر صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا الإسناد ضعيف: خُمير بن مالك الكوفي مستور الحال، وأخرج النسائي في الصُغرى: من طريق الأعمش عن أبي وائل قال: خطبنا ابن مسعود فقال: (كيف تأمروني اقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعدما قرأت من فِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة، وإن زيداً مع الغلمان له ذؤابتان)، وصحّحه العلامة الألباني رحمه الله.

(١٥٦) سنده صحيح موقوف، أبو بِشر هو: جعفر بن إياس الواسطي.

(١٥٧) سنده مرسل صحيح، زائدة بن قدامة، هشام بن حسّان، ومراسيل ابن سيرين رحمه الله مقبولة عند العلماء.

عليه وسلم قُبِض ولم يَقرأ القرآن من أصحابه إلا أربعةٌ، كلُّهم من الأنصار: معاذ بن جبل، وأُبيّ بن كعب، وزيد ، وأبو زيد.

٢٥ – في الفضل الذي ذكره الله في القرآن.

(١٥٨/ ٣٠٦٨٩)- حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية ، عن أبي سعيد: في قول الله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، قال: بفضل الله: القرآن، وبرحمته: أن جُعلتم من أهله.

(١٥٩/ ٣٠٦٩٠)- حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَساف: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾، قال: كتاب الله والإسلام هو خير مما يجمعون.

(١٦٠/ ٣٠٦٩١)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس: في قول الله: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾، قال: بفضل الله: الإسلام، وبرحمته: أن جعلكم من أهل القرآن.

---

(١٥٨) سنده ضعيف، فيه عنعنة الحجاج بن أرطاة النخعي وعطية العوفي، وهما مُدلِّسان.

(١٥٩) سنده صحيح مقطوع، منصور هو: ابن المعتمر .

(١٦٠) سنده ضعيف، فيه عنعنة الحجاج بن أرطاة النخعي وعطية العوفي، وهما مُدلِّسان.

(١٦١/ ٣٠٦٩٢)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد قال: القرآن.

(١٦٢/ ٣٠٦٩٣)- حدثنا أبو خالد، عن عمرو بن قيس، عن منصور، عن سالم قال: ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ ﴾: الإسلام والقرآن.

٢٦ – فيمن تعلَّم القرآن وعلَّمه.

(١٦٣/ ٣٠٦٩٤)- حدثنا شبابة بن سوَّار قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مَرثد، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خياركم من تعلَّم القرآن وعلّمه).

---

(١٦١) سنده ضعيف، فيه عنعنة الحجاج بن أرطاة وهو مُدلِّس.

(١٦٢) سنده صحيح مقطوع، سالم هو: ابن أبي الجعد الأشجعي، منصور ابن المعتمر، وأبو خالد سليمان بن حيّان الأحمر.

(١٦٣) سنده صحيح، عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حَبيب السُّلمي القارئ، شعبة بن الحجاج.

(١٦٤/ ٣٠٦٩٥)- حدثنا أحمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خياركم من تعلَّم القرآن وعلّمه).

(١٦٥/ ٣٠٦٩٦)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيحبُّ أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجدَ فيه ثلاث خَلِفات عِظام سِمَان؟)، قال: قلنا: نعم، قال: (فثلاثُ آيات يَقرأُ بهنّ أحدُكم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خَلِفات سِمان عِظام).

(١٦٦/ ٣٠٦٩٧)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن عُلَيّ قال: سمعت أبي يحدّث، عن عقبة بن عامر قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفَّة، فقال: (أيُّكم يحب

---

(١٦٤) حديث حسن، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، ولجهالة النعمان بن سعد الكوفي.

(١٦٥) سنده صحيح.

(١٦٦) سنده صحيح، مُوسى بن عُلَيّ – بضم العين المهملة وفتح اللام – ابن رَباح اللَّخمي المصري.

أن يغدو كل يوم إلى بُطحان أو العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟)، قلنا: يا رسول الله، كلُّنا يحبُّ ذلك، قال: (فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلَمَ أو يقرأَ آيتين من كتاب الله، خير له من ناقتين، وثلاثٌ خيرٌ له من ثلاث، وأربعٌ خير له من أربع، وَمِثلُ أعدادهن من الإبل).

(١٦٧/ ٣٠٦٩٨)- حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: لو جُعل لأحدكم خمسُ قلائصَ إن صلى الغداة بالقرية، لَبَات يقول لأهله: لقد أَنَى لي أن انطلق، والله لأن يقعدَ أحدكم فيتعلَّمَ خمس آيات من كتاب الله، فلَهنَّ خير له من خمسِ قلائصَ، وخمسِ قلائصَ.

---

(١٦٧) سنده حسن موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه، إسرائيل ابن يونس، وفيه من الفوائد : أهمية طلب العِلم والحرص عليه أكثر وأكبر من حرصنا على الدنيا والتي أوصانا فيها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: (أجملوا في طلب الدنيا فإن كلّاً مُيسّر لما كتب له منها)، وفيه: فقه السلف في طريقة التعليم والإرشاد والترغيب بضرب الأمثال لتقريب الصورة وفهم المعنى، وفيه: مشروعية الحلف من غير استحلاف لبيان أهمية هذا الأمر.

(١٦٨/ ٣٠٦٩٩)- حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه قال: كان يُقرئ القرآن فيمرُّ بالآية فيقول للرجل: خذها، فوالله لَهي خيرٌ مما على الأرض من شيء، قال: فيُرى الرجل إنما يعني: تلك الآية، حتى يفعله بالقوم كلهم.

٢٧ - في الوصية بالقرآن وقراءته.

(١٦٩/ ٣٠٧٠٠)- حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تركت فيكم ما لن تَضِلوا بعده إنِ اعتصمتم به: كتابَ الله).

(١٧٠/ ٣٠٧٠١)- حدثنا عفان قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا له: قد رأيتَ خيراً، صحبتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه، فقال: نعم، وإنه خطبنا فقال: (إني تاركٌ فيكم

---

(١٦٨) سنده ضعيف منقطع، فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مُدلِّس، وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئاً.

(١٦٩) سنده صحيح، جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين الصادق.

(١٧٠) سنده صحيح.

كتابَ الله، هو حبل الله، من اتَّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة).

(١٧١/ ٣٠٧٠٢)- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير قال: حدثنا سليمان بن شُرحبيل الجُبلاني قال: سمعت أبا أمامة يقول:

---

(١٧١) سنده حسن موقوف، وهذا الإسناد حصل فيه تصحيف وصوابه: (حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حَريز بن عثمان قال: حدثنا شُرحبيل بن مسلم الخولاني به)، وراجع مسند الدارمي، والأثر صحّحه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، [فائدة مُحرَّرة جداً] يبدو أن التصحيف في هذا الإسناد قديم جداً، وقد أثّر على كُتب التراجم، فقد قال الإمام البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير، ترجمة: سليمان بن شرحبيل أبو القاسم الجبلاني، روى عنه: حَريز بن عثمان، وأُراه قال بعضهم: الخولاني، قلتُ: والخولاني هو: شرحبيل بن مسلم بن حامد الشامي المترجم في التهذيب، وقال أبو حاتم الرازي رحمه الله في الجرح والتعديل، سليمان بن شرحبيل أبو القاسم الجبلاني، ويُقال: خولاني، ويُقال: سليمان بن شراحيل، سمع من أبي أمامة، روى عنه: حَريز بن عثمان، قلتُ: فهذا الشك في اسم الراوي سببه التصحيف والله اعلم.

وعلى فرض أنه لم يحصل تصحيف في اسم (سليمان بن شُرحبيل)، وأنه على الصواب، فقد اتفق كل من ترجم لسليمان بن شُرحبيل أن الراوي عنه هو: حَريز بن عثمان الرحبي، وأن أثر أبي أمامة رضي الله عنه هذا من طريق حَريز بن عثمان، كما جاء في مصنف ابن أبي شيبة بإسناد حسن أيضاً، في كتاب الزهد، الباب رقم (٢٥)، من طريق: شبابة بن سوار قال: حدثني

حَـريز قال: حدثنا القاسم قال: سمعت أبا أمامة يقول.....، وجاء كذلك في كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قال: حدثنا حجاج (ابن محمد المصيصي الأعور)، أنبأنا جرير، عن سليمان بن شُرحبيل بـه، وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، ووقع تصحيف في طبعة الزهد هذه، فذُكر فيها (جرير)، والحجاج بن محمد لا يروي عن: جرير، إنما يَـروي عن: حَريز بن عثمان، وجاء على الصواب عند ابن بطة العُكبري في الإبانة الكبرى من طريق: يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال حدثنا: حجاج بن محمد، قال حدثنا: حَريز ابن عثمان، عن سليمان بن شُرحبيل بـه، وسليمان بن شُرحبيل ثقة، قال أبوداود رحمه الله: (شيوخ حَريز كلُّهم ثقات)، وقال الذهبي رحمه الله: (شيوخ حَريز وثقوا)، وقال الإمام البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد: حدثنا عبد الله (ابن صالح كاتب الليث) قال: حدثني معاوية (ابن صالح الحَضرمي)، عن سُليم بن عامر (الكَلاعي الحمصي)، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: (اقرؤوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن الله لا يعذب قلباً وعى القرآن)، وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، وعبد الله ابن صالح الجُهني المصري كاتب الليث، وثقه: ابن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وهو من شيوخ البخاري، وروى عنه في جامعه الصحيح، ومعلوم أن البخاري ممن لا يروي إلا عن الثقات، قال ابن تيمية رحمه الله: (علماء الحديث نوعان: منهم من لم يرو إلا عن ثقة عنده كمالك وشعبة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وكذلك البخاري وأمثاله، ومنهم من يروي عن الثقة وغيره) ا.هـ [نقله عنه ابن كثير في تلخيص كتاب الاستغاثة ص ١٩]، وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي رحمه الله في التنكيل: (البخاري لا يَـروي إلا عن ثقة، كما صرّح به الشيخ تقي الدين ابن

اقرؤوا القرآن، ولا تغرنَّكم هذه المصاحف المعلَّقة، فإن الله لن يُعذِّب قلباً وَعَى القرآن.

(١٧٢/ ٣٠٧٠٣)- حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: من قرأ القرآن فليبشِرَ.

(١٧٣/ ٣٠٧٠٤)- حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا قال: حدثني عطية، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم

تيمية)، وقال ابن حجر رحمه الله في مقدمة الفتح عند ترجمته لكاتب الليث: (ظاهر كلام الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمُقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه)، قلتُ: وحديث عبد الله بن صالح الذي معنا هنا من رواية شيخ الحُذاق الإمام البخاري رحمه الله.

(١٧٢) سنده صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(١٧٣) حديث حسن، وهذا الإسناد فيه: عنعنة عطية العوفي وهو مُدلِّس، وجاء في صحيح مسلم من ضمن الحديث الطويل الذي رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قال: (وقد تركتُ فيكم ما لن تضلُّوا بعده إن اعتصمتُم به كتاب الله)، وفي سُنن الترمذي مرفوعاً قال: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من

قال: (إني تارك فيكم الثقلين، أحدُهما أكبر من الآخر: كتابُ الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض).

٢٨ – من قرأ مئة آية أو أكثر.

(١٧٤/ ٣٠٧٠٥)- حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن عُبيدة قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن يُحنَّس أبي موسى،

الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض........ الحديث)، وحسّنه الترمذي وصححه الألباني.

(١٧٤) حديث حسن، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: موسى بن عُبيدة الربذي، وأخرج ابن خزيمة في صحيحه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين أو لم يكتب من القانتين)، وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بألف آية كتب من المقنطرين)، وبنحوه في صحيح ابن حبان وسُنن أبي داود وصحيح أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وفي مسند الإمام أحمد: عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة)، وكل هذه الأحاديث ثابتة ولله

عن راشد بن سعد أخٍ لأم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ مئة آية في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ بمئتي آية كُتب من القانـتين، ومن قرأ بخمس مئة

الحمد، وفي مسند الدارمي بسند صحيح عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: (من قرأ بمائتي آية كتب من القانتين)، وهذا موقوف وله حكم الرفع، لأنه لا يُقال من قبل الرأي، وهكذا يُقال فيما صحَّ عن الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب كما سيأتي، وعند الدارمي أيضاً بسند صحيح قال: حدثنا أبوالنعمان (محمد بن الفضل)، ثنا حماد بن زيد عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (من قرأ في ليلة عشر آيات كتب من الذاكرين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمس مائة آية إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر، قيل: وما القنطار؟ قال: ملء مسك الثور ذهباً)، وسماع حماد بن زيد من سعيد الجريري قبل اختلاطه، [فـائـدة عـجيبـة] قد أطلق جماعة من العلماء على مستدرك الحاكم بـــ : (صحيح الحاكم) ومن هؤلاء: ابن تيمية وابن القيم في كتبهم، وابن رجب الحنبلي في فتح الباري، وابن حجر العسقلاني في رسالة صغيرة من تأليفه اسمها (عمل اليوم والليلة)، وأبي حيان الأندلسي عند سورة المائدة من تفسيره البحر المحيط، والعجلوني في كشف الخفاء، والسيوطي في تدريب الراوي، ومحمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد، في باب: ما جاء في منكري القدر، وحافظ الحكمي في أعلام السُّنة المنشورة، والألباني في الصحيحة تحت رقم (٣٢٥١).

آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر، القيراط منه مثلُ التلّ العظيم).

(١٧٥/ ٣٠٧٠٦)- حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معاذ أنه قال: من قرأ في ليلة بثلاث مئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بألف آية كان له قنطاران، القيراطُ منه أفضلُ مما على الأرض من شيء.

(١٧٦/ ٣٠٧٠٧)- حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال: من قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين.

---

(١٧٥) سنده ضعيف، لانقطاعه: سالم لم يُدرك معاذ بن جبل.

(١٧٦) سنده صحيح مقطوع، كعب الأحبار، [فـائـدة ذهـبيـة] الأعداد في نصوص الوحيين الكتاب والسُّنة على قسمين: الأول: مُرادة بعينها، بمعنى: العدد يُراد به عين المعدود، يُراد به الحدّ والحقيقة، ومثاله: ما صحَّ من قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث: (إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة)، وحديث: (من سبح الله في دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر)،

(١٧٧ / ٣٠٧٠٨)- حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: من قرأ مئة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئتين كتب من القانتين.

(١٧٨/ ٣٠٧٠٩)- حدثنا الفضل بن دكين، عن فِطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: من قرأ في ليلة خمسين

ونحوها من النصوص، فلا يُزاد على الخمس المكتوبات فرضاً سادساً، وكذلك الأذكار التي دُبر الصلوات يقتصر فيها على العدد المذكور، القسم الثاني: غير مُرادة، بمعنى: العدد لا يُراد به عين المعدود، إنما المقصود منه الكثرة والتضعيف، ومثاله: ما صحَّ في الحديث: (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة)، وفي رواية البخاري: (أكثر من سبعين مرة)، وفي رواية أخرى صحيحة: (مائة مرة)، فليس المقصود هنا التحديد بهذا العدد، إنما التكثير من الاستغفار، ومن هذا القسم ما جاء في آثار هذا الباب، فليس من قام بعشر آيات، كمن قرأ مائة آية في الفضل والمزيّـة، ولا يستوي من قرأ مئتي آية، بمن قرأ ثلاثمئة آية، وهكذا على هذا النحو، وبه تجتمع أحاديث وآثار هذا الباب وتتآلف فيما بينها والحمد لله على جوده.

(١٧٧) سنده صحيح كوفي موقوف، أبو حازم هو: سلمان الأشجعي، مسعر ابن كدام.

(١٧٨) سنده حسن موقوف، عبد الله بن مسعود، فِطر بن خليفة.

آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاث مئة آية كتب له قنطار، ومن قرأ سبع مئة آية فُتح له.

(١٧٩/ ٣٠٧١٠)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: من قرأ في ليلة بمئة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمئتي آية كتب من القانتين.

(١٨٠/ ٣٠٧١١)- حدثنا وكيع، عن أبي إسحاق، عن الجَدلي، عن ابن عمر قال: من قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين.

---

(١٧٩) سنده صحيح موقوف، زائدة بن قدامة، عاصم بن بَهدلة.

(١٨٠) سنده حسن موقوف، الجَدلي هو: عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمن ابن عبد الكوفي أبو عبد الله، من رجال التهذيب، ومن ثقات التابعين، وهذا الإسناد حصل فيه سقط لم ينتبه إليه أحد فيما اعلم وبيان ذلك: أن شيخ المصنِّف وكيع بن الجراح قد وُلد في السَّنة التي مات فيها أبي إسحاق السبيعي عام (١٢٨ هـ)، فعلى هذا القول يكون فيه انقطاع!!! وعندي احتمالان لا ثالث لهما في هذا الإسناد، الأول: حصول تصحيف في السند وصوابه: حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح، والجراح رحمه الله توفي سنة (١٧٦ هـ)، وعبد الله بن أبي شيبة وُلد سنة (١٥٩هـ)، فيكون عُمُره عند وفاة الجراح بن مليح (١٧سنة)، وهذه سن كافية في الرواية والسماع، لا سيما وعبد الله بن أبي شيبة لا يُعرف بتدليس، وهو قديم السماع، وروى عن شريك بن عبد الله القاضي المتوفى سنة (١٧٧هـ)، وهو من أقدم شيوخه، وهذا الاحتمال ضعيف، والاحتمال الثاني وهو الصواب بإذن الله: أن في

٢٩ – من قال : قراءة القرآن أفضل مما سواه.

(١٨١/ ٣٠٧١٢)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور قال: قال عبد الله: لو أن رجلاً بات يَحمل على الجياد في سبيل الله، وبات رجل يتلو كتاب الله، لكان ذاكرُ الله أفضلَهما.

قال: وقال عبد الله بن عمرو: لو بات رجل ينفق ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، ويحمل على الجياد في سبيل الله حتى يصبح متقبَّلاً منه، وبتُّ أتلو كتاب الله حتى أصبح متقبَّلاً مني لم أُحِبَّ أن لي عمله بعملي.

الإسناد سقط وصوابه: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبي عن أبي إسحاق بـه، ووكيع يَـروي عن أبيه كثيراً، وفي هذا المصنَّف نماذج من ذلك، والجراح يَـروي عن أبي إسحاق السبيعي، فيكون السند على هذا الاحتمال سقط منه عبارة: (حدثنا أبـي)، لا سيما وقد ذكـر مُحقق المصنَّف الاستاذ: محمد عوامة، أن في المخطوط بياض في بعضها، والله اعلم.

(١٨١) سنده ضعيف، لإعضاله: عبد الله هو: ابن مسعود ، ومنصور هو: ابن المعتمر، وعبارة: (قال: وقال عبد الله بن عمرو .....) هي من قول: منصور ابن المعتمر، وجاء عند الطبراني في المعجم الكبير من طريق: عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن القاسم ، عن عبد الله قال: (لأن أذكر الله يوماً إلى الليل، أحبُّ إليّ من أن أحمل على الجياد يوماً إلى الليل)، وسنده ضعيف منقطع، القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يُدرك جده، وعاصم سمع من عبد الرحمن المسعودي بعد الاختلاط.

(١٨٢/ ٣٠٧١٣)- حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: لو بات رجل يعطي القيان البيض، وبات آخرُ يقرأ القرآن ويذكر الله، لرأيت أن ذاكر الله أفضل.

(١٨٣/ ٣٠٧١٤)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قراءة القرآن أحبُّ إليّ من الصوم.

---

(١٨٢) سنده صحيح موقوف، سلمان الفارسي رضي الله عنه، والتيمي هو: سليمان بن طرخان، وأبو عثمان عبد الرحمن بن مَلّ النهدي، قال أبوالسعادات في النهاية: (أراد بالقِيان: الإماءَ والعَبِيد)، وفيه من الفقه: فضيلة ذِكر الله سبحانه وتعالى، وفيه: فقه السلف في المفاضلة بين أبواب الخير، وفيه: إن ذكر الله يشمل قراءة القرآن لقوله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾، ويشمل أيضاً: التسبيح والتحميد والتهليل والثناء على الله عز وجل، وسيأتي نحوه برقم (٢٦٩) و (٤٠٨).

(١٨٣) سنده صحيح موقوف، عبد الله هو: ابن مسعود، وجاء في هذا المصنَّف، في كتاب الصيام: عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعبد الله : إنك تقلّ الصوم، فقال: (إني أخاف أن يمنعني من قراءة القرآن، وقراءة القرآن أحبُ إليّ من الصوم)، وسنده صحيح أيضاً .

٣٠ – من كره أن يقول : قرأت القرآن كلَّه.

(١٨٤/ ٣٠٧١٥)- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شقيق، عن الأعمش، عن أبي رَزين قال: قال رجل لحَبَّة بن سلَمة - وكان من أصحاب عبد الله -: قرأتُ القرآن كلَّه، قال: وما أدركتَ منه؟!

(١٨٥/ ٣٠٧١٦)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يكره أن يقول: قرأت القرآن كله.

(١٨٦/ ٣٠٧١٧)- حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلِمة قال: قال حذيفة: ما تقرؤون ربعها، يعني: براءة.

---

(١٨٤) سنده صحيح مقطوع، أبو رزين هو: مسعود بن مالك الكوفي، قوله: (وكان من أصحاب عبد الله)، هو: ابن مسعود، ووقع هنا تصحيف في الإسناد وصوابه: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش به، وجاء على الصواب في المؤتلف والمختلف للدارقطني، وتاريخ ابن معين برواية الدوري، وشقيق بن سلمة من شيوخ الأعمش لا من تلاميذه، وتحريف شقيق عن سفيان: مألوف ومعروف في الكتب، وقد وقع في أكثر من إسناد في هذا المصنَّف، والحمد لله على جوده وكرمه.

(١٨٥) سنده صحيح موقوف، أيوب هو: السختياني رحمه الله.

(١٨٦) سنده حسن موقوف، حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وجاء في المستدرك للحاكم: عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: (ما تقرؤون رُبعها، يعني: براءة، وأنكم تسمونها سورة التوبة، وهي سورة

٣١ - من كره أن يقول : المفصَّل.

(١٨٧/٣٠٧١٨)- حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع: أن ابن عمر كره أن يقول: المفصل، ويقول: القرآن كله مفصَّل، ولكن قولوا: قِصار القرآن.

العذاب)، وصححه الحاكم والذهبي، وقال أبو عُبيد القاسم بن سلّام في الفضائل: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (ابن علية)، عن أيوب (السختياني)، عن نافع، عن ابن عمر قال: (لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله، وما يدريه ما كله؟ قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل: قد أخذت منه ما ظهر منه)، وسنده صحيح، وقوله رضي الله عنه: (قد ذهب منه قرآن كثير)، أي: المنسوخ منه، وهذا حق فقد نُسِخ قرآن كثير ، ولأجل ذلك كره قول القائل : (قرأت القرآن كله)، ومن هذا يُفهم قصد حذيفة في قوله: (ما تقرؤون رُبعها)، لأن منها ما نُسخ ورُفع، لا كما فهمه بعض الناس أن ذلك دليل على ما تقوله الزنادقة ومن لا خلاق لهم من نقصٍ في القرآن والعياذ بالله!! ولولا أني قرأت ذلك في بعض التفاسير، لم نبّهت إليه لوضوحه، والنصوص إذا ضُم بعضها إلى بعض كُشِف الوجه المراد منها، ﴿فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾.

(١٨٧) سنده صحيح موقوف، وقصد ابن عمر رضي الله عنه والله اعلم هو: حفظ المنطق ومراعاة الأفضل والأكمل، ولا بأس بإطلاقه لوروده عن الصحابة كعبد الله بن مسعود وابن عباس والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهم، في الصحيحين، [فائدة جميلة ونادرة] جَرت عادة الإمام عبد الله بن أبي شيبة في مصنّفه هذا، على التفنُّن في عرض الأسانيد

(١٨٨/٣٠٧١٩)- حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر قال: سألني عُمر: كم معك من القرآن؟ قلت:

بصورة رائعة تُنبئ عن غزارة عِلمه رحمه الله، ومن هذه الصور المُشرقة ما جاء في هذا الإسناد: عُبيد الله بن عمر بن حفص العُمري الثقة، المعروف بالمُصغَّر، وشقيقه المُكبَّر هو: عبد الله بن عمر بن حفص العُمري الضعيف، وكلاهما: يَروي عن نافع مولى ابن عمر، فإذا قال ابن أبي شيبة في الإسناد: (عن العُمري عن نافع) ولا يُسمِّيه فهو: المُكبَّر الضعيف، وإذا قال: (عن عُبيد الله) باسمه فهو: المُصغَّر، بمعنى: أن المُكبَّر لا يُسمِّيه مُطلقاً، فإذا رأيت في السند: (العُمري عن نافع) فمُباشرة قُل: عبد الله المُكبَّر، وكلاهما يُطلق عليه: (العُمري)، لكن أسلوب المصنِّف يُشعرك بهذا التفريق اللَّطيف، والحمد لله على ألطافه.

(١٨٨) سنده حسن موقوف إن شاء الله، سالم هو: ابن عبد الله بن عُمر، وهذا الإسناد فيه: عُمر بن حمزة بن عبد الله القرشي المدني، فيه كلام لكنّه في الجُملة: حسن الحديث إن شاء الله، وقد قال فيه الذهبي في تأريخه: (وهُو صالح الحديث، وقد احتجّ بِهِ مُسلِمٌ)، وذكره في كتابه القيّم: (من تكلم فيه وهو موثق)، وقال: صدوق يغرب، ونقل الذهبي عن الحاكم أنه قال: (أحاديثه مستقيمة)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مُغلطاي في الإكمال: (وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين)، وقال السخاوي في التحفة اللطيفة: (صالح الحديث، احتج به

عشر سور، فقال لعبيد الله بن عمر: كم معك من القرآن؟ قال: سورة، قال عبد الله: فلم يأمرنا ولم ينهنا غيرَ أنه قال: فإن كنتم متعلِّمين منه بشيء فعليكم بهذا المفصَّل، فإنه أحفظ.

(١٨٩/ ٣٠٧٢٠)- حدثنا حفص، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: لا تقل سورة قصيرة، ولا سورة خفيفة، قال: فكيف أقول؟ قال:

مُسلم)، وقال الشيخ أحمد بن شاكر المصري: (رجحنا توثيقه في شرح المسند)، [تفسير الطبري (٧ / ٢٠٠/ ٧٨١٩)، سورة آل عمران عند الآية ١٢٨]، وأخرج عبد الرزاق في مصنفه: عن ابن جريج (عبد الملك بن عبدالعزيز)، عن هشام بن عروة ، عن أبيه (عروة بن الزبير)، عن عاصم بن عُمر (ابن الخطاب)، أن عُمر رضي الله عنه: (كان لا يأمر بنيه بتعليم القرآن إن كان أحد منكم مُتعلِّماً فليتعلَّم من المفصَّل فإنه أيسر)، وسنده أيضاً حسن إن شاء الله.

(١٨٩) سنده صحيح مقطوع، عاصم هو: ابن سليمان الأحول، حفص بن غياث، وهذا كما قلنا في الأثر السابق برقم (١٨٧)، أنه من باب حفظ المنطق الذي هو من مقاصد الشريعة ، ومراعاة الأولى والأفضل والأكمل ، أما من حيث الجواز، فقد ورد إطلاقه على لسان الصحابة رضي الله عنهم، ففي صحيح مسلم: قال أنس رضي الله عنه: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة، فيقرأ بالسورة الخفيفة أو

قل سورة يسيرة، فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾، ولا تقل خفيفة، فإن الله قال: ﴿سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا﴾.

(١٩٠/ ٣٠٧٢١)- حدثنا حفص، عن عاصم، عن أبي العالية، ذكر نحوه، إلا أنـه خالفه في بعض الكلام .

بالسورة القصيرة)، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (ما مِن المفصَّل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس بها في الصلاة المكتوبة)، رواه أبو داود في سُننه، وجاء في المعجم الكبير للطبراني: عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: (ما مِن سورة في المفصَّل صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها في الصلاة كلها)، وفي صحيح البخاري: قال ابن مسعود رضي الله عنه: (نـزلت سورة النِّساء القُصرَى بعد الطُّولى)، أي: القصيرة، ويقصد سورة الطلاق، والطويلة: سورة البقرة، والحمد لله على فضله.

(١٩٠) سنده صحيح مقطوع، وعاصم هو: ابن سليمان الأحول، وقال أبوعُبيد في فضائل القرآن: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان)، عن عاصم (الأحـول) قال: قال رجل لأبي العالية: سورة صغيرة أو قال: قصيرة، فقال: (أنتَ أصغَرُ مِنها وأَلَـمُّ، القرآن كلُّه عظيم)، وسنده حسن.

٣٢ – من قال: القرآن كلام الله.

(١٩١/ ٣٠٧٢٢)- حدثنا عَبيدة بن حميد، عن منصور، عن هلال ابن يَساف، عن فروة بن نوفل قال: قال خباب بن الأرت - وأقبلت معه من المسجد إلى منزله - فقال لي: إنِ استطعت أن تـقرَّب إلى الله فإنك لا تـقرَّب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه.

٣٣ – من كره أن يفسَّر القرآن.

(١٩٢/ ٣٠٧٢٣)- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين قال: سألت عَبيدة عن آية من كتاب الله؟ فقال: عليك بتقوى الله والسداد، فقد ذهب الذين كانوا يعلمون فيما أُنزل القرآن.

(١٩٣/ ٣٠٧٢٤)- حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن؟ فقال: لا تسألني عن

---

(١٩١) سنده حسن موقوف.

(١٩٢) سنده صحيح مقطوع، ابن عون هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري، عَبيدة هو: ابن عمرو السّلماني.

(١٩٣) سنده صحيح مقطوع، شعبة بن الحجاج.

القرآن، وسل عنه من يزعم أنه لا يخفى عليه منه شيء، يعني: عكرمة.

(١٩٤/ ٣٠٧٢٥)- حدثنا وكيع، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

(١٩٥/ ٣٠٧٢٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة قال : كان إبراهيم : يكره أن يتكلَّم في القرآن .

(١٩٦/ ٣٠٧٢٧)- حدثنا علي بن مسهر، عن الحسن بن عمرو، عن الشعبي قال: أدركت أصحاب عبد الله وأصحاب عليّ وليس هم

---

(١٩٤) سنده ضعيف، لضعف: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي.

(١٩٥) سنده صحيح، إبراهيم النخعي، المغيرة بن مِقسم الضبّي، سفيان الثوري، وكيع بن الجراح.

(١٩٦) الشطر الأول من الأثر وهو قوله: (أدركت أصحاب عبد الله وأصحاب عليّ وليس هم لشيء من العِلم أكرهَ منهم لتفسير القرآن)، هذا سنده صحيح، وأصحاب عبد الله هو: ابن مسعود، وأصحاب عليّ هو: ابن أبي طالب رضي الله عنهما، أما شطره الأخير ويبدأ من قوله: (وكان أبو بكر يقول .....)، فهذا منقطع: عامر الشعبي لم يُدرك أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه.

لشيء من العِلم أكرهَ منهم لتفسير القرآن، قال: وكان أبو بكر يقول: أيُّ سماء تُظِلُّني، وأيُّ أرض تُقِلُّني، إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

(١٩٧/٣٠٧٢٨)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثني عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت قال: سألت طاوساً عن تفسير هذه الآية: ﴿شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾؟ فأراد أن يبطش حتى قيل: هذا ابن حبيب، كراهيةً لتفسير القرآن.

(١٩٨/٣٠٧٢٩)- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميد، عن أنس: أن عُمر قرأ على المنبر: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾، ثم قال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبُّ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلُّف يا عُمر.

---

(١٩٧) سنده كوفي صحيح مقطوع.

(١٩٨) سنده صحيح موقوف، عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، حُميد هو: ابن أبي حُميد الطَّويل.

(١٩٩/ ٣٠٧٣٠)- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: كتب رجل مصحفاً، وكتب عند كل آية تفسيرها، فدعا به عُمر، فقَرَضه بالمِقراضين.

(٢٠٠/ ٣٠٧٣١)- حدثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي: أن أبا بكر سئل عن: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾؟ فقال: أيُّ سماء تُظِلُّني، وأيُّ أرض تُقِلُّني، إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

(٢٠١/ ٣٠٧٣٢)- حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: كان إذا سُئل عن شيء من القرآن، قال: قد أصاب الله ما أراد.

٣٤ - من كره أن يقول إذا قرئ القرآن: ليس كذا.

(٢٠٢/ ٣٠٧٣٣)- حدثنا الثقفي، عن شعيب قال: كان أبو العالية يقرئ الناس القرآن، فإذا أراد أن يغيِّر على الرجل لم يقل: ليس كذا

---

(١٩٩) سنده ضعيف منقطع، عامر الشعبي لم يسمع من الفاروق عُمر، وجابر الجُعفي ضعيف الحديث.

(٢٠٠) سنده ضعيف، لانقطاعه: إبراهيم التيمي لم يُدرك أبي بكر الصدِّيق.

(٢٠١) سنده صحيح مقطوع، أبو وائل هو: شقيق بن سلَمة الأسدي.

(٢٠٢) سنده صحيح مقطوع، شيخ المصنِّف هو: عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، شعيب بن الحبحاب، إبراهيم النخعي.

وكذا، ولكنه يقول: اقرأ آية كذا، فذكرته لإبراهيم، فقال: أظن صاحبكم قد سمع: أنه من كفر بحرفٍ منه فقد كفر به كلِّه.

(٢٠٣/ ٣٠٧٣٤)- حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أمسكت على عبد الله في المصحف، فقال: كيف رأيت؟ قلت: قرأتَها كما هي في المصحف إلا حرف كذا قرأتَه كذا وكذا.

(٢٠٤/ ٣٠٧٣٥)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: كنت أقرأ على إبراهيم: فإذا مررت بحرف ينكره لم يقل لي: ليس كذا وكذا، ويقول: كان علقمة يقرؤه كذا وكذا.

(٢٠٥/ ٣٠٧٣٦)- حدثنا إسحاق الأزرق، عن الأعمش قال: قال لي إبراهيم: إن إبراهيم التيمي يريد أن تُقرِئه قراءة عبد الله، قلت: لا أستطيع، قال: بلى، فإنه قد أراد ذاك، قال: فلما رأيته قد هويَ ذاك، قلت: فيكون هذا بمحضر منك، فنتذاكر حروف عبد الله، فقال:

---

(٢٠٣) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود، وتلميذه هو: علقمة بن قيس النخعي.

(٢٠٤) سنده صحيح، إبراهيم النخعي، الأعمش: سُليمان بن مِهران.

(٢٠٥) سنده صحيح، إبراهيم النخعي.

اكفني هذا، قلت: وما تكره من هذا؟ قال: أكره أن أقول لشيء: هو هكذا، وليس هو هكذا، أو أقول: فيها واو، وليس فيها واو.

(٢٠٦/ ٣٠٧٣٧)- حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: سأل رجل ابن مسعود: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم﴾، فجعل الرجل يقول: ذرياتهم، فجعل الرجل يرددها ويرددها، ولا يقول: ليس كذا.

(٢٠٧/ ٣٠٧٣٨) - حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لأكره أن أشهد عرض القرآن فأقول: كذا ، وليس كذا.

---

(٢٠٦) سنده ضعيف، لانقطاعه: إبراهيم النخعي لم يُدرك عبد الله.

(٢٠٧) سنده صحيح، وكراهة إبراهيم النخعي هُنا وفي الآثار السابقة: هو من كمال عِلمه وتمام ورعه ودينه رضي الله عنه، وهذا كثير في السلف الصالح رحمهم الله: يقولون عبارات وتصدر منهم أفعال، الذي ينظر لها نظرة قاصرة قد يتهمهم بها! والذي يُمعِن النظر في سِيَرهم وأحوالهم يجدهم أنهم ما سكتوا أو فعلوا إلا عن عِلم وخشية لله لا عن عجز وجهل، رضي الله عنهم.

٣٥ – من كره أن يتناول القرآن عند الأمر يَعرِض من أمر الدنيا.

(٢٠٨/ ٣٠٧٣٩)- حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يكره أن يقرأ القرآن عند الأمر يعرِض من أمر الدنيا.

(٢٠٩/ ٣٠٧٤٠)- حدثنا حفص، عن هشام بن عروة قال: كان أبي إذا رأى شيئاً من أمر الدنيا يُعجبه قال: ﴿ **وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ** ﴾.

٣٦ – القرآن على كم نـزل حرفاً.

(٢١٠/ ٣٠٧٤١)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن أم أيوب قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (نزل القرآن على سبعة أحرف، أيـَّها قرأتَ أصبتَ).

---

(٢٠٨) سنده صحيح، إبراهيم النخعي، المغيرة بن مِقسم، جرير بن عبد الحميد الضبّي.

(٢٠٩) سنده صحيح مقطوع، عروة هو: ابن الزبير بن العوّام القرشي.

(٢١٠) سنده صحيح، أم أيوب الأنصارية الخزرجية رضي الله عنها، وأبويزيد المكي التابعي والد عبيد الله، من رجال التهذيب، ووثقه: العجلي وابن حبان.

(٢١١/ ٣٠٧٤٢)- حدثنا ابن عيينة، عن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نزل القرآن على سبعة أحرف كلٌّ شافٍ كافٍ).

(٢١٢/ ٣٠٧٤٣)- حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نزل القرآن على سبعة أحرف)، عليماً، حكيماً، غفوراً، رحيماً.

(٢١٣/ ٣٠٧٤٤)- حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أخبرني أُبَيّ بن كعب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن ربي أرسل إليّ أنِ اقرأ القرآن على سبعة أحرف).

---

(٢١١) سنده مرسل صحيح، عمرو بن دينار المكي التابعي.

(٢١٢) سنده صحيح ، قال ابن حبان رحمه الله في صحيحه: (حكيماً، عليماً، غفوراً، رحيماً، قول محمد بن عمرو، أدرجه في الخبر، والخبر إلى سبعة أحرف فقط).

(٢١٣) حديث صحيح.

(٢١٤/ ٣٠٧٤٥)- حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبَيّ بن كعب: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل، فقال: (إن الله يأمرك أن تُقرِئ أمتَك القرآن على سبعة أحرف، فأيُّما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا).

(٢١٥/ ٣٠٧٤٦)- حدثنا جعفر بن عون، عن الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نَزل القرآن على سبعة أحرف).

(٢١٦/ ٣٠٧٤٧)- حدثنا زيد بن حباب، عن حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه: أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (اقرأ القرآن على حرف، فقال له ميكائيل: استزِده، فقال: على حرفين، ثم قال: استزِده، حتى

---

(٢١٤) حديث صحيح.

(٢١٥) حديث صحيح، وهذا الإسناد فيه ضعف: لأجل الهَجَري وهو: إبراهيم بن مسلم العبدي.

(٢١٦) حديث صحيح، وهذا الإسناد فيه ضعف.

بلغ سبعة أحرف، كلُّها شافٍ كافٍ، كقولك: هلمَّ وتعالَ، ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب برحمة).

(٢١٧/ ٣٠٧٤٨)- حدثنا يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس، عن أُبَيّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اقرأ القرآن على سبعة أحرف، كلٌّ شافٍ كافٍ).

(٢١٨/ ٣٠٧٤٩)- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سُقير العبدي، عن سليمان بن صُرد ، عن أُبَيّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اقرأه على سبعة أحرف).

(٢١٩/ ٣٠٧٥٠)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نزل القرآن على ثلاثة أحرف).

---

(٢١٧) سنده صحيح، حُميد الطّويل، وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنه.

(٢١٨) حديث حسن لشواهده الكثيرة، وهذا الإسناد ضعيف: فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو على جلالته مُدلِّس، وسُقير أو صُقير: بالسين أو الصاد المهملتين، العبدي التابعي، ترجم له: البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يروِ عنه غير أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، فهو: مجهول العين.

(٢٢٠/ ٣٠٧٥١)- حدثنا خالد بن مَخلد، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المِسور ابن مَخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري قالا: سمعنا عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن القرآن أُنـزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه).

(٢٢١/ ٣٠٧٥٢)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن أُبَـيّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن جبريل لقيه فقال: (مُـرهُـم فليقرؤوه على سبعة أحرف).

---

(٢١٩) سنده ضعيف، فيه عنعنة قتادة بن دعامة والحسن البصري وهما مُدلِّسان، قال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي رحمه الله في الفضائل: (قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة، إلا حديثاً واحداً يُروى عن سمرة رضي الله عنه، ولا نرى المحفوظ إلا السبعة، لأنها المشهورة)، قلتُ: يُشير إلى شذوذ رواية الثلاثة الأحرف وهو الصواب، هذا على فرض صحة الرواية، فكيف ورواية الثلاثة أحرف لا تصحّ أصلاً لضعف إسنادها.

(٢٢٠) حديث صحيح.

(٢٢١) سنده صحيح، عاصم بن بَهدلة، زِرّ بن حبيش.

٣٧ – ممن يؤخذ القرآن .

(٢٢٢/ ٣٠٧٥٣)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأُبَيّ بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة).

(٢٢٣/ ٣٠٧٥٤)- حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: (أحسنتَ).

(٢٢٤/ ٣٠٧٥٥)- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال:

---

(٢٢٢) حديث صحيح.

(٢٢٣) حديث صحيح، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢٢٤) سنده صحيح موقوف، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابن نُمير هو: عبد الله بن نُمير الهَمداني، حبيب بن أبي ثابت، وفي صحيح البخاري: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال عُمر رضي الله عنه : (أقرؤنا أُبَيّ، وأقضانا عليّ، وإنّا لندعُ من قول أُبَيّ، وذاك أن أُبَيّاً يقول: لا أدع شيئاً سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾)، والمعنى هو: إن عُمر رضي الله عنه ترك ما هو منسوخ من القرآن، ولم يبلغ أُبَيّ بن كعب ذلك ويقول: لا أترك شيئاً سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام، وعُمر يحتج عليه بالآية على ثبوت النسخ، وفيه من الفقه العظيم: إن العالِم الكبير في عِلمه والمُتبحّر فيه، قد يخفى عليه بعض العلِم لبشريّته التي خلقه الله عليها، ولا ينقص ذلك من قدره شيئاً، وفيه: إن الحُجّة عند الاختلاف في النصوص، فمن كان النصّ معه، كان الحقّ حليفه، وفيه: إن طالب العِلم والعالِم قد يتميّز بفن من فنون العلم، وتكون له فيه عناية فائقة، حتى يُظنَّ أنه لا يُحسِن غيره، وهذا ما يُعرف في زماننا بالتخصّصات العلمية، فلان مُتخصص في علم الحديث، في علم العربية، وهكذا، وقد صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت)، ولا يعني هذا الاقتصار على فن واحد لا يتجاوزه إلى فنون العِلم الأخرى، بل لا بد أن يكون طالب العِلم له قاعدة راسخة في جميع العلوم، لأن العِلم كالشجرة، لا يستغنى بعضها عن بعض، ولا بأس بعد ذلك أن يعتني بالفن الذي يُحبّه عناية زائدة، قال يحيى بن مجاهد الفزاري رحمه الله: (كنت آخذ من كلِّ

عليّ أقضانا، وأُبَـيٌّ أقرؤُنا، وإنا نـترك أشياء مما يقرأ أُبَيّ، وإن أُبَـيّاً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيءٍ، وقد نـزل بعد أُبَيّ كتابٌ.

(٢٢٥/٣٠٧٥٦)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أحداً كان أقـرأَ لكتاب الله، ولا أفـقهَ في دين الله، ولا أعلم بالله: من عُمر.

علم طرفاً، فإن سماع الإنسان قوماً يتكلمون في علم وهو لا يدري ما يقولون غُـمَّـة عظيمة)، وقال ابن حزم رحمه الله: (ومن اقتصر على علم واحد لم يُطالع غيره، أوشك أن يكون ضحكة، وكان ما خفي عليه من علمه الذي اقتصر عليه، أكثر مما أدرك منه لتعليق العلوم بعضها ببعض)، وقال ابن الجوزي رحمه الله: (وإنما ينبغي أن يأخذ من كل علم طرفاً، ثم يهتم بالفقه، ثم ينظر في مقصود العلوم)، وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله: (ولا ينبغي للعاقل أن يستهين بشيء من العلوم، بل يجب أن يجعل لكل واحد حظه الذي يستحقه، ومنزلته التي يستوجبها).

(٢٢٥) سنده صحيح مقطوع، عُمر هو: ابن الخطاب رضي الله عنه، زائدة بن قدامة، وقد صرَّح عبد الملك بن عمير بالتحديث في هذا المصنَّف: كتاب الفضائل، برقم (٣٢٦٥٠)، وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (لو وضع

(٣٠٧٥٧/٢٢٦)- حدثنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد قال: كنا نفخَر على الناس بقارئنا: عبد الله بن السائب.

(٣٠٧٥٨/٢٢٧)- حدثنا حسين بن علي، عن ابن عيينة، عن داود ابن شابور، عن مجاهد قال: كنت أفخرَ الناس بالحفظ للقرآن، حتى

علم أحياء العرب في كِفَّة ووضع عِلم عُمر في كِفَّة لرجح بهم عِلم عُمر)، رواه ابن أبي شيبة في هذا المصنَّف برقم (٣٢٦٦٦) وسنده صحيح، قلتُ: هذا القول نقطة في بحر فضائل الفاروق رضي الله عنه ، ثم بعد ذلك تسمع من الزنادقة المارقين والكفار!! من يطعن فيه ، وهؤلاء أحمق من النعامة.

(٢٢٦) سنده صحيح مقطوع، وعبد الله بن السائب المخزومي القرشي رضي الله عنه، عِداده في صغار الصحابة، مقرئ مكة، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، عن ابن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعت مجاهداً يقول: (كُنا نفخر على الناس بأربعة: بفقيهنا وقاصّنا ومؤذننا وقارئنا، فأما فقيهُنا: فابن عباس، وأما مؤذننا: فأبو محذورة، وأما قارئنا: فعبد الله بن السائب، وأما قاصّنا: فعُبيد بن عمير)، وسنده صحيح.

(٢٢٧) سنده صحيح مقطوع، ومَسلَمة بن مُخلّد الأنصاري الخزرجي الصحابي رضي الله عنه، أمير مصر في خلافة معاوية رضي الله عنه، ولعلّ صواب العبارة: (كنت أفخر على الناس)، وجاء في سُنن سعيد بن منصور بلفظ: (كنت أتحدّى الناس بالحفظ)، وجاء بلفظ آخر: (كنت أرى أني أحفظ الناس للقرآن).

صليت خلف مَسلَمة بن مُخَلَّد، فافتتح البقرة فما أخطأ فيها واواً ولا ألفاً.

(٢٢٨/ ٣٠٧٥٩)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عُمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سرَّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أُنزل فليقرأه على قراءةِ ابنِ أم عبدٍ).

(٢٢٩/ ٣٠٧٦٠)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عيسى بن دينار مولى عمرو بن الحارث قال: حدثنا أبي قال: سمعت عمرو ابن الحارث يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سرَّه أن يقرأ القرآن كما أُنزل غضّاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد).

(٢٣٠/ ٣٠٧٦١)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا حبَّة البدري قال: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى آخرها،

---

(٢٢٨) سنده صحيح، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابن أم عبد هو: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢٢٩) حديث حسن.

(٢٣٠) حديث حسن.

قال جبريل: (يا رسول الله ، إن ربك يأمرك أن تُقرئها أُبَيّاً)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأُبَيّ: (إن جبريل أمرني أن أُقرِئك هذه السورة)، قال أُبَيّ: أَذكَرني يا رسول الله؟ قال: (نعم).

(٢٣١/ ٣٠٧٦٢)- حدثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزِل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد).

(٢٣٢/ ٣٠٧٦٣)- حدثنا مصعب بن المقدام، عن إسرائيل، عن مغيرة: أنه سمع إبراهيم يقول: قد قرأ عبد الله القرآن على ظهر لسانه.

(٢٣٣/ ٣٠٧٦٤)- حدثنا ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي قال: مات أبو بكر وعمر وعليّ ولم يَجمعوا القرآن.

---

(٢٣١) سنده صحيح، عبد الله بن مسعود، وعاصم بن بَهدلة.

(٢٣٢) سنده ضعيف، لانقطاعه: إبراهيم النخعي لم يُدرك ابن مسعود، ومعنى: (ظهر لسانه)، أي: غيباً، كما تقول: حفِظ القرآن عن ظهر قلب.

---

(٢٣٣) سنده ضعيف، لانقطاعه: رواية عامر الشعبي عنهم مُرسلة، وتقدّم نحوه برقم [١٥٣] ، وجمع القرآن بمعنى: حِفِظ القرآن، وكلا اللفظين وارد في السُّنة وكلام السلف الصالح من الصحابة والتابعين، قلتُ: وعليه فلا يصحَّ مُطلقاً القول بأنه لم يحفظ القرآن من الخلفاء الراشدين إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأنت ترى – يا طالب العِلم – أنه لم يصحّ الإسناد المُتصل في ذلك، فكلها مراسيل ضعيفة، لذلك الذهبي رحمه الله في كتابه: (معرفة القراء الكبار)، قال عندما ترجم لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: (وكان قد جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الشعبي: لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء الأربعة إلا عثمان، ....، وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السُّلمي، وكان قد قرأ على عليّ رضي الله عنه، فكنت أرجع من عنده فأعرض على زِرّ، وكان زِرّ قد قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه، فقلت لعاصم: لقد استوثقت، قلت: [أي: الذهبي] هذا يرد على الشعبي قوله،............، وقال علي بن رباح: جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: عليّ وعثمان وأبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود،........، وقال يحيى ابن آدم: قلت لأبي بكر بن عياش: تقولون إن علياً رضي الله عنه، لم يقرأ القرآن، قال: أبطل من قال هذا، وروى عاصم بن أبي النجود عن أبي عبدالرحمن السُّلمي قال: ما رأيت أحداً كان أقرأ من عليّ، وقال ابن سيرين:

يزعمون أن علياً كتب القرآن على تنزيله، فلو أصبت ذلك الكتاب لكان فيه علم) ا.هـ بتصرف يسير، وسئل العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في كتاب العِلم: عما ذُكر عن ابن الوزير رحمه الله: أن الصحابة أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، لم يحفظوا القرآن الكريم، وكذلك ما ورد عن الأئمة كعثمان بن أبي شيبة على قدره أنه لم يحفظ القرآن، هذه الأشياء التي تدعو بعض طلبة العلم لترك حفظ كتاب الله، هل هذا صحيح؟ فأجاب غفر الله له بقوله: (أنا أستبعد أن أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًّا وهؤلاء الأجلة من الصحابة رضي الله عنهم، لم يحفظوا كتاب الله، هذا بعيد! وتعلَم أن القرآن جُمع على عهد أبي بكر، وعلى عهد عثمان، فكيف يجمعون ولا يحفظون ! بعيد جدًّا، ولكن حتى لو رُوي عنهم، فيجب أن ننظر في الإسناد أولاً، ثم إذا صح الإسناد فنقول: إن الذي تحدث عنهم وقال إنهم لم يحفظوا القرآن كله تحدث عما علمَ، ويبعد جدًّا أن مثل هؤلاء لا يحفظون القرآن، ولا ينبغي أن يُثني الرجل عن حفظ القرآن مثل هذه الروايات) ا.هـ

٣٨ – ما نزل من القرآن بمكة والمدينة.

(٢٣٤/ ٣٠٧٦٥)- حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: أُنـزلت فاتحة الكتاب بالمدينة.

(٢٣٥/ ٣٠٧٦٦)- حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: ما كان من حجّ أو فريضة فإنه نزل بالمدينة، وما كان من ذكر الأمم والقرون والعذاب فإنه أنزل بمكة.

(٢٣٦/ ٣٠٧٦٧)- حدثنا وكيع، عن سلمة، عن الضحاك: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾: في المدينة.

(٢٣٧/ ٣٠٧٦٨)- حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كلُّ شيء في القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ أُنـزل بالمدينة ، وكلُّ شيء في القرآن:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ أُنـزل بمكة.

---

(٢٣٤) سنده صحيح موقوف، منصور بن المعتمر.

(٢٣٥) سنده صحيح مقطوع، هشام بن عروة بن الزبير رحمه الله، وسيأتي برقم [٢٤٤].

(٢٣٦) سنده صحيح مقطوع، سلمة بن نبيط الأشجعي.

(٢٣٧) سنده صحيح مقطوع، علقمة بن قيس النخعي.

(٢٣٨/ ٣٠٧٦٩)- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قرأنا المفصَّل حِجَجاً ونحن بمكة ، ليس فيها :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾.

(٢٣٩/ ٣٠٧٧٠)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة قال: كل سورة فيها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فهي مـدنيَّـة.

(٢٤٠/ ٣٠٧٧١)- حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أُنـزلت بالمدينة.

(٢٤١/ ٣٠٧٧٢)- حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن شهر قال: الأنعام مكية.

---

(٢٣٨) سنده كوفي حسن موقوف، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، [فائدة عزيزة] إسرائيل بن يونس من أثبت الناس مُطلقاً في روايته عن جدّه عمرو ابن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وهو مُقدّم في أبي إسحاق خاصة على شعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري رحم الله الجميع.

(٢٣٩) سنده صحيح مقطوع ، وأيوب هو : السختياني.

(٢٤٠) سنده صحيح مقطوع.

(٢٤١) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه.

(٢٤٢/ ٣٠٧٧٣)- حدثنا أبو أحمد ، عن مسعر، عن النضر بن قيس، عن عروة قال: ما كان ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ بمكة، وما كان ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بالمدينة.

(٢٤٣/ ٣٠٧٧٤)- حدثنا وكيع، عن ابن عون قال: ذكروا عند الشعبي قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾، فقيل: عبدالله بن سَلام، فقال: كيف يكون ابنَ سلام وهذه السورة مكية ؟

(٢٤٤/ ٣٠٧٧٥)- حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه قال: إني لأعلمُ ما نزل من القرآن بمكة، وما نزل بالمدينة، فأما ما نزل بمكة فضَرب الأمثال وذِكر القرون، وأما ما نزل بالمدينة فالفرائض والحدود والجهاد .

---

(٢٤٢) سنده ضعيف، النضر بن قيس، ويُقال: النضير، مجهول الحال، وشيخ المصنِّف هو: محمد بن عبد الله الزبيري.

(٢٤٣) سنده صحيح مقطوع، وعبد الله بن سَلَام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري رضي الله عنه، أسلم أول ما قدِم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، والآية المذكورة من سورة الأحقاف، قال القرطبي رحمه الله في تفسيره: (سورة الأحقاف مكية في قول جميعهم) .

(٢٤٤) سنده صحيح مقطوع ، هشام بن عروة بن الزبير ، وقد مضى قريباً برقم [٢٣٥].

٣٩ - في القراءة يُسرَع فيها.

(٢٤٥/ ٣٠٧٧٦)- حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن قتادة قال: سألت أنساً عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: كان يمدُّ بها صوته مدّاً.

(٢٤٦/ ٣٠٧٧٧)- حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُليكة، عن أم سلمة قالت: كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فذكرت حرفاً حرفاً.

(٢٤٧/ ٣٠٧٧٨)- حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان علقمة يقرأ على عبد الله فقال: رتِّل فداك أبي وأمي، فإنه زَين القرآن.

---

(٢٤٥) سنده صحيح.

(٢٤٦) حديث صحيح، ابن أبي مُليكة هو: عبد الله بن عبيد الله ، وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز، وحفص بن غياث، وفي المسند: عن أم سلمة رضي الله عنها: أنها سُئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: (كان يُقطّع قراءته آية آية: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين).

---

(٢٤٧) أثر حسن موقوف، عبد الله بن مسعود، وشيخ المصنِّف هو: سلّام ابن سُليم الحنفي، وهذا الإسناد منقطع: إبراهيم النخعي لم يُدرك ابن مسعود، وقال البخاري في خلق أفعال العباد: حدثنا أحمد بن يونس (التميمي اليربوعي)، حدثنا أبو شهاب (عبد ربه بن نافع الحنّاط)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال لي عبد الله: (اقرأ - وكان علقمة حسن الصوت - فقرأ، فقال عبد الله: رتّل فداك أبي وأمي)، وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، ولا شك أن حُسن الصوت مما يزيد القرآن جمالاً عند السامعين له، كما ثبت ذلك في الحديث المرفوع : (حسن الصوت زينة القرآن)، [سلسلة الألباني الصحيحة برقم ١٨١٥]، وتقدَّم في الباب الرابع من هذا الكتاب برقم (٢٥) حديث: (زينوا القرآن بأصواتكم)، ويُروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن)، وقال الدارمي في مُسنده: حدثنا محمد بن بكر (البُرساني)، ثنا صدقة بن أبي عِمران (الكوفي القاضي)، عن علقمة بن مرثد (الحضرمي)، عن زاذان أبي عُمر (الكِندي الضرير)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (حسِّنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحَسن يزيد القرآن حُسناً)، وسنده حسن، وقد وقع تصحيف في السند صوبته من رواية الحاكم في مستدركه، لأنه رواه من طريق الدارمي رحم الله الجميع، وفيه من الفقه النادر: جواز التفدية لغير الرسول عليه

الصلاة والسلام ممّن يستحق ذلك، وهذا هو الصواب، ففي صحيح البخاري: عن عبد الله بن الزبير قال : كنت يوم الأحزاب جُعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير – ابن العوام – على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً، فلما رجعت قلت: يا أبت: رأيتك تختلف؟ قال أو هل رأيتني يا بُني؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم)، فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال: (فداك أبي وأمي)، وفيه أيضاً: عن ابن المسيب أنه قال: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما، يريد حين قال: (فداك أبي وأمي)، وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا ....الحديث)، والآثار الصحيحة عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم كثيرة، ومنها: في البخاري: عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعليّ، وعليّ يضحك، وفي البخاري أيضاً: عن سعيد ابن جبير قال: إنّا لعند ابن عباس في بيته، إذ قال: سلوني، قلت: أي أبا عباس : جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف .... الحديث)، وفي صحيح ابن حبان في قصة وفاة أبي ذر رضي الله عنه وفيه: (عن أم ذر قالت:

لما حضرت أبا ذر الوفاة، بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: مالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض.........قالت: فكنت أجيء إلى كثيب فأتبصر، ثم أرجع إليه، فأمرّضه، فبينما أنا كذلك إذا أنا بـرِجال على رحالهم كأنهم الرخم، فأقبلوا حتى وقفوا علي، وقالوا: ما لك أمة الله؟ قلت لهم: امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه؟ قالوا: من هو؟ فقلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم .... الحديث)، وفي تهذيب الآثار للطبري: عن عثمان بن عفان قال: لما قُبض النبي صلى الله عليه وسلم وسوس ناس من أصحابه، فكنت فيمن وسوس، فمر علي عُمر، فسلَّم عليّ فلم أرد عليه، فشكاني إلى أبي بكر، فجاءنا فقال: يسلم عليك أخوك، فلم تسلَّم عليه؟ فقلت: ما علمت بتسليمه، وإني عن ذلك لفي شُغل، فقال أبو بكر: ولـم ؟ قال: قلتُ: قبض النبي صلى الله عليه وسلم، ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال: فقد سألت عن ذلك، قال: فقمت إليه فأعتنقته فقلت: بأبي أنت وأمي، أنت أحق بذلك، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نجاة هذا الأمر؟ فقال: (من قبل الكلمة التي عرضتها على عمّي فردّها عليّ، فهي له نجاة)، والحمد لله على ستره وفضله وجوده وكرمه.

(٢٤٨/ ٣٠٧٧٩)- حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب قال: كان ابن سيرين إذا قرأ يَمضي في قراءته.

(٢٤٩/ ٣٠٧٨٠)- حدثنا الضحاك بن مخلَد، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد وعطاء: أنهما كانا يَهُذّان القراءة هَذّاً.

---

(٢٤٨) سنده صحيح مقطوع، أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني.

(٢٤٩) سنده صحيح مقطوع، مجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح، [فائدة حسنة رائعة]: الهَذُّ على قسمين: جائز وممنوع، الأول: ما يُعرف في عِلم التجويد بالحَدر: وهو سرعة القراءة من غير إخلال فيها، وهذا جائز لا بأس به، الثاني: السرعة الزائدة في القراءة مما يُخِل فيها، وهو ما يُعرف بالهذرمة، وهذا ممنوع، وبهذا التقسيم تجتمع الأدلة، ولله الفضل والمِنّة، وهذا الأثر من القسم الأول، قال أبو عُبيد القاسم بن سلّام رحمه الله في الفضائل: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (ابن علية)، عن أيوب (السختياني)، عن أبي جمرة (نصر ابن عِمران الضبعي) قال: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: (لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدّبّرها وأرتّلها، أحبُّ إليّ من أن أقرأ كما تقول)، وسنده صحيح، وقال أبو عُبيد أيضاً: حدثنا حجاج (ابن محمد الأعور)، عن شعبة وحماد بن سلمة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس: نحو ذلك، إلا أن في حديث حماد قال: (أحبُّ إليّ من أن أقرأ القرآن أجمَعَ هَذرمة)، وسنده صحيح أيضاً، والحديث حديث أبي جمرة: بالجيم والراء لا غير، وقد تصحّف اسمه فليُصحّح، وأخرج عبد الرزاق في مصنّفه: عن معمر عن أبي جمرة الضّبعي قال: قلت لابن عباس: إني رجل

(٢٥٠/ ٣٠٧٨١)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن حُجر بن عَنبَس، عن وائل بن حُجر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقال: (آمين) يَمدُّ بها صوته.

(٢٥١/ ٣٠٧٨٢)- حدثنا وكيع، عن عيسى، عن الشعبي قال: قال عبد الله: لا تَهذُّوا القرآن كَهَذّ الشِّعر، ولا تنثُروه نَثر الدَّقل.

في كلامي وقراءتي عجلة، فقال ابن عباس: (لأن أقرأ البقرة فأُرتلها أحبُّ إليّ من أن أهُذَّ القرآن كُلَّه)، وسنده صحيح.

(٢٥٠) حديث صحيح.

(٢٥١) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد ضعيف، لانقطاعه: عامر الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وفي الصحيح: عن أبي وائل قال: غدونا على عبدالله فقال رجل: قرأت المفصل البارحة، فقال: (هَذّاً كهَذّ الشّعر؟)، وفي سُنن أبي داود: عن علقمة والأسود قالا: أتى ابن مسعود رجل فقال: إني أقرأ المُفصَّل في ركعة، فقال: (أهذّاً كهذِّ الشِّعر، ونثراً كنثر الدَّقل؟)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله، وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي عليه: عن ابن عمر رضي الله عنه قال: (لقد عِشنا برهة من دهرنا وإن أحدثنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم، فيتعلّم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده فيها، كما

(٢٥٢/ ٣٠٧٨٣)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ قال: بعضَه على إثر بعض.

(٢٥٣/ ٣٠٧٨٤)- حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقسم، عن ابن عباس: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ قال: بيّنه تبييناً.

(٢٥٤/ ٣٠٧٨٥)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبيد المُكتِب قال: سئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدُهما البقرة، وقرأ الآخرُ البقرة وآل عمران، فكان ركوعهما وسجودهما وجلوسهما سواءً: أيهما أفضل؟ قال: الذي قرأ البقرة، ثم قرأ مجاهد: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾.

تعلمون أنتم القرآن، ثم قال: لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يَدري ما أمره، ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، ينثره نثر الدّقل).

(٢٥٢) سنده صحيح مقطوع.

(٢٥٣) سنده ضعيف، لضعف: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٢٥٤) سنده صحيح مقطوع.

(٢٥٥/ ٣٠٧٨٦)- حدثنا وكيع قال: حدثنا عبيد الله بن عبدالرحمن بن مَوهَب قال: سمعت محمد بن كعب القُرظي يقول: لأن أقرأ: إذا زلزلت، والقارعة، أُرَدِّدُهما وأتفكّر فيهما أحبّ إليّ من أن أهُذَّ القرآن.

(٢٥٦/ ٣٠٧٨٧)- حدثنا معن بن عيسى، عن ثابت بن قيس قال: سمعت عمر بن عبد العزيز: إذا قرأ ترسَّل في قراءته.

---

(٢٥٥) سنده حسن مقطوع، عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوهَب القرشي، وثقه: ابن معين والعجلي وأحمد بن شاكر في تعليقه على المُسند، وقال أبوحاتم الرازي والذهبي: صالح الحديث، وقال ابن عَدي: حسن الحديث يُكتب حديثه، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، والله يحسن عاقبتنا في الأمور كلها - آمين -.

(٢٥٦) سنده حسن مقطوع، وعمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي التابعي رحمه الله، وكان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين.

٤٠ – من قال: اعملوا بالقرآن.

(٢٥٧/ ٣٠٧٨٨)- حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة: أن أناساً من أهل الكوفة أتوا أبا الدرداء فقالوا: إن إخواناً لك من أهل الكوفة يُقرِئونك السلام ويأمرونك أن تُوصيهم، قال: فأَقرِئوهم السلام، ومُرُوهم فليعطوا القرآن خَزائِمَه، فإنه يحملهم على القصد والسهولة، ويُجنِّبهم الجَور والحُزونة.

(٢٥٨/ ٣٠٧٨٩)- حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: لا تفقهُ كلَّ الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة.

(٢٥٩/ ٣٠٧٩٠)- حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن زياد بن مِخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى قال: أعطوا القرآن خَزائِمه يأخذ بكم القصدَ والسهولة، ويُجنِّبكم الجور والحُزونة.

---

(٢٥٧) سنده ضعيف، لانقطاعه: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٢٥٨) سنده ضعيف كسابقه.

(٢٥٩) سنده حسن موقوف إن شاء الله، أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، عوف الأعرابي، وتقدَّم الكلام على أبي كِنانة القرشي رحمه الله، في الأثر

٤١ – من نَهَى عن التماري في القرآن.

(٢٦٠/ ٣٠٧٩١)- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعد مولى عمرو بن العاص قال: تشاجر رجلان في آية، فارتفعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تُماروا فيه ، فإن مِراءً فيه كفر).

رقم [١٠٥]، وقال أبو السعادات في النهاية: (هي جمع خِزَامَة يريد به الإنقياد لحُكم القرآن، وإلقاء الأزِمَّةِ إليه).

(٢٦٠) حديث صحيح، وفي مسند الإمام أحمد: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مراءٌ في القرآن كُفر)، وسنده صحيح، وصححه: الحاكم والذهبي وأحمد بن شاكر المصري والألباني رحم الله الجميع، وفي المُسند أيضاً: عن أبي جُهيم الأنصاري رضي الله عنه: أن رجُلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تلقيّتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الآخر: تلقيّتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (القرآن يُقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن، فإن مِراءً في القرآن كُفر)، وسنده صحيح، وفي سُنن ابن ماجة: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يختصمون في القدر، فكأنما يُفقأُ في وجهِهِ حَبُّ الرّمان من الغضب، فقال: (بهذا أُمِرتُم أو لِهذا خُلِقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض، بهذا هَلكَت الأمم قبلكم)، وصححه: البوصيري والألباني وغيرهما.

(٢٦١/ ٣٠٧٩٢)- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرني عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوا المِراء في القرآن، فإن الأمم قبلكم لم يُلعَنوا حتى اختلفوا في القرآن، فإن مِراءً في القرآن كفر).

(٢٦٢/ ٣٠٧٩٣)- حدثنا مالك، حدثنا أبو قدامة قال: حدثنا أبوعمران الجَوني، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فيه فقوموا).

(٢٦٣/ ٣٠٧٩٤)- حدثنا حفص، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لا تَضرِبوا القرآن بعضَه ببعض، فإن ذلك يُوقع الشك في القلوب.

---

(٢٦١) حديث صحيح، وهذا الإسناد فيه ضعف.
(٢٦٢) سنده صحيح، وهو في الصحيحين.
(٢٦٣) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه، وقال أبو عُبيد القاسم بن سلّام في الفضائل: حدثنا يحيى بن سعيد (القطان)، عن عبد الملك (العرزمي)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي

(٢٦٤/ ٣٠٧٩٥)- حدثنا يحيى بن يعلى التيمي، عن منصور، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (جدالٌ في القرآن كفر) .

(٢٦٥/ ٣٠٧٩٦)- حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة قال: سمعت النزَّال يقول: قال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن مَن قبلكم اختلفوا فيه فأهلكهم ، فلا تختلفوا فيه)، يعني: في القرآن.

٤٢ – في مَثَل مَن جمع القرآن والإيمان .

(٢٦٦/ ٣٠٧٩٧)- حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: مَثَل الذي جمع الإيمان وجمع القرآن، مثل

الله عنه قال: (لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم)، وسنده صحيح.

(٢٦٤) سنده صحيح، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني، سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، منصور بن المعتمر.

(٢٦٥) سنده صحيح، وهو في صحيح البخاري.

(٢٦٦) سنده ضعيف، لضعف: الحارث بن عبد الله الأعور، وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلِّس وقد اختلط.

الأُتـرُجَّـة الطيبة الطعم، ومَثَـل الذي لم يجمع الإيمان ولم يجمع القرآن مثل الحنظلة خبيثة الطعم، وخبيثة الريح.

(٢٦٧/ ٣٠٧٩٨)- حدثنا عفان قال: حدثنا همّام قال: حدثنا قتادة، عن أنس: أن أبا موسى حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَثَـل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن: كمثل التمرة طعمُها طيب ولا ريح لها، ومَثَـل المؤمن الذي يقرأ القرآن: كمثل الأُتـرُجَّـة طيبة الطعم طيبة الريح، ومَثَـل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن: كمثل الحنظلة طعمُها مرٌّ ولا ريح لها).

٤٣ – من كره رفع الصوت واللغَط عند قراءة القرآن.

(٢٦٨/ ٣٠٧٩٩)- حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي عبدالرحمن قال: القرآن وحشيٌّ، ولا يصلح مع اللغط.

---

(٢٦٧) سنده صحيح، وهو في صحيح البخاري.

(٢٦٨) سنده كوفي صحيح مقطوع، أبو عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب القارئ السُّلمي، وفيه من الفقه البديع: خطأ ما يقوم به بعض الناس من جعل صوت القرآن في الأسواق وفي مجامع الناس وفي المدارس وغيرها، يُتلى من آلـة التسجيل والناس من حوله لاهون غافلون عنه منشغلون بأعمالهم، كُل

ذلك طلباً للبركة كما يزعمون! وليس هذا الفعل من تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى، وقد سُئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله: عن حكم التكلم أثناء قراءة القرآن في المجالس العامة، كما يقرأ القرآن من شريط، فيتكلم مجموعة من الأشخاص، ما حكم هذا العمل؟ فأجاب غفر الله له بقوله: (قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾، فإذا كان عندنا مسجل يصدر منه صوت القارئ ونحن نتحدث، فإما أن نغلق هذا المسجل، وإما أن نستمع إليه، أما أن نبقى في لغونا وكلامنا وكأننا لا نسمع إلا أصوات بشر، فإن هذا خلاف الأدب مع القرآن، فهُنا أقول: إما أن تغلق المسجل، وإما أن تستمع)، [سلسلة لقاء الباب المفتوح (٤/ ١٨٦)، طبعة شقيقي الشيخ عطاء الله الأسلمي حفظه الباري]، و بنحو ذلك قال الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في كتابه: [بيان لأخطاء بعض الكُتاب (٢ / ١٣٠)، ط ٣: دار ابن الجوزي]، ومعنى: وحشيٌّ: الوحشة الخلوة، أي: إن القرآن إذا قرئ لا يصلح معه صوت آخر، لوحده فقط، ومعنى اللغط: الأصوات المختلطة المختلفة.

(٢٦٩/ ٣٠٨٠٠)- حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عُباد قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكرهون رفع الصوت عند الذِّكر.

---

(٢٦٩) سنده حسن موقوف، وفيه من الفقه العظيم: استحباب خفض الصوت عند ذِكر الله وقراءة القرآن، وأن هذا هو الأصل، ويجوز الجهر بذلك في المواضع التي جاءت بها السُّنة، جَمعاً بين الأدلة، كدعاء القنوت والخطيب يوم الجمعة، وكالقراءة في الصلوات الجهرية، وفيه: إن الذِّكر يشمل قراءة القرآن، وهذا ما أراده المصنِّف في هذا الباب، ويشمل التسبيح والتهليل ونحوها، كما تقدّم برقم (١٨٢)، وجاء هذا الأثر عند المصنِّف في كتاب السّير وفيه زيادة: عن قيس بن عباد قال: (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند ثلاث: عند القتال، وعند الجنائز، وعند الذِّكر)، وسنده حسن، وجاء بلفظ آخر: (كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون خفض الصوت عند ثلاث: عند القتال، وعند القرآن، وعند الجنائز)، وسنده حسن أيضاً، وقال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع قال: حدثنا شُعبة، عن أبي المعلَّى (يحيى بن ميمون)، عن سعيد بن جبير: أنه كره رفع الصوت عند القتال، وعند قراءة القرآن، وعند الجنائز، وسنده صحيح مقطوع، والحكمة من ذلك: أن خفض الصوت أجمع للنفس والفِكر في تأمل كلام الله، والاعتبار بمن مات، والظفر بالأعداء عند القتال، ويجوز في حالات خاصة رفع الصوت في الحرب والجهاد ليس هذا محل بسطها، لكن الأصل هو الخفض، وعليه أقول: ما نسمعه في زماننا هذا من الجُّهال الأغرار في أمور الدِّين والدُّنيا الذين يُطلقون على أنفسهم أنهم مجاهدون في

(٢٧٠/ ٣٠٨٠١)- حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند قراءة القرآن.

٤٤ – في النظر في المصحف.

(٢٧١/ ٣٠٨٠٢)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: انتهيت إليه وهو ينظر في المصحف، قال: قلت: أيّ شيء تقرأ في المصحف؟ قال: حزبي الذي أقومُ به الليلة.

سبيل الله زعموا !! من صراخهم وزعيقهم بالتكبير، كُل ذلك مُخالف للسُّنة كما ترى في هذه الآثار، بل جهادهم كله مخالفات لذلك لن يُنصروا أبداً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا تأخذك – أخي طالب العِلم – العاطفة، فمن نظر في واقع الحال من عين العِلم الصحيح فقط، عَلِم صحة ما أقول.

(٢٧٠) سنده ضعيف مرسل، الحسن هو: البصري، علي بن زيد بن جُدعان: ضعيف الحديث.

(٢٧١) سنده صحيح موقوف، خيثمة بن عبد الرحمن الجُعفي.

(٢٧٢/ ٣٠٨٠٣)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرّ قال: قال عبد الله: أديموا النظر في المصاحف.

(٢٧٣/ ٣٠٨٠٤)- حدثنا ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن قال: دخلوا على عثمان والمصحفُ في حِجره.

---

(٢٧٢) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢٧٣) أثر صحيح موقوف، عثمان بن عفان رضي الله عنه، الحسن البصري، أبو موسى إسرائيل بن موسى البصري، وأخرج ابن أبي داود في المصاحف بسند لا بأس به في الشواهد: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: (لما دخل المصريون على عثمان رضي الله عنه، ضربوه بالسيف على يده، فوقعت على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾، فمد يده وقال: والله إنها لأول يد خطّت المفصّل)، قلتُ: أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري رحمه الله، من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (وهو ثقة)، وقد صحح له الحاكم حديثاً على شرط الإمام مسلم ووافقه الذهبي عليه في المستدرك: كتاب التفسير ، عند سورة يونس، فحديث مثله يكون في دائرة القبول، وجاء في صحيح ابن حبان ضمن الحديث الطويل: أن عثمان قال لامرأته: (..... افتحي الباب، ووضع المُصحف بين يديه ......)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية: تحت باب: مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه بطوله وقال: (رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض)، وبمثله قال: البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، وجاء في تفسير ابن أبي حاتم بسنده قال: قرئ على

(٢٧٤/ ٣٠٨٠٥)- حدثنا ابن علية، عن يونس قال: كان من خُـلُق الأولين النظر في المصاحف، وكان الأحنف بن قيس إذا خلا نظر في المصحف.

يونس بن عبد الأعلى (ابن ميسرة الصّدفي)، حدثنا ابن وهب (عبد الله المصري)، حدثنا زياد بن يونس (ابن سعيد الحضرمي)، حدثنا نافع بن أبي نُعَيم قال: (أرسل إليَّ بعض الخلفاء مصحفَ عثمان بن عفان رضي الله عنه ليُصلحه، قال زياد: فقلت لـهُ: إن الناس ليقولون: إن مصحفه كان في حِجره حين قُتِل فوقع الدم على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾، فقال نافع: بَصُرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قَدُم)، وسنده صحيح، وهذا سياق الإمام ابن كثير في تفسيره، لأنه وقع تصحيف في تفسير ابن أبي حاتم، وقوله: (وقد قَدُم)، أي: أصبح وصار قديماً من طول العهد، ونافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم القارئ المدني، من كِبار أتباع التابعين رحمه الله، وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية: (وثبت من غير وجه: أن أول قطرة من دمه سقطت على قوله تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾، ويُروى أنه كان قد وصل إليها في التلاوة أيضاً حين دخلوا عليه، وليس ببعيد، فإنه كان قد وضع المصحف يقرأ فيه القرآن).

(٢٧٤) سنده ضعيف، لانقطاعه: يونس بن عُبيد العَبدي البصري وُلد سنة - ٦٥ هـ -، ومات الأحنف سنة - ٦٧هـ -، فلم يُدركه.

(٢٧٥/ ٣٠٨٠٦)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن سُرِّية الربيع قالت: كان الربيع يقرأ في المصحف، فإذا دخل إنسان غطاه، وقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كلّ ساعة.

(٢٧٦/ ٣٠٨٠٧)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: كان إبراهيم يقرأ في المصحف، فإذا دخل عليه إنسان غطّاه، وقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كلّ ساعة.

---

(٢٧٥) سنده ضعيف، لجهالة سُرِّية الربيع بن خُثَيم الكوفي التابعي رحمه الله، وفي لفظ قالت: (كان عمل الربيع سرّا كله، حتى إن كان الرجل ليدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فيغطيه)، وقال أبو عُبيد في الفضائل: حدثنا عبدالرحمن (ابن مهدي)، عن سفيان (الثوري)، عن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن بكر بن ماعز (ابن مالك الكوفي) قال: (خرجت على فرس وهو يقرأ، يعني: الربيع بن خثيم، فلما سمع الصوت، وعرف الدابة، أمسك عن القراءة، فذهبت إلى مكان آخر، تحولت رجاء أن أسمع ، فلم أسمع شيئاً)، وسنده صحيح.

(٢٧٦) سنده صحيح، ويفعل هذا إبراهيم النخعي لكمال إخلاصه رحمه الله، قلتُ: هؤلاء هم السلف الصالح، ولو ترى بعض الناس في زماننا هذا وقد علمت الجن والإنس وحتى الجمادات بأعماله ثم يزعم أنها لله وحده!!!

(٢٧٧/ ٣٠٨٠٨)- حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنـي لأقرأ جزئي - أو عامة جزئي - وأنا مضطجعة على فراشي.

(٢٧٨/ ٣٠٨٠٩)- حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن عُـلَيّ قال: سمعت أبي قال: أمسكتُ على فَضالة بن عُبيد القرآن حتى فرغ منه.

(٢٧٩/ ٣٠٨١٠)- حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا أبو صالح العقيلي قال: كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشخّير يقرأ في المصحف حتى يُغشى عليه.

---

(٢٧٧) سنده صحيح موقوف، الأسود بن يزيد النخعي.

(٢٧٨) سنده صحيح موقوف، فَضالة بن عُبيد الأنصاري رضي الله عنه، موسى بن عُلَيّ بن رَباح اللَّخمي، وسيأتي أيضاً برقم [٣٩٠].

(٢٧٩) سنده ضعيف، لجهالة أبي صالح العقيلي، وأبو هلال محمد بن سُليم الراسبي فيه ضعف، والمسألة هذه فيها تفصيل لطيف: إذا كان يفعل ذلك تكلُّفاً وتصنُّعاً ورياءً وسمعة فهذا هو ما ذمّه السلف الصالح وحذّروا منه، أما ما وقع رغماً عنه وغلبة الحال عليه وقوة الوارد على قلبه مع ضعف المورد عليه وكان مغلوباً على أمره، فهذا لابأس به وحال صاحِبه محمودة ولا إنكار عليه ولا لوم ولا تثريب، فقد قال الحاكم النيسابوري في

المستدرك: أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (لما أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾، تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة أو قال يوم، فخرّ فتى مغشياً عليه، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: يا فتى قل لا إله إلا الله، فقالها فبشّره بالجنة، فقال أصحابه : يا رسول الله أمن بيننا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾)، وسنده حسن، وصحّحه الحاكم، محمد بن يزيد بن خُنيس المخزومي المكي، وثقه: أبو حاتم الرازي والعجلي وابن حبان، وقال الذهبي فيه: (كان صالحاً ورِعاً كبير القدر)، سعيد بن سليمان الضبي البزّاز الثقة المعروف بسعدويه، محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري، وثقه: الدارقطني وابن كامل القاضي وابن حبان، وكان مولده بحدود سنة (١٩٣ هـ)، وترجمته في تاريخ بغداد وتهذيب ابن حجر، شيخ الحاكم هو: أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِبغي الفقيه العلامة الثقة، وأخرج الترمذي في سُننه بسنده: عن شُفَيّ بن ماتع الأصبَحي رحمه الله: (أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ فقالوا أبو هريرة رضي الله عنه، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له: أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدِّثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغةً، فمكث قليلاً ثم

أفاق، فقال: لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في هذا البيت ما معه أحدٌ غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مَال خارًّا على وجهه فأسنَدتهُ عليّ طويلاً، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أُمّةٍ جاثية............ الأثر بطوله)، وصحّحه الحاكم والذهبي والألباني، وهو في صحيح ابن خزيمة وابن حبان، قال أبو السعادات في النهاية، في معنى نشغ: أي شَهِق وغُشِيَ عليه، [فائدة نفيسة] قال الآجري رحمه الله في كتاب الأربعين حديثاً، عند حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه حين قال: [وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب]، ما نصّه: (ميّزوا هذا الكلام لم يقل: صرخنا من موعظة، ولا زعقنا، ولا طرقنا على رؤوسنا، ولا ضربنا على صدورنا، ولا زفنا [أي: لعبنا]، ولا رقصنا كما فعل كثير من الجُهال، يصرخون عند المواعظ ويزعقون، وينغاشون، وهذا كله من الشيطان يلعب بهم، وهذا كله بدعة وضلالة، يقال لمن فعل هذا: اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أصدق الناس موعظة، وأنصح الناس لأمته، وأرقّ الناس قلباً، وأصحابه أرقّ الناس قلوباً، وخير الناس ممن جاء بعدهم، ولا يشك في هذا عاقل، ما صرخوا عند موعظته، ولا زعقوا، ولا رقصوا، ولا زفنوا، ولو كان هذا صحيحاً لكانوا

(٢٨٠/ ٣٠٨١١)- حدثنا مُعتمر، عن ليث قال: رأيت طلحة يقرأ في المصحف.

٤٥ – من كره أن يقول : قراءة فلان.

(٢٨١/ ٣٠٨١٢)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: كَره أن يقول: قراءة فلان، ويقول: كما يقرأ فلان.

٤٦ – في القرآن متى نزل.

(٢٨٢/ ٣٠٨١٣)- حدثنا عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نـزل القرآن جملةً من السماء العليا إلى السماء الدنيا في رمضان، فكان الله إذا أراد أن يُحدِث شيئاً أحدثه.

أحق الناس بهذا أن يفعلوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه بدعة وباطل ومنكر، فاعلم ذلك، فتمسكوا رحمكم الله بسنته، وسنة الخلفاء من بعده الراشدين المهديين، وسائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين).

(٢٨٠) سنده حسن مقطوع، شيخ المصنِّف هو: مُعتمر بن سليمان التيمي، طلحة بن مُصرِّف الكوفي.

(٢٨١) سنده صحيح، إبراهيم النخعي.

(٢٨٢) سنده صحيح موقوف، داود هو: ابن أبي هند البصري، وفي السُنن الكبرى للنسائي: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي

(٢٨٣ / ٣٠٨١٤)- حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: نزلت التوراة لستٍّ ليالٍ خَلون من رمضان، وأُنزل القرآن لأربع وعشرين.

(٢٨٤/ ٣٠٨١٥)- حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة قال: نزلت الكتب كلُّها ليلة أربع وعشرين من رمضان.

(٢٨٥/ ٣٠٨١٦)- حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عمار بن رُزيق، عن الأعمش، عن حَسَّان أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير،

لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، قال: (نزل القرآن جملةً واحدةً في ليلة القدر، وكان الله عز وجل يُنزِّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بَعضهُ في أثَرِ بعض، قالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾)، وسنده صحيح، قلتُ: وليلة القدر في رمضان.

(٢٨٣) سنده مرسل صحيح، شيخ المصنِّف هو: عبد الوهاب بن عبدالمجيد، أيوب السختياني، أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجرمي التابعي.

(٢٨٤) سنده ضعيف مرسل، يحيى بن يمان العِجلي: ضعيف الحديث.

(٢٨٥) سنده حسن موقوف، حَسَّان بن أبي الأشرس، واسمه المنذر بن عمّار الكاهلي الأسدي، أبو الأشرس الكوفي، وفي السُنن الكبرى للنسائي: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (فُصِلَ القرآن مِنَ الذِّكرِ فوُضِع في بيت العِزَّة في السماء الدنيا، فجَعل جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله

عن ابن عباس: في قوله ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، قال: دُفع إلى جبريل ليلةَ القدر جملة، فوُضع في بيت العِزَّة، ثم جعل ينزِّله تنزيلاً.

(٢٨٦/٣٠٨١٧)- حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان قال: أخبرني من سمع أبا العالية يذكر عن أبي الجَلد قال: نزلت صحفُ إبراهيم أول ليلة من رمضان، ونزل الزبور في ستّ، والإنجيل في ثمانِ عشرة، والقرآن في أربع وعشرين.

٤٧ - في رفع القرآن والإسراء بـه.

(٢٨٧/٣٠٨١٨)- حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن واصل بن حيان، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله قال:

عليه وسلم يُرتّلُهُ ترتيلاً)، قال سفيان: خمس آيات ونحوها، وسنده صحيح.

(٢٨٦) سنده ضعيف مرسل، فيه مجهول، وأبو الجَلد هو: جِيلان بن فروة الجوني البصري التابعي.

(٢٨٧) سنده صحيح موقوف، وله حكم الرفع، عبد الله بن مسعود، أبوإسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، ومعنى: (تكفِت) أي: تقبض، والكَفتُ: الموت، يُقال: وقع في الناس كَفتٌ شديد: أي موت.

كيف أنتم إذا أُسرِي على كتاب الله فذُهِب به؟ قال: يا أبا عبدالرحمن: كيف بما في أجواف الرجال؟ قال: يبعث الله ريحاً طيبة فتكفِتُ كل مؤمن.

(٢٨٨/ ٣٠٨١٩)- حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شداد بن معقِل قال: قال عبد الله: إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يُنزع منكم، قال: قلت: كيف يُنزع منا وقد أثبته الله في قلوبنا؟ وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يُسرَى عليه في ليلة واحدة فيُنتزع ما في القلوب، ويذهب ما في المصاحف، ويُصبح الناس منه فقراء، ثم قرأ:﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾.

٤٨ – فيمن لا تنفعه قراءة القرآن .

(٢٨٩/ ٣٠٨٢٠)- حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليقرأَنَّ القرآن أقوام من أمتي يمرُقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة).

---

(٢٨٨) سنده صحيح موقوف كسابقه.

(٢٨٩) حديث صحيح، وهو من الأحاديث المتواترة.

(٢٩٠/ ٣٠٨٢١)- حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن يُسَير ابن عمرو قال: سألت سهل بن حنيف: ما سمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يذكر هؤلاء الخوارج؟ قال: سمعته وأشار بيده نحو المشرق: (يخرج منه قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيَهم، يمرُقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرميَّة).

(٢٩١/ ٣٠٨٢٢)- حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني قرة بن خالد السَّدوسي قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجيءُ قوم يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم، يمرقون من الدّين كما يمرق السهم من الرمية على فُوقِه).

(٢٩٢/ ٣٠٨٢٣)- حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخرج في آخر الزمان قومٌ أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم).

---

(٢٩٠) حديث صحيح.

(٢٩١) حديث صحيح.

(٢٩٢) حديث صحيح، وصحابيّه: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢٩٣/ ٣٠٨٢٤)- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب الحارثي، عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخرج قوم من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون إليه).

(٢٩٤/ ٣٠٨٢٥)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد قال: ذَكَر رسول الله صلى الله عليه

---

(٢٩٣) حديث صحيح لغيره، وهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، خلا: شريك الحارثي فهو: مجهول.

(٢٩٤) حديث صحيح، وهذا الإسناد منقطع بين سالم وزياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه، فقد قال: ابن المديني والبخاري والذهبي وابن حجر وغيرهم، إن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من زياد بن لبيد، وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا علي بن بحر قال: حدثنا محمد بن حِميَر الحمصي قال: حدثني إبراهيم بن أبي عَبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي قال: حدثنا جُبير بن نُفير، عن عوف بن مالك رضي الله عنه أنه قال: (بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فنظر في السماء ثم قال: هذا أوان العِلم أن يُرفع، فقال له رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد: أيُرفع العِلم يا رسول الله، وفينا كتاب الله، وقد علَّمناه أبناءنا ونساءنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنتُ لأظنك من أفقه أهل المدينة،

وسلم شيئا ً فقال: (وذاك عند أوان ذهاب العلم)، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن، ونُقرئه أبناءنا، ويُقرئه أبناؤنا أبناءَهم إلى يوم القيامة؟ قال: (ثكلتك أمك زياد، إن كنتُ لأراك أفقهَ رجل بالمدينة، أوَ ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل، لا يعملون بشيء مما فيهما).

ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين، وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل، فَلَقِيَ جُبير بن نُفير شداد بن أوس بالمُصلَّى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك، فقال: صَدق عوفٌ)، وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، محمد بن حِميَر: من رجال البخاري، ووثقه: ابن معين ودُحيم والألباني، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، والحديث صححه: الطحاوي في مشكل الآثار، والحاكم ووافقه الذهبي عليه كما في المستدرك، والعلامة الألباني، والشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه: الصحيح المسند، وذكره ابن حبان في صحيحه، وفيه من الفقه العالي: أن من أسباب ذهاب العِلم ترك العَمل به، والعكس بالعكس: كما قال غير واحد من السلف: من عَمِل بما عَلِم أورثه الله عِلم ما لم يَعلَم، والجزاء من جنس العَمل، وفيه: إن من أسباب بقاء العِلم بين الناس العَمل بموجبه، وفيه: لا خير في عِلم لا يُعمل به ولو بلغ فيه صاحبه ما بلغ ، فإنه حُجة عليه، قال سفيان بن عيينة رحمه الله: (العِلم إن لم ينفعك ضرَّك).

(٢٩٥/ ٣٠٨٢٦)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمه).

(٢٩٦/ ٣٠٨٢٧)- حدثنا وكيع، عن ابن سنان، عن أبي المبارك، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٤٩ - في المعوِّذتيـن.

(٢٩٧/ ٣٠٨٢٨)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ قال: قلت لأُبَـيّ: إن ابن مسعود لا يَـكـتب المعوذتين في

---

(٢٩٥) سنده ضعيف منقطع، فيه ثلاث عِلل: عطاء بن أبي رباح لم يسمع من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعيف عند عامة أهل العلم، أبو المبارك مجهول لا يُعرف.

(٢٩٦) سنده ضعيف منقطع كسابقه، رواية أبي المبارك عن صهيب بن سنان رضي الله عنه مرسلة.

(٢٩٧) سنده صحيح، وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: قلت لأُبي بن كعب: إن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فقال: (أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني: أن جبريل قال له: قل أعوذ برب الفلق، فـقُـلـتُـها، فقال: قل أعوذ برب الناس، فـقُـلـتُـها، فنحن نقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم) ، وسنده صحيح ، وفيه من الفقه الرفيع : عدم

مصحفه، فقال: إني سألت عنهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (قيل لي، فقلتُ)، فقال أُبَـيٌّ: ونحن نقول كما قيل لنا.

(٢٩٨/ ٣٠٨٢٩)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن حُصين، عن الشعبي قال: المعوِّذتان من القرآن.

(٢٩٩/ ٣٠٨٣٠)- حدثنا ابن إدريس، عن حُصين، عن الشعبي، بنحوٍ منه.

(٣٠٠/ ٣٠٨٣١)- حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله يحكُّ المعوّذتين من مصاحفه، وقال: لا تخلِطوا فيه ما ليس منه.

الأخذ بالخطأ الواقع من العالِم إذا كان مُخالفاً للسُّنة، ولو كان هذا العالِم متأولاً، لأنه قد يُعذر بخلاف غيره، وفيه: رد الرأي بالسُّنة الصحيحة، فإن ابن مسعود رضي الله عنه رأى هذا الأمر، ورُدّ عليه بالسُّنة الصحيحة الصريحة، وفيه: سؤال أهل العِلم العارفين به ما يُشكل من أمر الدِّين، لا سؤال غيرهم من أهل الجهل الذين يُفسدون على الناس دينهم ودنياهم.

(٢٩٨) سنده صحيح مقطوع، حُصين بن عبد الرحمن السُّلمي.

(٢٩٩) سنده صحيح مقطوع كسابقه.

(٣٠٠) سنده صحيح موقوف، وأخرج الطبراني في المعجم الكبير من طريق: شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن، عن عبد الله

(٣٠١/ ٣٠٨٣٢)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قلت للأسود: من القرآن هما؟ قال: نعم، يعني: المعوذتين.

(٣٠٢/ ٣٠٨٣٣)- حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن رافع، قال: سمعت سليمان مولى أم عليّ: أن مجاهداً كان يكره أن يقرأ بالمعوذات وحدها، حتى يجعل معها سورة أخرى.

ابن مسعود رضي الله عنه: (أنه كان يحك المعوذتين من مصحفه ، فيقول: ألا خلطوا فيه ما ليس فيه)، وسنده صحيح، وشعبة ممّن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، وأمنًّا تدليسه أيضاً، لأن شعبة رحمه الله: كان لا يَروي عن شيوخه المدلِّسين إلا بعدما يتحقق أنه سمعه من شيخه، ونظير شعبة في هذا، تلميذه: يحيى القطان، وأيضاً: الليث بن سعد المِصري وغيرهم.

(٣٠١) سنده كوفي صحيح مقطوع، والأسود بن يزيد النخعي من خاصة تلاميذ ابن مسعود، وأعلم الناس به.

(٣٠٢) سنده حسن مقطوع، سُليمان مولى أم علي المكي أبو عُبيد الله، ويُقال: سُليم ، من رجال التهذيب، إبراهيم بن نافع – بالنون – المخزومي، وتصحّف إلى رافع – بالراء – من رجال التهذيب أيضاً، والمعوذات تشمل ثلاث سور هي: الإخلاص والفلق والناس، ووجه فعله رحمه الله هو: أن يقرِن أكثر من سورة في الركعة الواحدة من الصلاة، وأنه كان يكره أن يقرأ المعوذات وحدها، حتى يقرِن معها سُوراً أخرى، ولا يُفهم منه أبداً أنه

رحمه الله لا يَعدُّها من سور القرآن، كيف وهو من خاصة تلاميذ ابن عباس وقد عَرض عليه القرآن كاملاً أكثر من مرة، ومن ضمن القرآن المعوذات، ولا يوجد في الدُّنيا من قال إن المعوذتين ليست من القرآن سوى ابن مسعود فقط، حتى تلاميذه لم يوافقوه على ذلك كما سيأتي، وفعل مجاهد هذا يُشبه فعل الصحابي الأنصاري رضي الله عنه، الذي كان إذا قرأ في الصلاة، قرَنَ مع السورة المقروءة، سورة الإخلاص كما في صحيح البخاري، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قرأ المعوذتين وحدها في الصلاة، وصحَّ عنه أيضاً: أنه قرأ أكثر من سورة في الركعة الواحدة من الصلاة، وصحَّ ذلك أيضاً: عن عثمان بن عفان وابن عمر وغيرهما من الصحابة، وصحَّ عن جماعة من التابعين فعل ذلك وهو قراءة أكثر من سورة في الركعة، ومنهم: سويد بن غفلة، والربيع بن خُثيم، وعلقمة بن قيس النخعي، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، وضَمرة بن حَبيب الشامي، وغيرهم، وسواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة، ومن هؤلاء مجاهد بن جبر كما في هذا الأثر، قال أبو عُبيد البغدادي رحمه الله: (والذي عليه أمر الناس أن الجمع بين السُّور في الركعة حسن واسع غير مكروه)، [فائدة مُحرَّرة] لِيُعلم أن طريقة ابن أبي شيبة رحمه الله في مصنفه هذا في بعض الأحيان: يذكر الأحاديث والآثار التي ليس لها علاقة في ترجمة الباب، يذكرها لأدنى مُلابسة، وعندي في هذا المصنَّف أمثلة كثيرة على ذلك، وغالب العلماء رحمهم الله في عصر ابن أبي شيبة وقبل عصره وبعده، يفعلون ذلك في مصنفاتهم: كما في مسند إسحاق بن راهوية، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، وفضائل القرآن للفريابي، والسُّنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، والزهد لأبي داود السجستاني، وجامع معمر بن راشد الأزدي، بل تعدّى هذا

(٣٠٣ / ٣٠٨٣٤)- حدثنا مطلب بن زياد، عن محمد بن سالم قال: قلت لأبي جعفر: إن ابن مسعود محا المعوذتين من مصحفه، فقال : اقرأ بهما.

(٣٠٤ /٣٠٨٣٥)- حدثنا عفان قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا منصور القصاب قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد أقرأُ

الأمر إلى كُتِب الأدب، فهذا الكامل في اللغة والأدب للمبرّد قد فعل ذلك، وقصدهم رحم الله الجميع شحذ الهِمم والبراعة في التأليف، كما يفعل الإمام البخاري كثيراً في تراجم كتابه الصحيح ، قال ابن القيم رحمه الله في مصائد الشيطان: (المتقدِّمين كابن أبي شيبة وعبد الرزاق ووكيع وغيرهم، يذكرون في أثناء التراجم آثاراً لا تُطابق الترجمة، وإن كان لها بها نوعُ تعلّق، وهذا في كتبهم لمن تأمّله أكثر وأشهر من أن يخفى، وهو في صحيح البخاري وغيره، وفي كتب الفقهاء وسائر المصنّفين)، وقد منَّ الله عليّ وجمعتُ من النقول قدراً صالحاً من هذه الكتب المُشار إليها، ووضعتها في كتابي: (الزبرجد والمرجان)، وهو عبارة عن: فوائد منثورة وفرائد منقولة، والشُكر لله سبحانه.

(٣٠٣) سنده ضعيف، لضعف: محمد بن سالم الهمداني الكوفي، وأبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الباقر رحمه الله.

(٣٠٤) سنده ضعيف، لجهالة: منصور القصاب.

المعوذتين في صلاة الفجر؟ فقال: نعم إن شئت، سورتان مباركتان طيبتان.

(٣٠٥/ ٣٠٨٣٦)- حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين؟ قال: فأمَّنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر.

(٣٠٦/ ٣٠٨٣٧)- حدثنا وكيع، عن هشام بن الغاز، عن سليمان ابن موسى، عن عقبة بن عامر قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فلما طلع الفجر أذن وأقام، ثم أقامني عن يمينه، وقرأ

---

(٣٠٥) سنده صحيح، عبد الرحمن بن جبير هو: ابن نفير الحضرمي، ومعاوية بن صالح هو: ابن حُدير الحضرمي، وقد نصَّ جماعة من الأئمة على توثيقه ومنهم: الإمام أحمد وابن معين وعبد الرحمن بن مهدي والنسائي والترمذي وأبو زرعة الرازي وغيرهم، فليس من الإنصاف نعته بالصدوق فقط! بل هو ثقة.

(٣٠٦) حديث صحيح لغيره، وهذا الإسناد منقطع: رواية سليمان بن موسى القرشي الدمشقي فقيه أهل الشام عن الصحابة مرسلة.

بالمعوذتين، فلما انصرف قال: (كيف رأيتَ؟)، قلت: قد رأيتُ يا رسول الله، قال: (فاقرأ بـهما كلما نِـمتَ وكلما قُـمـت).

(٣٠٧/ ٣٠٨٣٨)- حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: كان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين.

---

(٣٠٧) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد منقطع: محمد بن سيرين لم يُدرك ابن مسعود رضي الله عنه، [تنبيه جَليل وخطير] قد ذهب بعض العلماء كابن حزم والنووي رحمهما الله وغيرهما، إلى تكذيب هذه الآثار الصحيحة عن ابن مسعود رضي الله عنه، في نفيه أن تكون المعوذتان من القرآن، وفي المقابل على النقيض من ذلك استغل هذه الآثار بعض الزنادقة والمنافقين في التشكيك بالقرآن الكريم، وكِلا الفريقين قد جانب الصواب، والحق الذي لا ريب فيه هو: ثبوت هذا النفي من ابن مسعود بالأسانيد الصحيحة، ولم يوافقه على هذا النفي أحد من العالمين، حتى تلاميذه وعلى رأسهم: الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله، والذي كان من أعلم الناس بـه، وعبد الله بن مسعود ليس بأفضل من أبي بكر الصدّيق: الذي خفيت عليه السُّنة في ميراث الجدة، ولا من عُمر بن الخطاب: الذي خفيت عليه سُنّة الاستئذان وغيره، ولا من عثمان بن عفان: والسُّنة في عِدّة المتوفى عنها زوجها، ولا من علي بن أبي طالب: الذي خَفي عليه النهي عن تحريق

الزنادقة، فهؤلاء الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين، أفضل هذه الأمة، ومع ذلك خَفِيَت عليهم السُّنن المأثورة، وخفاء العِلم أو نسيانه أمر وارد على كُل أحد، ولا ينفكّ عنه البشر حتى في المسائل الكِبار، كإختلاف الصحابة رضي الله عنهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربَّه في الإسراء والمعراج، واختلافهم في تعذيب الميت ببكاء الحيّ عليه وهذا من أمور الغيب، والإحاطة بكُل السُّنة لم تكُن لأحد من الصحابة فضلاً عن غيرهم وهذا معروف مشهور بينهم، ومن بين هؤلاء الصحابي الجليل والعالِم النبيل: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فقد خَفي عليه أمر المعوذتان، وخفي عليه كونهُما من القرآن، وظنّ رضي الله عنه: أنهما دُعاء ورُقية، بمنزلة أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وهكذا فَهِم رضي الله عنه، وليس هو بمعصوم، وقد نصَّ على ذلك هو بنفسه فقال رضي الله عنه: (إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما، ولم يكن يقرأ بهما)، رواه الطبراني في المعجم الكبير وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، والأزرق بن عليّ الكوفي: وثقه: ابن حبان والهيثمي، وهو من شيوخ عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي، والذي عُرِف عنهما أنهما لا يَرويان إلا عن الثقات، ولفظ: (ولم يكن يقرأ بهما)، قاله: علقمة النخعي راوي الأثر في ابن مسعود، كما في رواية هذا الأثر عند البزار في مسنده ولفظه: (قال علقمة: وكان عبدالله: لا يقرأ بهما)، قلتُ: وصَدَق ابن مسعود في بعض ذلك الظنّ، فقد صحّ عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لابن عابس الجُهني رضي الله عنه: ألا أُخبرك بأفضل ما يتعوذ بـهِ المتعوِّذون؟ (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتعوذ من عين الجان ثم أعيُن الإنس، فلمَّا نَزلت المعوّذتان أخذهما وترك ما سِوَى ذلك)، وفي الصحيح: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعوّذ الحسن والحُسين: بأعوذ بكلمات الله التامة)، فهاتين السورتين أفضل ما يُتعوّذ به، وثَبتَ ابن مسعود على هذا القول إلى أن مات رضي الله عنه، ولم يَرد بسند صحيح أو حتى ضعيف رُجوعه عن هذا القول، ولعلّه رَجَع؟؟؟ فإن من العلماء من يستدلّ على رجوعه وموافقته لسائر الصحابة برواية القُراء الذين أخذوا القرآن عن تلاميذ ابن مسعود وفيه المعوذتان، لكن كنقل مُتصل عن ابن مسعود أو عن أحد من تلاميذه يَنصّ على رجوعه فهذا لم يثبت فيه شيء حسب عِلمي، وسواء ثبت رجوعه أو لم يثبت، إجماع الصحابة انعقد على أن المعوذتان من القرآن، وغاية ما يُقال فيما صحّ عن ابن مسعود هو: رواية شاذة بسندٍ صحيح! قلتُ هذا: تنزُّلاً مع الخصم وجَمعاً بين الأقوال التي ظاهرها التعارض على أبعد تقدير، ودفعاً لمراء المُشكِّكين، وإلا فالصواب عندي باختصار هو: صحة هذا النفي عن ابن مسعود سنداً ومتناً، ولم يثبت رجوعه عنه، وإجماع الأمة التي لا تجتمع على ضلالة إثبات قرآنيتهما وهذا هو المُهم، وما سِوَى ذلك

فالخطب فيه يسير، واعلم رحمك الله وغفر لك: أنه ينبغي لكُل طالب حق أن يتفطّن لأمر لو أتقنه لزالت بإذن الله عن قلبه كثير من الوساوس وهذا الأمر هو: إجماع الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ذلك: أنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم: لم تستقر كثير من أحكام الشرع على ما هي عليه الأمة اليوم، بعد عصر تدوين القرآن والسُّنة، وذلك لعدَّة أمور مختلفة، ثم استقرّت الشريعة ولله الحمد والمِنّة، فتجد بعض الناس يقرأ في الكتب ويقع على آثار صحيحة ثابتة عن الصحابة، ولكنها مُخالفة للسُّنة النبوية، ثم يذهب ويُجادل ويفتح على نفسه وعلى غيره باب الشرّ، ولو تأمل وسأل أهل العِلم لوجد ما يُثلج الصّدر، ومن صدق مع الله سبحانه صَدَقَ الله معه ووفقه وأرشده للصواب والحق أبلج، وقبل الختام أسوق جُملة من الإجماعات المنقولة عن أهل العلم في هذا الباب، والله اسأل أن يرزقنا المزيد من جوده وكرمه في بيان الحق ودحض الباطل أينما كان - آميـن - ، **قال سفيان بن عيينة (١٩٨ هـ) رحمه الله**: (يحكهما المعوذتين وليسا في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: كان يَرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعوّذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظنّ أنهما عوذتان وأصرّ على ظنه، وتحقق الباقون كونَهُما من القرآن فأودعوهما إياه) ا.هـ نقله عنه تلميذه الإمام أحمد رحمه الله في المسند، **وقال ابن قتيبة رحمه الله في تأويل مشكل القرآن ما نصه**: (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذهب

فيما يرى أهل النظر إلى أن المعوذتين كانتا كالعوذة والرّقية وغيرها، وكان يرى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يعوّذ بهما الحسن والحسين وغيرهما، كما كان يعوّذ بأعوذ بكلمات الله التّامة وغير ذلك، فظنّ أنهما ليستا من القرآن وأقام على ظنّه ومخالفة الصحابة جميعاً كما أقام على التّطبيق، وأقام غيره على الفتيا بالمتعة، والصّرف، ورأى آخر أكل البرد وهو صائم، ورأى آخر أكل السّحور بعد طلوع الفجر الثاني في أشباه لهذا كثيرة) ا.هـ قلتُ: والتطبيق هو: وضع اليدين بين الفخذين في ركوع الصلاة وهذا كان في أول الإسلام ثم نُسِخ، وكان هذا مذهب ابن مسعود رضي الله عنه وبعض تلامذته إلى أن مات، **وقال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم رحمه الله في فضائل القرآن** : (ويحكم بالكفر على الجاحد لهذا الذي بين اللوحين خاصة وهو ما ثبت في الإمام الذي نسخه عثمان رضي الله عنه بإجماع من المهاجرين والأنصار، وإسقاط لما سواه ثم أطبقت عليه الأمة، فلم يختلف في شيء منه، يعرفه جاهلهم كما يعرفه عالمهم، وتوارثه القرون بعضها عن بعض، وتتعلمه الولدان في المكتب، وكانت هذه إحدى مناقب عثمان العِظام) ا.هـ **وقال النووي رحمه الله في التبيان**: (فلما كان في زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر الإسلام خاف عثمان وقوع الاختلاف المؤدّي إلى ترك شيء من القرآن أو الزيادة فيه فنسخ من ذلك المجموع الذي عن حفصة الذي أجمعت الصحابة عليه مصاحف، وبعث بها إلى البلدان وأمر بإتلاف ما

٥٠ – في أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل.

(٣٠٨/ ٣٠٨٣٩)- حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: آخر سورة نزلت كاملةً: براءة، وآخر آية نزلت في القرآن: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾.

خالفها وكان فعله هذا باتفاق منه ومن على بن أبي طالب وسائر الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم) ا.هـ **وقال أبو شامة المقدسي رحمه الله في إبراز المعاني من حرز الأماني**: (كُـتِـبَـت المصاحف باتفاق من الصحابة رضي الله عنهم بالمدينة، ونَـفَـذَت إلى الأمصار، وأُمِرُوا بإتّباعها وترك ما عداها، فأخذ الناس بها) ا.هـ **وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره حين جمع عثمان رضي الله عنه المُصحف الإمام**: (وأمَرَ بما عدا ذلك من مصاحف الناس أن يُحرق لِئلّا تختلف قراءات الناس في الآفاق، وقد وافقه الصحابة في عصره على ذلك ولم يُنكره أحد منهم) ا.هـ **وقال الطاهر بن عاشور رحمه الله في تفسيره**: (وقد أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على القراءة بهما في الصلاة وكتبا في مصاحفهم) ا.هـ ، أي: المعوذتان، والحمد لله على توفيقه وإحسانه.

(٣٠٨) سنده صحيح موقوف، البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٣٠٩/ ٣٠٨٤٠)- حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السُّدّي قال: آخر آية نزلت: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾.

(٣١٠/ ٣٠٨٤١)- حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مِغوَل، عن عطية العَوفي قال: آخر آية نزلت: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾.

(٣١١/ ٣٠٨٤٢)- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا ابن بشير قال: حدثنا مالك، عن أبي السّفَر، عن البراء قال: آخر آية نزلت: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ﴾.

---

(٣٠٩) سنده صحيح مقطوع، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدّي الكبير رحمه الله.

(٣١٠) سنده كوفي صحيح مقطوع.

(٣١١) سنده صحيح موقوف، البراء بن عازب رضي الله عنه، سَعدان بن بشير الجُهني، مالك بن مِغول، سعيد بن يُحمِد أبو السّفر الهمداني الكوفي.

(٣١٢/ ٣٠٨٤٣)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: هي أول سورة نـزلت: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾، ثـم: ﴿ ن ﴾.

(٣١٣/ ٣٠٨٤٤)- حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : آخرُ آية نزلت في القرآن: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾.

---

(٣١٢) سنده حسن مقطوع، عبد الله بن أبي نجيح المكي، وقد صحَّ عن أم المؤمنين الصدّيقة بنت الصدّيق الأكبر رضي الله عنهم أنها قالت: (أول سورة نزلت: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾)، وفي الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي وفيه: قول جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم، اقرأ ثلاث مرات، ثم قال: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾.......الحديث، قال النووي في شرح مسلم : (هذا فيه دليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن اقرأ، وهذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف)، قلتُ: وهو كما قال رحمه الله، وعليه تدل الآثار الصحيحة عن الصحابة والتابعين في هذا الباب كما مرّ معنا.

(٣١٣) سنده صحيح موقوف.

(٣١٤/ ٣٠٨٤٥)- حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول ما نزل من القرآن: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، ثم: ﴿نٓ﴾.

---

(٣١٤) سنده صحيح مقطوع، عُبيد بن عُمير الليثي المكي، [فائدة كريمة] سمعت من بعض المشايخ - بالياء ولا تهمز - عند هذه الآية: فائدة تستحق التأمل في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾، وهي أول ما نزل من القرآن، ثم كرّرها الباري سبحانه بقوله: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾، ففيه إشارة لطيفة أن العبد كُلما أكثر من قراءة كتب الشريعة المتضمنة للآيات والأحاديث النبوية، كلما ازداد عليه كرم الله سبحانه، قلتُ: وفيه أيضاً: إن العِلم والقراءة من أعظم نِعم الله على عباده وهو داخل تحت قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾، ولذلك من أشراط الساعة، ذهاب العِلم الصحيح النافع، فبذهابه تكثر الشرور والفتن ويُصبح الناس كالأنعام لا يَعرفون معروفاً، ولا يُنكرون منكراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فالعلم الصحيح النافع فيه كرامة للإنسان وإكرام ورفعة له في الدارين ، وعليه أقول: على أهل العِلم وطلابه في زماننا هذا واجباً قد شرّفهم الله سبحانه به في قوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ﴾، ومن البيان نشره وبثّه بين الخلق ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وخير الناس عند الله أنفعهم للناس، وحاجة الناس اليوم للعِلم الصحيح الموروث الأثري، والله أعظم من حاجتهم للطعام والشراب والهواء، لا سيما في وقتنا هذا، الذي كثُر فيه الرويبضات فأفسدوا على الناس معايشهم ودينهم والله حسيبهم.

(٣١٥/ ٣٠٨٤٦)- حدثنا وكيع، عن قرة، عن أبي رجاء قال: أخذت من أبي موسى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، وهي أول سورة أُنزِلت على محمد صلى الله عليه وسلم.

٥١ – من قال: تفتح أبواب السماء لقراءة القرآن.

(٣١٦/ ٣٠٨٤٧)- حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: كان عمر ابن عبد العزيز لا يفرِض إلا لمن قرأ القرآن، قال: وكان أبي ممن قرأ القرآن ففرض له.

---

(٣١٥) سنده صحيح موقوف، أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، قرة بن خالد، أبو رجاء عِمران بن مِلحان العُطاردي، وقال الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد: (عن أبي رجاء العطاردي قال: كان أبو موسى رضي الله عنه يُقرِئنا فيُجلِسُنا حِلَقاً حِلَقاً، عليه ثوبان أبيضان، فإذا قرأ هذه السورة: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، قال: هذه الآية أول سورة أُنزِلت على محمد صلى الله عليه وسلم، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)، قلتُ: وصححه الحاكم والذهبي والسيوطي رحمهم الله.

(٣١٦) سنده حسن مقطوع، محمد بن فُضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي، ينقل هذا الأمر عن أبيه الثقة المتوفى بحدود سنة (١٤٤هـ)، وعمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي التابعي رحمه الله أشهر من

(٣١٧/ ٣٠٨٤٨)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن يُسير بن عمرو قال: أراد سعد أن يُلحق مَن قرأ القرآن على ألفين ألفين، فكتب إليه عُمر: تُعطي على كتاب الله أجراً!؟

نار على عَلَم، وقال المحدّث سعدان بن نصر بن منصور البزاز البغدادي أبو عثمان المخرمي رحمه الله: حدثنا سفيان (ابن عيينة)، عن عمار الدهني (أبو معاوية البجلي)، عن سالم بن أبي الجعد: أن علياً رضي الله عنه: (فرَض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين)، قال سالم: وكان أبي ممّن قرأ القرآن فأعطاهُ فلم يأخُذ، وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، سالم لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولكنّه ينقل هذا الأمر عن أبيه: رافع الأشجعي رحمه الله وهو ثقة مخضرم ومن تلاميذ علي بن أبي طالب، ومن رجال الإمام مسلم، وسالم يروي عن أبيه، أخرج هذا الأثر ابن الأعرابي في الجزء الأول من حديث سعدان بن نصر المخرميّ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق سعدان بن نصر، ووجه مناسبة هذه الآثار للباب: أن أبواب السماء تفتح بالرزق العاجل بسبب قراءة القرآن، وأن قراءة وحفظ القرآن الكريم العظيم من أسباب الرزق العاجل قبل الآجل، وهذا من بركة هذا الكتاب المعجز، وراجع ما سيأتي برقم (٣٦٥)، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.

(٣١٧) سنده صحيح موقوف، الشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الكوفي، وجاء في الرواية الأخرى عند المصنِّف بلفظ: عن يُسير ابن عمرو: (أن سعد بن مالك فرض لمن قرأ القرآن في ألفين ألفين، فبلغ ذلك

(٣١٨/ ٣٠٨٤٩)- حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن محمد قال: جمع ناس القرآن حتى بلغوا عدّة، فكتب أبو موسى إلى عمر بذلك، فكتب إليه عمر: إن بعض الناس أروى له من بعض، ولعل بعض من يقرؤه أن يقوم المقام خير من قراءة الآخرِ آخرَ ما عليه.

٥٢ – من قال: عظِّموا القرآن.

(٣١٩/ ٣٠٨٥٠)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عليّ: أنه كره أن يُكتب القرآن في المصحف الصغير.

(٣٢٠/ ٣٠٨٥١)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم عن عليّ، بمثله ، إلا أنه قال: المصاحف.

عُمر فكتب إليه: (أن لا يُعطِيَ على القُرآن أجراً)، وسعد بن مالك هو: أبو سعيد الخدري، وعُمر هو: ابن الخطاب رضي الله عن الجميع.

(٣١٨) سنده ضعيف، لانقطاعه: محمد بن سيرين لم يُدرك الفاروق عُمر، ولم يسمع من أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم.

(٣١٩) سنده ضعيف، لانقطاعه: إبراهيم النخعي لم يُدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣٢٠) سنده مُنقطع كسابقه.

(٣٢١/ ٣٠٨٥٢)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يقال: عظِّموا القرآن، يعني: كبِّروا المصاحف.

(٣٢٢/ ٣٠٨٥٣)- حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الملك بن شداد الأزدي، عن عبيد الله بن سُليمان العبدي، عن أبي حُكَيمة العبدي قال: كنا نكتب المصاحف بالكوفة، فيمرُّ علينا عليّ ونحن نكتب، فيقوم فيقول: أَجِلَّ قلمك، قال: فَقَططتُ منه ثم كتبت، فقال: هكذا ، نوِّروا ما نوَّر الله .

---

(٣٢١) سنده ضعيف، فيه عنعنة المغيرة بن مِقسم وهو مُدلِّس.

(٣٢٢) سنده ضعيف، لجهالة أبي حكيمة، وعليّ هو: ابن أبي طالب رضي الله عنه، [فائدة تستحق رحلة] أبو حُكَيمة اثنان: الأول: الذي يَروي عن الصحابة: كعليّ بن أبي طالب وابن عمر، والذي روى عنه: عبيد الله بن سليمان العبدي، وأبي الضحاك الحضرمي، وإياس بن دغفل الحارثي، وعلي ابن مبارك الهنائي، وهو: غير منسوب، فيكون: مجهول الحال، والثاني هو: الذي يَروي عن التابعين: كأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيّب، والذي روى عنه: قرة بن خالد، وحماد بن سلمة، والضحاك بن يَسار، وسلّام بن مسكين، وهشام الدستوائي، وسليمان بن طرخان التيمي، واسمه: عصمة العبدي البصري الغزال، وهو ثقة، وجعله ابن حبان في ثقاته: في طبقة أتباع التابعين، قال أبو حاتم الرازي فيه: محلّه الصدق، وقال الدارقطني: جليل، وقال ابن معين والهيثمي: ثقة.

(٣٢٣/ ٣٠٨٥٤)- حدثنا وكيع قال: حدثنا علي بن مبارك، عن أبي حُكَيمة العبدي قال: كنا نكتب المصاحف بالكوفة، فيمرُّ علينا عليّ فيقوم فينظر ويعجبه خطُّنا، ويقول: هكذا ، نوِّروا ما نوَّر الله.

(٣٢٤/ ٣٠٨٥٥)- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره أن يقال: مُصَيْحف.

---

(٣٢٣) سنده ضعيف كسابقه.

(٣٢٤) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه، قلتُ: لم يصحّ فيما أعلم في هذا الباب شيء من الآثار المنقولة في الكُتب المُسندة، إلا ما قاله ابن سعد رحمه الله في الطبقات الكبرى: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: أخبرنا عطّاف بن خالد (المخزومي)، عن ابن حرملة (عبد الرحمن الأسلمي)، عن سعيد بن المسيّب رحمه الله قال: (لا تقُولَنَّ: مُصيحف ولا مُسيجد، ولكن عَظِّموا ما عَظَّم اللهُ، كُلُّ ما عَظَّم الله فهو عظيم حَسن)، وسنده حسن مقطوع، [فائدة جليلة وغالية] قال الله سبحانه: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾، ولا شك أن من شعائر الله: هذا القرآن الكريم، وهذه الآثار المروية وإن لم يصحّ منها شيء، فكلمة أهل العِلم مُجتمعة على كراهة ذلك التصغير: حفظاً لما يجب تعظيمه شرعاً، وحفظاً للمنطق تجاه أمور الدِّين عموماً في هذا المثال وغيره، وسدّاً

للذرائع، وغير ذلك من الموانع التي يذكرها أهل العِلم في مثل هذا الباب، ولكن إذا قالها شخصٌ على ما جرت العادة به: كما يُقال مثلاً: هذه كتيِّبات، لكتب أهل العِلم الشرعية، ويُقال: دعنا نُصلي رُكيعات، وهكذا إذا قالها لا يُثّرَب عليه إذا قصد تصغير التعظيم، ولم يقصد التحقير أو التنقُّص ونحوه والأعمال بالنيات، ومن ذلك: مُصيحف ومُسيجد، والتصغير في كلام العرب على أنواع خمسة، ومنها تصغير التعظيم وهو: وارد في الأحاديث النبوية والآثار الصحيحة وفي كلام العرب أيضاً، وأدلة هذا كثيرة ومنها: في حديث أبي داود في سُننه وفيه: (ثم فتنة الدُهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة)، قال أبو السعادات في النهاية: (هي تصغِيرُ الدَّهْماء: يريد الفِتنَة المُظلِمة والتَّصغيرُ فيها للتَّعظِيم)، ويقولون في الأمثال العربية: (جَاءَ بعدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي)، يُكنى بهما عن الشّدة، واللَّتَيَّا: تصغير (التي)، وهي عبارة عن الداهية المتناهية، كما قالوا: الدُّهَيم واللُّهَيم، وكل هذا تصغير يُراد به التكبير، (والتي) عبارةٌ عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما عَلَمان للداهية، وقال ابن الأنباري رحمه الله في كتابه الماتع: (الزاهر في معاني كلمات الناس)، عندما قال عمر بن الخطاب في ابن مسعود ما نصه: (قال عُمر: كُنَيفٌ مُلئَ عِلماً، فالكنيف تصغير: الكُنف، وهو الوعاء، وهذا التصغير معناه التعظيم، كما قال لبيد :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم　　　دُوَيْهِيَةٌ تَصفَرُّ منها الأنامِلُ

٥٣ - أول من جمع القرآن .

(٣٢٥/ ٣٠٨٥٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السُّدي، عن عبدِ خيرٍ قال: قال عليّ: يرحم الله أبا بكر، هو أول من جمع بين اللوحين.

فصغّر الداهية تعظيماً لها ، وقال أبو محمد الفقعسي :

يا جُملُ أسقاكِ البُرَيقُ الوامِضُ والدِّيمُ الغاديةُ الفضافِضُ

فصغّر البرق على جهة التعظيم له)، وقال الزبيدي في التاج: (قولهم: فُلانٌ فُرَيخ قُريشٍ، إنّما هو: تَصغيرُ تَعظيم على وَجهِ المدح، كقول الحُباب بن المُنذر: أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ وعُذَيقُها المُرَجَّب، والعرب تقول: فلانٌ فُرَيخُ قَومِهِ: إذا كَانُوا يُعظِّمونه ويُكرمونه، وصُغِّر على وَجهِ المبالغةِ في كَرَامته)، قلتُ: وإذا خُشيَ اللَبس عند من لا يفهم مثل هذه الأمور فلا يُقال: مصيحف ومسيجد ونحوها، وعلى طالب العِلم اللبيب أن يكون فقيه البدن.

(٣٢٥) سنده حسن موقوف، السُّدي هو: الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة، عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي المخضرم، أدرك الجاهلية وهو من كِبار التابعين، ويُقال: غير اسمه إلى عبد الرحمن، وفيه من الفقه اللذيذ: جواز الترحّم على الصحابة، والترضي أولى، لقول الله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ

(٣٢٦/ ٣٠٨٥٧)- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد قال: لما استُخلف أبو بكر قعد عليٌّ في بيته، فقيل لأبي بكر، فأرسَلَ إليه: أكرِهتَ خلافتي؟ قال: لا ، لم أكره خلافتك، ولكن كان القرآن يُزاد فيه، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلتُ عليّ أن لا أرتدي إلا لصلاةٍ حتى أجمعه للناس، فقال أبو بكر: نِعم ما رأيت.

(٣٢٧/ ٣٠٨٥٨)- حدثنا قبيصة قال: حدثنا ابن عيينة، عن مُجالِد، عن الشعبي، عن صعصعة قال: أول من جمع بين اللوحين وورَّث الكلالة: أبو بكر.

ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾، ﴿ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾، وفيه: التحديث بفضائل الصحابة وما فعلوه من الخير وذِكر محاسنهم للناس وسلامة الصدر تجاههم، كما فعل علي بن أبي طالب رضي الله عنه هُنا، لا كما يفعل أهل الأهواء والبدع والجُّهال من ذِكر ما وقع منهم والتنقيب عن ذلك، وفيه: منقبة ظاهرة للصدِّيق الأكبر رضي الله عنه، وفيه: إن جمع القرآن مرَّ على مراحل أولها ما قام به الصدِّيق وآخرها ما قام به عثمان رضي الله عنهم.

(٣٢٦) سنده ضعيف، لانقطاعه: محمد بن سيرين لم يُدرك الصدِّيق.

(٣٢٧) سنده ضعيف، لضعف: مُجالِد بن سعيد الهمداني.

٥٤ - في المصحف يُحلَّى.

(٣٢٨/ ٣٠٨٥٩)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد قال: قال أُبَـيٌّ: إذا حلَّيتم مصاحفكم، وزوَّقتم مساجدكم، فالدَّبارُ عليكم.

(٣٢٩/ ٣٠٨٦٠)- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قُطبة بن عبدالعزيز، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه رأى مصحفاً يحلَّى، فقال: تُغرُون به السرّاق، زينتُه في جوفه.

(٣٣٠/ ٣٠٨٦١)- حدثنا معتمر، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره أن يحلَّى المصحف.

---

(٣٢٨) سنده ضعيف منقطع، ولِيُعلم أن أثر أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه هذا من طريق: سعيد بن أبي سعيد المقبري لا غير، ومن ذكره من طريق: شعيب بن أبي سعيد، فقد جانب الصواب، وخَفي عليه التصحيف، وعلى كُل حال: سعيد وهو الراجح أو شعيب، كلاهما روايته عن الصحابي أُبَيّ بن كعب مُرسلة، فلا يصحّ هذا الأثر الموقوف بحال.

(٣٢٩) سنده صحيح موقوف، عاصم هو: ابن سليمان الأحول.

(٣٣٠) سنده ضعيف، فيه عنعنة المغيرة بن مِقسم وهو مُدلِّس.

(٣٣١/ ٣٠٨٦٢)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: أُتِيَ عبد الله بمصحف قد زُين بالذهب، فقال عبد الله: إن أحسنَ ما زُين به المصحف تلاوتُه في الحقّ.

(٣٣٢/ ٣٠٨٦٣)- حدثنا عبدة، عن الزّبرقان قال: قلت لأبي رَزِين: إن عندي مصحفاً أريد أن أختمه بالذهب، قال: لا تزيدنَّ فيه شيئاً من أمر الدنيا قَلَّ ولا كثُر.

(٣٣٣/ ٣٠٨٦٤)- حدثنا عبيد الله، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد قال: قال أبو ذر: إذا زوَّقتم مساجدكم، وحلَّيتم مصاحفكم، فالدّبار عليكم.

---

(٣٣١) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣٣٢) سنده حسن مقطوع، أبو رَزِين هو: مسعود بن مالك الأسدي، وشيخ المصنِّف هو: عبدة بن سليمان الكوفي، الزبرقان بن عمرو الضّمري، وسيأتي قريباً وفيه زيادة برقم [٣٤٢].

(٣٣٣) سنده ضعيف، لانقطاعه: سعيد بن أبي سعيد المقبري لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه، وتتميماً للفائدة في هذا الباب أقول: ما رواه عبدالرزاق في مصنفه من طريق: علي بن أبي طلحة الهاشمي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (إذا حلّيتم مصاحفكم، وزخرفتم مساجدكم، فالدبار عليكم)، لا يصحّ أيضاً، لانقطاعه: علي بن أبي طلحة لم يُدرك أبي الدرداء،

(٣٣٤/ ٣٠٨٦٥)- حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن أبي أمامة: أنه كره أن يحلَّى المصحف.

٥٥ - من رخص في حِلية المصحف.

(٣٣٥/ ٣٠٨٦٦)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أتيت عبد الرحمن بن أبي ليلى بتِبر، فقال: هل عسيتَ أن تحليَ به مُصحفاً.

وما رواه سعيد بن منصور في سُننه من طريق: فرج بن فضالة، عن أبي سعيد الأنصاري (يحيى بن سعيد)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (إذا حلّيتم مصاحفكم، وزخرفتم مساجدكم ، فالدمار عليكم)، لا يصحّ أيضاً ، وسنده ضعيف منقطع، لضعف: فرج بن فضالة، وعدم سماع يحيى من أبي هريرة، [تنبيه نَبيه] القاعدة الشرعية العامة في هذا الباب هي: المنع من تحلية وتذهيب كل ما فيه قُربة وطاعة لله عز وجل، كالمصاحف والمساجد وكتب الحديث النبوي وكتب أهل العلم والمحاريب والمنابر والمنائر وغير ذلك، وكراهة هذا عند الجماهير من العلماء رحمهم الله.

(٣٣٤) سنده ضعيف، لضعف: الأحوص بن حكيم العنسي.

(٣٣٥) سنده ضعيف، فيه عنعنة عبد الله بن أبي نجيح وهو مُدلِّس.

(٣٣٦/ ٣٠٨٦٧)- حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: لا بأس أن يحلَّى المصحف.

٥٦ – التعشير في المصحف.

(٣٣٧/ ٣٠٨٦٨)- حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عبد الله : أنه كره التعشير في المصحف.

(٣٣٨/ ٣٠٨٦٩)- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء: أنه كان يكره التعشير في المصحف، وأن يُكتب فيه شيء من غيره.

(٣٣٩/ ٣٠٨٧٠)- حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، مثلَه.

---

(٣٣٦) سنده صحيح مقطوع، محمد بن سيرين رحمه الله، ومعاذ هو: ابن معاذ العنبري.

(٣٣٧) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود، يحيى بن وثاب الأسدي، وأبو حَصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي.

(٣٣٨) سنده ضعيف، فيه عنعنة الحجاج بن أرطاة وهو مُدلِّس.

(٣٣٩) سنده ضعيف كسابقه.

(٣٤٠/ ٣٠٨٧١)- حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: أنه كان يكره أن يُكتبَ تعشيرٌ أو تفصيل، ويقول: سورة البقرة، ويقول: السورة التي تُذكر فيها البقرة.

(٣٤١/ ٣٠٨٧٢)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره التعشير في المصحف.

(٣٤٢/ ٣٠٨٧٣)- حدثنا عبدة، عن الزّبرقان قال: قلت لأبي رَزين: إن عندي مصحفاً أريد أن أختمه بالذهب، وأكتبَ عند أول كل سورة: آية كذا وكذا؟ فقال أبو رزين: لا تزيدنَّ فيه شيئاً من أمر الدنيا قلَّ ولا كثُر.

(٣٤٣/ ٣٠٨٧٤)- حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن محمد: أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها: قاف وكاف.

---

(٣٤٠) سنده ضعيف، لضعف: ليث بن أبي سُليم واختلاطه.

(٣٤١) سنده ضعيف كسابقه.

(٣٤٢) سنده حسن مقطوع، وقد تقدّم قريباً برقم [٣٣٢].

(٣٤٣) سنده صحيح مقطوع، محمد بن سيرين، وهشام هو: ابن حسّان الأزدي رحم الله الجميع.

(٣٤٤/ ٣٠٨٧٥)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره التعشير في المصحف.

(٣٤٥/ ٣٠٨٧٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره النَّقط، وخاتمةَ سورة كذا وكذا.

(٣٤٦/ ٣٠٨٧٧)- حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عن شيخ، عن عبد الله: أنه رأى خطاً في مصحف فحكّه، وقال: لا تخلِطوا فيه غيره.

(٣٤٧/ ٣٠٨٧٨)- حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء: أنه كان يكره التعشير في المصحف، وأن يُكتب فيه شيء من غيره.

(٣٤٨/ ٣٠٨٧٩)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحَبحاب: أن أبا العالية كان يكره العواشر.

---

(٣٤٤) سنده ضعيف، فيه عنعنة المغيرة بن مِقسم وهو مُدلِّس.

(٣٤٥) سنده ضعيف كسابقه.

(٣٤٦) سنده ضعيف، لجهالة الرجل، وفيه عنعنة الحجاج بن أرطاة وهو مُدلِّس.

(٣٤٧) سنده ضعيف كسابقه.

(٣٤٨) سنده صحيح مقطوع.

٥٧ – من قال : جرِّدوا القرآن .

(٣٤٩/ ٣٠٨٨٠)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزَّعراء، عن عبد الله قال: جرِّدوا القرآن، ولا تَلبِسوا به ما ليس منه.

(٣٥٠/ ٣٠٨٨١)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: جرّدوا القرآن.

(٣٥١/ ٣٠٨٨٢)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يقال: جرّدوا القرآن.

(٣٥٢/ ٣٠٨٨٣)- حدثنا المحاربي، عن الحسن بن عبيد الله قال: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: ما يمنعُك أن تكون سألتَ كما سأل إبراهيم؟ قال: فقال: كان يقال: جرّدوا القرآن.

---

(٣٤٩) سنده حسن موقوف، عبد الله بن مسعود، وتلميذه هو: عبد الله بن هانئ الكِندي الكوفي أبو الزَّعراء الكبير.

(٣٥٠) أثر حسن موقوف كسابقه، وهذا الإسناد منقطع: إبراهيم النخعي لم يُدرك ابن مسعود.

(٣٥١) سنده ضعيف، فيه عنعنة المغيرة بن مِقسم وهو مُدلِّس.

(٣٥٢) سنده كوفي حسن مقطوع، إبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد النخعي، وشيخ المصنِّف هو: عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

(٣٥٣/ ٣٠٨٨٤)- حدثنا سهل بن يوسف، عن حُميد الطويل، عن معاوية بن قرة، عن أبي المغيرة قال: قرأ رجل عند ابن مسعود فقال: أستعيذُ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال عبد الله: جرّدوا القرآن.

(٣٥٤/ ٣٠٨٨٥)- حدثنا مالك قال: حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحَبحاب: أن أبا العالية قال: جرّدوا القرآن.

٥٨ – من قال : من إجلال الله إكرامُ حامل القرآن.

(٣٥٥/ ٣٠٨٨٦)- حدثنا معاذ بن معاذ، عن عوف، عن زياد بن مِخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري قال: إن من إجلال الله إكرامَ حاملِ القرآن، غيرِ الغالي فيه، ولا الجافي عنه.

---

(٣٥٣) سنده حسن موقوف، أبو المغيرة هو: عبد الله بن أبي الهُذيل العنزي رحمه الله.

(٣٥٤) سنده صحيح مقطوع، مالك بن إسماعيل النهدي.

(٣٥٥) سنده حسن موقوف، عوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، وتقدّم الكلام على أبي كِنانة التابعي رحمه الله، عند الأثر رقم [١٠٥].

٥٩ - الرجل يقرأ من هذه السورة وهذه السورة.

(٣٥٦/ ٣٠٨٨٧)- حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيّب قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وهو يقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة، فقال: (مررتُ بك يا بـلالُ وأنت تقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة)، فقال: بأبي أنت يا رسول الله: إني أردت أن أخلط الطيّب بالطيب، فقال: (اقرأ السورةَ على نحوها).

(٣٥٧/ ٣٠٨٨٨)- حدثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: كان معاذ يخلِط من هذه السورة، ومن هذه السورة، فقيل له، فقال: أَتروني أخلط فيه ما ليس منه؟

---

(٣٥٦) سنده حسن مرسل، ومراسيل سعيد مقبولة عند العلماء، وجاء في سُنن أبي داود، حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة أبي بكر الصدّيق ثم قراءة عُمر بن الخطاب، ثم قال: (وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة)، فقال بلال: كلامٌ طيّب يجمعه الله تعالى بعضَه إلى بعض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كُلكُم قد أصاب)، وصححه النووي وحسنه العلامة الألباني رحمهما الله.

(٣٥٧) سنده ضعيف، لانقطاعه: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي لم يُدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٣٥٨/ ٣٠٨٨٩)- حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ ببلال، ثم ذكر نحواً من حديث حاتم.

(٣٥٩/ ٣٠٨٩٠)- حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون قال: سئل محمد: عن الذي يقرأ من ها هُنا، ومن ها هُنا؟ فقال: لِيتَّقِ، لا يأثمُ إثماً عظيماً وهو لا يشعر.

(٣٦٠/ ٣٠٨٩١)- حدثنا ابن أبي عدي، عن أشعث، عن الحسن: أنه كان يكره أن يقرأ في سورتين حتى يختم آخرتها، ثم يأخذ في الأخرى.

(٣٦١/ ٣٠٨٩٢)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثني الوليد بن جُميع قال: حدثني رجل: أنه أمَّ الناسَ بالحِيرة خالدُ بن الوليد، ثم

---

(٣٥٨) سنده كوفي حسن مرسل، زيد بن يُثَيع الهمداني التابعي رحمه الله، وقوله: نحواً من حديث حاتم، هو المتقدِّم برقم [٣٥٦].

(٣٥٩) سنده صحيح مقطوع، محمد بن سيرين، عبد الله بن عون، وشيخ المصنِّف هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

(٣٦٠) سنده صحيح مقطوع، الحسن البصري، أشعث الحُمراني.

(٣٦١) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد ضعيف: لجهالة الرجل، وقال المصنِّف في كتاب فضل الجهاد: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا إسماعيل (ابن أبي خالد البجلي)، عن قيس (ابن أبي حازم)، قال: سمعت خالد بن

قرأ من سور شتّى، ثم التفت إلينا حين انصرف فقال: شَغَلنا الجهاد عن تعلُّم القرآن.

٦٠ – من كره أن يقرأ بعض الآية ويترك بعضها.

(٣٦٢/ ٣٠٨٩٣)- حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي سِنان، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال: كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويتركوا بعضها.

الوليد يقول: (قد منعني كثيراً من القراءة ، الجهادُ في سبيل الله)، وسنده كوفي صحيح، وفيه من الفوائد: فقه الصحابة رضي الله عنهم في المفاضلة بين الطاعات وتقديم النفع المتعدّي على النفع القاصر، لأن خالداً رضي الله عنه قد شغله الجهاد وهذا نفعه عام لجميع المسلمين، عن قراءة القرآن وهذا نفعه قاصر عليه، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (خير الناس أنفعهم للناس)، وفيه: حرص الصحابة على القرآن وقراءته والتحسّر على التقصير فيه ولو كانوا في طاعة أخرى.

(٣٦٢) سنده كوفي صحيح موقوف، وعبد الله بن أبي الهُذيل رحمه الله من كِبار التابعين، وأبو سِنان هو: ضِرار بن مُرّة الشيباني، وقوله: كانوا يكرهون، أي: الصحابة رضي الله عنهم، وجاء في سُنن سعيد بن منصور بلفظ: عن ابن أبي الهذيل قال: (إذا قرأ أحدكم الآية ، فلا يقطعها حتى يُتِمّها)، [فائدة طيبة] جاء في فضائل القرآن للقاسم بن سلّام رحمه الله ما نصّه قال: حدثنا علي بن عابس، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: (إذا ابتدأت في سورة فأردت أن تحول منها إلى غيرها فتحول، إلا قل هو الله أحد،

فإذا ابتدأت فيها فلا تحول منها حتى تختمها)، وسنده ضعيف، المسيّب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود، وقال أبو عُبيد رحمه الله: (الأمر عندنا على الكراهة لقراءة هذه الآيات المختلفة، كما أنكر الرسول صلى الله عليه وسلم على بلال، وكما اعتذر خالد من فعله، ولكراهة ابن سيرين له، وأما حديث عبد الله: فإنما وجهه عندي على أن يبتدئ الرجل في السورة يريد إتمامها، ثم يبدو له في أُخرى، فأما من ابتدأ القراءة وهو يريد التنقل من آية إلى آية، وترك التأليف لآي القرآن، فليس هذا عندنا من فعل أهل العلم، إنما يفعله الأحداث ومن لا علم له، لأن الله لو شاء لأنزله على ذلك، أو لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وقال أبو عُبيد: حدثنا الأنصاري (محمد بن عبد الله بن المثنى)، عن ابن عون قال: (كان ابن سيرين يكره أن يقرأ الرجل القرآن، إلا كما أنزل، يكره أن يقرأ، ثم يتكلم، ثم يقرأ)، وسنده صحيح، وقال: حدثنا معاذ(ابن معاذ العنبري)، عن ابن عون، عن نافع قال: (كان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأه، قال: فدخل يوماً فقال: أمسك عليّ سورة البقرة فأمسكتها عليه، فلما أتى على مكان منها قال: أتدري فيم أُنزلت؟ قلت: لا، قال: في كذا وكذا، ثم مضى في قراءته)، وسنده صحيح، وهو في صحيح البخاري بلفظ: (كان ابن عمر رضي الله عنهما: إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوماً،فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان، قال: تدري فيم أُنزلت؟ قلت: لا، قال: أُنزِلت في كذا وكذا، ثُمّ مَضَى) ، قال أبو عُبيد: (إنما رخص ابن عمر في هذا لأن الذي تكلم به من تأويل القرآن وسببه، كالذي ذكرناه عن ابن مسعود أن أصحابه كانوا ينشرون المصحف فيقرؤون، ويُفسّر لهم، ولو كان الكلام من أحاديث الناس وأخبارهم، كان عندي مكروهاً أن تُقطَع القراءة به).

(٣٦٣/ ٣٠٨٩٤)- حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن : أنه كره أن يقول: أسقطتُ آية كذا وكذا.

---

(٣٦٣) سنده صحيح مقطوع، أبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حبيب السُّلمي القارئ، وسماع سفيان الثوري من عطاء بن السائب كان قبل الاختلاط، وأخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى بسند حسن قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن: (أنه كره أن يقول: أسقطت، ولكن يقول: أغفلت)، قلتُ: وهذه الكراهة من باب حفظ المنطق واستعمال الأولى والأكمل تجاه كلام الله سبحانه، أما من حيث جواز النطق بها، فقد جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها: (أن النبي صلى الله عليه وسلم: سَمِع رجلاً يقرأ من الليل، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً كُنت أسقطتُها من سورة كذا وكذا)، وفي لفظ: (كُنت أُنسِيتُها)، قال ابن حجر رحمه الله: (كُنت أُنسيتُها هي مُفسِّرةٌ لقوله: أسقطتُها، فكأنّهُ قال: أسقطتها نسياناً لا عَمداً، ....، وفيه جواز قول المرء أسقطت آية كذا من سورة كذا إذا وقع ذلك منه، وقد أخرج ابن أبي داود من طريق أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: لا تقل أسقطت كذا، بل قُل أغفلتُ، وهو أدبٌ حسنٌ وليس واجباً) ا.هـ من فتح الباري بتصرف.

٦١ - فيمن تـثـقـل عليه قراءة القرآن.

(٣٦٤/ ٣٠٨٩٥)- حدثنا عفان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء قال: نقلُ الحجارة أهونُ على المنافق من قراءة القرآن.

٦٢ - من كان يدعو بالقرآن .

(٣٦٥/ ٣٠٨٩٦)- حدثنا حسين بن علي، عن جعفر بن محمد قال: حدثني زيد بن علي قال: مررت بأبي جعفر وهو في داره وهو

---

(٣٦٤) سنده حسن مقطوع، أبو الجوزاء هو: أوس بن عبد الله الرَّبعي البصري التابعي رحمه الله.

(٣٦٥) سنده صحيح مقطوع، أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحُسين التابعي الفقيه المعروف بالباقر رحمه الله، وشيخ المصنِّف هو: الحُسين بن علي بن الوليد الجُعفي المقرئ، زيد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب التابعي رحمه الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين المدني المعروف بالصادق رحمه الله، وهذا الدعاء من التوسل المشروع بصفة من صفات الله عز وجل وهي: كلامه، والقرآن الكريم كلام الله المُنزَّل على نبيِّه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا بالإجماع، وقوله: (بالقرآن) أي:

يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهدني بالقرآن، اللهم ارزقني بالقرآن.

٦٣ - ما جاء في صِعاب السور.

(٣٦٦/ ٣٠٨٩٧)- حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله ما شيَّبك؟ قال: (شيبتني هودٌ، والواقعة، والمرسَلات، وعمَّ يتسألون، وإذا الشمسُ كُورت).

بإيماني بهذا القرآن وعملي بهذا القرآن وإيماني بأنه كلامك المُنزَّل من عندك، اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، والباء فيه للسّببيِّة، وهذا أيضاً من التوسل المشروع وهو: التوسل بالأعمال الصالحة التي يقوم بها العبد، فهذا الدعاء جمع بين نوعين من التوسل المشروع، وقوله: (اهدني بالقرآن) فلا شك أن القرآن كتاب هداية للعالمين، وقوله: (ارزقني بالقرآن) قد تقدم في الباب رقم (٥١) من قال: تفتح أبواب السماء لقراءة القرآن، وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: (اقرؤوا القرآن وسلوا الله به)، وقال أيضاً: (من قرأ القرآن فليسأل الله به)، وقد تقدم برقم [٩٣].

(٣٦٦) سنده ضعيف منقطع، عكرمة مولى ابن عباس لم يُدرك أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو على إمامته

(٣٦٧/ ٣٠٨٩٨)- حدثنا ابن مهدي وقبيصة، عن سفيان، عن عاصم، عن زِر، عن حذيفة قال: يقولون سورة التوبة ، وهي سورة العذاب، يعني: براءة.

(٣٦٨/ ٣٠٨٩٩)- حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة قال: ما زالت براءة تنزلُ حتى أشفق منها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت تُسمى: الفاضحة.

مُدلِّس، وقد سُئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث، هل هو متصل أو مُرسل؟ فقال رحمه الله: (المرسل أصح)، فقال ابنه: قلت لأبي: روى بقيّة ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (هذا خطأٌ ، ليس فيه : ابن عباس) ، [العلل (٥ / ٨٨ / ١٨٢٦)] ، وقال الدارقطني رحمه الله عن هذا الحديث: (شيبتني هود والواقعة : مُعتلَّة كلُّها)، [سؤالات السهمي].

(٣٦٧) سنده صحيح موقوف، عاصم بن بَهدلة ، قبيصة بن عقبة، وجاء في صحيح الحاكم: عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة رضي الله عنه قال: (ما تقرؤون ربعها، يعني: براءة، وأنكم تُسمونها سورة التوبة، وهي سورة العذاب)، وصححه الحاكم والذهبي.

٦٤ – ما يُشبَّه من القرآن بالتوراة والإنجيل.

(٣٦٩/ ٣٠٩٠٠)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة ، عن عاصم، عن المُسيِّب قال: قال عبد الله: الطُّوَل كالتوراة، والمِئون كالإنجيل، والمثاني كالزبور، وسائر القرآن فَضل.

(٣٧٠/ ٣٠٩٠١)- حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾، قال: القرآن والتوراة والإنجيل.

---

(٣٦٨) سنده صحيح مقطوع، عكرمة مولى ابن عباس، وشيخ المصنِّف هو: إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، وفي الصحيحين: عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: (التوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومِنهُم ومِنهُم، حتى ظنوا أنها لن تُبقي أحداً منهم إلاّ ذُكِر فيها)، [فائدة كالشَهد] جرت عادة المؤلف رحمه الله في هذا المصنَّف العجيب عندما يذكر عكرمة مولى ابن عباس أن يقول فقط: (عكرمة) مهملاً، وإذا أراد ذِكر سَمِيّه في الطبقة أن يُميّزه بقوله: (عكرمة بن خالد) أو (عكرمة بن خالد المخزومي)، وكلاهما تابعي ثقة، ومن شيوخ أيوب السختياني.

(٣٦٩) سنده ضعيف، لانقطاعه: المُسيِّب بن رافع الأسدي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣٧٠) سنده صحيح مقطوع.

(٣٠٩٠٢/٣٧١)- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾، قال: زبورُ داود من بعد ذكرِ موسى.

(٣٠٩٠٣/٣٧٢)- حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: سمعت أبا عمران الـجَوني قال: حدثنا عبد الله بن رَباح قال: سمعت كعباً يقول: فاتحة التوراة: فاتحة سورة الأنعام، وخاتمة التوراة: خاتمة سورة هود.

٦٥ - في القرآن يُختلف على الياء والتاء.

(٣٠٩٠٤/٣٧٣)- حدثنا علي بن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله قال: إذا شككتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء، فإن القرآن ذَكَر فذكِّروه.

---

(٣٧١) سنده صحيح مقطوع، داود بن أبي هند.

(٣٧٢) سنده صحيح مقطوع، عفان بن مسلم، همام بن يحيى العوذي، أبوعمران عبد الملك بن حبيب الجوني، كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار.

(٣٧٣) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود، داود بن أبي هند، قال أبوالسعادات في النهاية: (أي: أنه جليلٌ خَطير فأجِلُّوه)، قلتُ: وهذا قبل جمع المصحف الإمام، أما الآن فلا، وقد يتساءل بعض الناس: لماذا تُذكر

(٣٧٤/ ٣٠٩٠٥)- حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا أبو نزار المرادي، عن عَمرو بن ميسرة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: إذا

مثل هذه الآثار، والتي لا معنى لوجودها الآن؟ ولا يُستفاد منها الآن أبداً؟ والجواب هو: أولاً: بيان فضيلة العلماء في تحمّلهم أمانة أداء هذا العِلم بين الناس وعدم كتم شيء منه، ثانياً: بيان طريقة السلف الصالح في حِفظ هذا الدِّين وصيانته من كل ما يشوبه، ثالثاً: الرد على الزنادقة والمنافقين وأضرابهم في طعنهم على السلف الصالح واتهامهم بالتقصير، رابعاً: قد ذكر أهل العِلم نظائر لهذه ، كالآيات والأحاديث المنسوخة، والتي يُستفاد منها في فهم وبيان بعض النصوص المشكلة والغامضة وتفسيرها، خامساً: بيان المراحل التي مرَّ فيها العِلم والجهود المبذولة في ذلك والتي ساهمت في ضبطه وحِفظه وبقاءه وانتشاره، إلى غير ذلك من الفوائد لمن تأمله.

(٣٧٤) سند رجاله كلهم ثقات، خلا أبي نزار المرادي فلم أجد له ترجمة بعد طول بحث والله المستعان، إلا أن يكون هو: الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، وهو مجهول، وأظن ولست مُتأكّداً وقوع التصحيف في السند وصوابه: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا أبو نزار المرادي، عن عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الجملي الكوفي الثقة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي به، وقال محقق الكتاب الاستاذ محمد عوامة غفر الله له: (هكذا جاء السند في جميع النسخ، ولا يستقيم، ولم يتضح لي صوابه).

اختلفتم في القرآن في ياء أو تاء فاجعلوها ياء، فإن القرآن نزل على الياء.

(٣٧٥/ ٣٠٩٠٦)- حدثنا معاوية بن عُمر، عن زائدة، عن عاصم، عن زِر، عن عبد الله قال: إذا تَماريتم في القرآن في ياء أو تاء فاجعلوها ياء، وذكِّروا القرآن فإنه مذكَّر.

(٣٧٦/ ٣٠٩٠٧)- حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة ، عن ابن مسعود قال: القرآن ذَكَر فذكِّروه.

٦٦ - في الصبيان متى يتعلَّمون القرآن.

(٣٧٧/ ٣٠٩٠٨)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن عمرو بن شعيب قال: كان الغلام إذا أفصح من بني عبد المطلب

---

(٣٧٥) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود، عاصم بن بَهدلة، زائدة ابن قدامة، وشيخ المصنِّف هو: معاوية بن عَمرو بن المهلب الأزدي الثقة، وقد تصحّف اسمه إلى: (معاوية بن عُمر).

(٣٧٦) أثر صحيح موقوف، وهذا الإسناد منقطع: يحيى بن جعدة المخزومي لم يسمع من ابن مسعود.

(٣٧٧) سنده ضعيف مرسل، لضعف: عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله، من صِغار التابعين.

علَّمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبعاً : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴾.

(٣٧٨/ ٣٠٩٠٩)- حدثنا عمر بن سعد أبو داود، عن سفيان، عن الحسن بن عمرو: جاء بي أبـي إلى سعيد بن جبير وأنا صغير، فقال: تُـعـلِّم هـذا القرآن؟!

(٣٧٩/ ٣٠٩١٠)- حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان ، عن الحسن ابن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يعلِّموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا.

٦٧ – من قال : الحسد في قراءة القرآن .

---

(٣٧٨) سنده كوفي صحيح مقطوع، الحسن بن عمرو الفقيمي التميمي، والاستفهام من سعيد تـوبـيـخـي، وجاء في طبقات ابن سعد بلفظ: (تعلَّم من مثل هذا القرآن؟)، وجاء في ترجمة الحسن من التهذيب بلفظ: (فقال لأبي: مثلك يُعلّم مثل هذا؟ قال أبي: هذا عمل أمّه)، وقال ابن حجر في الفتح تحت باب: تعليم الصّبيان القرآن، من كتاب فضائل القرآن : (وقد جاءت كراهية ذلك عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي).

(٣٧٩) سنده كوفي صحيح، فضيل بن عمرو الفقيمي، إبراهيم النخعي.

(٣٨٠/ ٣٠٩١١)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا حسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل علَّمه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار).

(٣٨١/ ٣٠٩١٢)- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يزيد بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا حسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فيقول الرجل: لو آتاني الله مثل ما آتى فلاناً فعلت مثل ما يفعل، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه، فيقول الرجل: لو آتاني الله مثل ما آتى فلاناً فعلتُ مثل ما يفعل).

---

(٣٨٠) سنده صحيح، وهو في الصحيحين.

(٣٨١) سنده صحيح، أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، وذكوان أبو صالح السمَّان الزيات المدني.

(٣٨٢/ ٣٠٩١٣)- حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبد الله: ﴿حمٓ﴾، دِيباج القرآن.

(٣٨٣/ ٣٠٩١٤)- حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: كُنَّ الحواميمُ يسمَّين العرائس.

(٣٨٤/ ٣٠٩١٥)- حدثنا محمد بن بشر ووكيع، عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: إذا وقعتُ في آل حم وقعت في روضاتٍ دَمِثات أتأنَّق فيهن.

(٣٨٥/ ٣٠٩١٦)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن رجل، عن أبي الدرداء قال: مرَّ عليه رجل وهو يبني مسجداً، فقال: ما هذا؟ قال: هذا لآل حم.

---

(٣٨٢) سنده ضعيف، لانقطاعه: مجاهد لم يسمع من ابن مسعود.

(٣٨٣) سنده صحيح مقطوع، مسعر بن كدام، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي من صِغار التابعين.

(٣٨٤) سنده ضعيف، لانقطاعه: معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي لم يُدرك جده.

٦٨ - في درس القرآن وعرضه.

(٣٨٦/ ٣٠٩١٧)- حدثنا الفضل بن دكين، عن شِبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عَرضات.

(٣٨٧/ ٣٠٩١٨)- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس من فاتحته إلى خاتمته ثلاث عرضات، أَقِفُه عند كل آية.

(٣٨٨/ ٣٠٩١٩)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان

---

(٣٨٥) سنده ضعيف ، لجهالة الرجل ، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت الأسدي وهو مُدلِّس .

(٣٨٦) سنده صحيح مقطوع ، شِبل بن عباد المكي القارئ .

(٣٨٧) سنده حسن مقطوع .

(٣٨٨) سنده صحيح موقوف ، عبد الله هو : ابن مسعود ، أبو ظبيان هو : حُصين بن جُندب الجنبي ، وجاء في صحيح الحاكم : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (أي القراءتين ترون كان آخر القراءة ؟ قالوا : قراءة زيد ، قال

يعرض القرآن في كل رمضان مرةً إلا العام الذي قُبض به ، فإنه عرض عليه مرتين بحضرة عبد الله ، فشهد ما نُسخ منه وما بُدِّل .

(٣٨٩/ ٣٠٩٢٠)- حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عَبد الله ، عن ابن عباس قال: كان

: لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام ، فما كانت السنة التي قُبض فيها عرضه عليه عرضتين ، فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن) ، وصححه الحاكم والذهبي .

(٣٨٩) سنده حسن موقوف ، عُبيد الله بن عَبد الله بن أبي ثور القرشي المدني ، [فائدة غالية ونفيسة] يجوز إطلاق لفظة : (هلك) في حق الرجل الصالح ، ويقصد بمعنى : مات ، وعلى ذلك عدة أدلة منها : ما قاله مؤمن آل فرعون : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾، وفي صحيح البخاري : من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي)، وفي صحيح مسلم: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال في مرضه الذي هلك فيه: (الحدوا لي لحداً، وانصبوا علي اللبن نصباً، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم)، وفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعرض الكتاب في كل رمضان على جبريل، فلما كان الشهر الذي هلك فيه ، عرضه عليه عرضتين.

سنن ابن ماجة : عن ابن عمر رضي الله عنه: (حين هلك عثمان بن مظعون ترك ابنة له، قال ابن عمر فزوجنيها خالي قدامة وهو عمها ولم يشاورها، وذلك بعدما هلك أبوها)، وعند النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: (لا تذكروا هلكاكم إلا بخير)، وفي سنن ابن ماجة: عن ابن عمر رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرّ بنساء عبد الأشهل يبكين هلكاهن يوم أحد، فقال رسول الله: لكن حمزة لا بواكي له ، فجاء نساء الأنصار يبكين حمزة، فاستيقظ رسول الله فقال: ويحهن ما انقلبن بعد؟ مروهن فلينقلبن، ولا يبكين على هالك بعد اليوم)، وفي البخاري: قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم: (ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها)، وقال حسان بن ثابت في حق سعد بن معاذ رضي الله عنهما:

وما اهتزّ عرشُ الله من موت هالكٍ سَمِعنا به إلّا لِسَعدٍ أبي عَمرو ،

ولكن في زماننا هذا لا ينبغي قول ذلك، لأن هذه اللفظة تُطلق على الأشخاص الغير مرغوب فيهم، والذين كثُر شرّهم بين الناس ، ونظيرها لفظة : (فطس)، فهذه الألفاظ إذا قيلت في الرجل الصالح في زماننا هذا، تكون ثقيلة على النفس والروح، وغير متقبَّلة مُطلقاً، ويُعاب قائلها.

(٣٩٠/ ٣٠٩٢١)- حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن عُلَيّ قال: سمعت أبي يقول: أمسكتُ على فَضالة بن عُبيد القرآن حتى فرغ منه.

(٣٩١/ ٣٠٩٢٢)- حدثنا حسين بن علي، عن ابن عيينة، عن ابن جريج وعن ابن سيرين، عن عَبيدة قال: القراءة التي عُرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قُبض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم .

---

(٣٩٠) سنده صحيح موقوف، فَضالة بن عُبيد الأنصاري رضي الله عنه، موسى بن عُلَيّ بن رَباح اللَّخمي، وقد سبق برقم [٢٧٨].

(٣٩١) سنده ضعيف مرسل، فيه عنعنة عبد الملك بن جريج وهو مُدلِّس، ورواية سفيان عن ابن سيرين منقطعة، عَبيدة هو: ابن عمرو السَّلماني التابعي، وجاء في مستدرك الحاكم: عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: (عُرِضَ القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرضَات، فيقولون: إن قراءتنا هذه العرضة الأخيرة)، وصححه الحاكم والذهبي وحسّنه ابن حجر في الفتح.

(٣٩٢/ ٣٠٩٢٣)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين قال: كان جبريل يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل عام مرةً في رمضان ، فلما كان العام الذي قُبض فيه ، عرضه عليه مرتين .

(٣٩٣/ ٣٠٩٢٤)- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عن فاطمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعرِض القرآن على جبريل في كل عام مرةً، فلما كان العام الذي قُبض فيه، عرضه عليه مرتين.

---

(٣٩٢) سنده مرسل صحيح، هشام بن حسّان، زائدة بن قدامة، ومراسيل محمد بن سيرين مقبولة عند العلماء.

(٣٩٣) سنده صحيح موقوف، وهو في الصحيحين.

٦٩ – ما جاء في فضل المفصَّل.

(٣٩٤/ ٣٠٩٢٥)- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: لكل شيء لُباب، وإن لُباب القرآن المفصَّل.

٧٠ – في القرآن والسُّلطان.

(٣٩٥/ ٣٠٩٢٦)- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان ابن ميسرة، عن طارق بن شهاب قال: قال سلمان لزيد بن صُوحان:

---

(٣٩٤) سنده حسن موقوف، عبد الله بن مسعود، أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشمي، عاصم بن بَهدلة ، عفان بن مسلم الصفار.

(٣٩٥) سنده صحيح موقوف، سلمان الفارسي رضي الله عنه، سليمان بن ميسرة الأحمسي الكوفي الثقة، زيد بن صُوحان بن حجر العبدي التابعي رحمه الله، ومعنى الأثر: أن القرآن يأمرهم بشيء وسلطان السوء يأمرهم بشيء آخر مُخالف لأوامر القرآن، فلا تُطِع السُّلطان في معصية الله وكُن مع القرآن، وقد يُعبَّر عن الاختلاف بالاقتتال، وليس المراد القتال الحقيقي، ويشهد لهذا ما رُوي في المعجم الكبير للطبراني: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (خذوا العطاء مادام

كيف أنت إذا اقتتل القرآن والسُّلطان؟ قال: إذن أكون مع القرآن، قال: نِعم الزُّيَيدُ إذن أنت.

عطاءً، فإذا صار رشوة على الدِّين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رَحَى الإسلام دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسُّلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا أنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم، قالوا يا رسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم، نُشِروا بالمناشير، وحُمِلوا على الخشب، مَوتٌ في طاعة الله خَيرٌ من حياة في معصية الله)، قلتُ: وقد يُستأنس بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾، وقد ثبت في الحديث: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) ، ويُروى عن مجاهد رحمه الله أنه قال: (لا تختلفوا الاختلاف الذي هو سبب القتال)، وليس معنى الأثر: جواز الخروج على السُّلطان المُسلم وقتاله، والنصوص إذا جُمِعت توافق بعضها بعضاً ويُفسّر بعضها بعضاً، وستأتي بقيّة آثار الباب.

(٣٩٦/ ٣٠٩٢٧)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شِمر، عن شهر بن حوشب، عن كعب قال: يقتتل القرآن والسُّلطان، قال: فيطأ السلطان على صِماخ القرآن ، فَلأياً بِلأي، وَلأياً بِلأي، ما تَنفَلتُنَّ منه.

(٣٩٧/ ٣٠٩٢٨)- حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال: أتى ابنَ مسعود رجلٌ فقال : يا أبا عبد الرحمن : علِّمني كلمات

---

(٣٩٦) سنده ضعيف منقطع، رواية سليمان الأعمش عن شِمر بن عطية الأسدي مُرسلة، ورواية شهر على ضعفه عن كعب الأحبار مُرسلة أيضاً .

(٣٩٧) سنده ضعيف منقطع، عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئاً، وعلى هذا أكثر أهل العِلم، وفيه عنعنة عبد الملك بن عمير القرشي وهو مُدلِّس، وشريك بن عبد الله القاضي فيه ضعف، وجاء في كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا، وفضائل القرآن للقاسم بن سلّام: من طريق ليث بن أبي سُليم، عن أبي حَصين به، وهذا أيضاً لا يصحّ، لضعف: الليث واختلاطه، وعثمان بن عاصم أبو حَصين الأسَديُّ، روايته عن ابن مسعود مرسلة، وسيأتي قريباً برقم [٣٩٩].

جوامعَ نوافعَ، قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتـزولُ مع القرآن حيث زال.

(٣٩٨/ ٣٠٩٢٩)- حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن جَبلـة بـن سُـحيـم، عن عامر بن مطر قال: كنت مع حذيفة فقال: كيف أنت يا عامر بن مطر إذا أخذ الناسُ طريقاً، والقرآنُ طريقاً، مع أيهما تكون؟ فقلت: مع القرآن أحيى معه أو أموت، قال: فأنت إذن.

(٣٩٩/ ٣٠٩٣٠)- حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: حدثنا معن قال: أتى رجل ابنَ مسعود فقال: علِّمني كلماتٍ جوامعَ نوافعَ، قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتـزول مـع القرآن حيث زال.

---

(٣٩٨) سنده حسن موقوف، عامر بن مطر الشيباني الصحابي رضي الله عنه، وجاء في فضائل القرآن للقاسم بن سلّام: من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري بـه، وسنده حسن أيضاً.

(٣٩٩) سنده ضعيف، لانقطاعه: معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يُدرك جـده، وقد تقدم قريباً برقم [٣٩٧].

٧١ – من كان يُقرئ القرآن من أصحاب ابن مسعود.

(٤٠٠/ ٣٠٩٣١)- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله الذين يُفتون ويُقرئون القرآن: علقمة، والأسود، وعَبيدة، ومسروقاً، وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس.

(٤٠١/ ٣٠٩٣٢)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مُسلم، عن مسروق قال: كان عبد الله يُقرئنا القرآن في المسجد، ثم يجلس بعده يُثبِّت الناس.

---

(٤٠٠) سنده صحيح، إبراهيم النخعي، وعبدالله هو: ابن مسعود.

(٤٠١) سنده صحيح موقوف، عبد الله بن مسعود، مُسلم هو: ابن صُبيح أبو الضحى، وقوله: (يُثبت الناس) لعله تصحيف، وفي طبعة أخرى: (يُحدِّث الناس)، وهو الصواب بإذن الله، ولا معنى يظهر من قوله: (يُثبت الناس)، ويشهد لهذا المعنى الصواب من وجه ما قاله: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري رحمه الله: (كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إذا اجتمع إليه إخوانه نشروا المصحف فقرؤوا وفَسَّر لهم)، رواه القاسم بن سلّام في فضائل القرآن وسنده صحيح ، وقال أبو عُبيد رحمه الله أيضاً: حدثنا معاذ (

(٤٠٢/ ٣٠٩٣٣)- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن ابن حميد قال: سمعت أبا إسحاق يقول: أقرأَ أبو عبد الرحمن السُّلَمي القرآن في المسجد أربعين سنة .

ابن معاذ العنبري)، عن ابن عون، عن نافع قال: (كان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأه، قال: فدخل يوماً فقال: أمسك عليّ سورة البقرة فأمسكتها عليه، فلما أتى على مكان منها قال: أتدري فيم أُنزلت؟ قلت: لا، قال: في كذا وكذا، ثم مضى في قراءته)، وسنده صحيح، وهو في صحيح البخاري بلفظ: (كان ابن عمر رضي الله عنهما: إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوماً، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان، قال: تدري فيم أُنزلت؟ قلت: لا، قال: أُنزِلت في كذا وكذا، ثُمّ مَضَى)، قال أبو عُبيد: (إنما رخص ابن عمر في هذا لأن الذي تكلم به من تأويل القرآن وسببه، كالذي ذكرناه عن ابن مسعود أن أصحابه كانوا ينشرون المصحف فيقرؤون، ويُفسّر لهم، ولو كان الكلام من أحاديث الناس وأخبارهم، كان عندي مكروهاً أن تُقطَع القراءة به).

(٤٠٢) سنده كوفي صحيح مقطوع، أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي التابعي رحمه الله.

٧٢ - في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره.

(٤٠٣/ ٣٠٩٣٤)- حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم ، عن عَبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأ عليّ القرآن)، فقلت: أقرأُ عليك، وعليك أُنزل؟ قال: (إني أشتهي أن أسمعه من غيري)، قال: فقرأت عليه النساء، حتى بلغت عليه: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾، رفعت رأسي أو غَمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي، فرأيت عينيه تسيل.

(٤٠٤/ ٣٠٩٣٥)- حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يَساف، عن أبي حيان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوٍ من حديث الأعمش.

---

(٤٠٣) سنده صحيح، وصحابيه: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤٠٤) حديث صحيح، أبو حيان منذر الأشجعي التابعي رحمه الله، وقد وثقه: العجلي وابن حبان وأحمد بن شاكر المصري، حُصَين بن عبدالرحمن السُّلَمي.

(٤٠٥/ ٣٠٩٣٦)- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة ، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (اقرأ)، فافتتح سورة النساء، حتى بلغ إلى قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ الآية، قال: فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (حَسبك).

(٤٠٦/ ٣٠٩٣٧)- حدثنا ابن نمير، عن الأجلح، عن ابن أبزى، عن أبيه قال: سمعت أُبَيّ بن كعب يقول: قال رسول الله صلى الله

---

(٤٠٥) سنده صحيح.

(٤٠٦) سنده حسن، الأجلح بن عبدالله بن حُجيَّة الكِندي، وابن أبزى هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخُزاعي الكوفي، وجاء عند المصنِّف في كتاب الفضائل بنفس هذا الإسناد: عن أُبَيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أُمرت أن أقرأ عليك القرآن)، قال: قلت يا رسول الله وذُكِرتُ ثَمَّ؟ قال: (نعم)، قال أُبَيّ: فبفضل الله وبرحمته إياه، فبذلك فليفرحوا، في قراءة أُبَيّ: فلتفرحوا، قال أبو عُبيد البغدادي رحمه الله: (معنى هذا الحديث عندنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أراد بذلك العَرض على أُبَيّ أن يتعلم منه القراءة، ويستثبت فيها، وليكون عَرض القرآن سُنة،

عليه وسلم: (أُمرت أن أعرِض عليك القرآن)، قال: سمَّاني لك ربك؟ قال: (نعم)، فقال أُبَيّ: ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾.

٧٣ - من كره أن يقرأ القرآن منكوساً.

(٤٠٧/ ٣٠٩٣٨)- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قيل لعبد الله: إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً، فقال عبد الله: ذاك منكوس القلب.

وليس هذا على أن يستذكر النبي صلى الله عليه وسلم منه شيئاً بذلك العَرض).

(٤٠٧) سنده صحيح موقوف، عبدالله بن مسعود، قلتُ: قراءة القرآن منكوساً على وجهين: الأول: قراءة الآيات، وصورة ذلك أن يقرأها من آخر آية ثم يقرأ ما قبلها ثم يقرأ ما قبلها وهكذا في السورة الواحدة، أي: يبدأ من آخر السورة فيقرأها إلى أول السورة، وهذا الذي قصده ابن مسعود رضي الله عنه، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: (ما روي عن ابن مسعود وابن عمر أنهما كرها أن يقرأ القرآن منكوساً وقالا إنما ذلك منكوس القلب، فإنما عنيا بذلك من يقرأ السورة منكوسة فيبتدئ بآخرها إلى أولها فإن ذلك حرام محذور)، الثاني: قراءة السُّور أو بعضها، وصورة ذلك أن يقرأ مثلاً: سورة (الناس) في الركعة الأولى، ثم يقرأ سورة (الإخلاص) في الثانية، أو

يقرأ آيات من سورة آل عمران في الأولى، ثم يقرأ آيات من سورة البقرة في الثانية، وهذا لابأس به، ودليل جوازه ما جاء في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه أنه قال: (صلّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة.......ثم افتتح النساء........ثم افتتح آل عمران....... الحديث)، وجاء في صحيح ابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا صلى العشاء تجوَّز بركعتين........ ويوتر بالسابعة ويُصلِّي ركعتين وهو جالسٌ يقرأ فيهما: قل يا أيها الكافرون، وإذا زلزِلت)، قلتُ: ولا شك أن سورة النساء بعد سورة آل عمران في ترتيب المصحف، وكذلك: سورة الكافرون بعد سورة الزلزلة، وما كان ربُّك نسيًّا، وصحَّ موقوفاً: عن عمرو بن ميمون الأودِي التابعي المخضرم رحمه الله أنه قال: (صلَّيتُ يوم قُتِل عُمر رضي الله عنه الصُّبح فما منعني أن أقوم مع الصف الأول إلا هيبةُ عُمر، قال: فماج الناس فقدَّموا عبدالرحمن بن عوف فقرأ: إذا جاء نصر الله والفتح، وإنّا أعطيناك الكوثر)، رواه عبد الرزاق في مصنفه، وقال البخاري في صحيحه: (قرأ الأحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلَّى مع عُمر رضي الله عنه الصُّبح بهما)، قلتُ: سورة الكهف في ترتيب المصحف بعد سورة يوسف وسورة يونس ، لكن لا شك أن القراءة على ترتيب المصحف أولى وأفضل وأكمل ودفعاً للتشويش على الناس، ولا يَعني ذلك الإنكار على من نكَّس قراءة السُّور ، وفي صحيح البخاري أيضاً: من حديث يوسف بن ماهك رحمه الله في قصة العراقي الذي طَلَب من عائشة رضي الله عنها مُصحَفها فقالت له: لِمَ؟ فقال: لَعلِّي أُوَلِّفُ القرآن عليه، فإنّه يُقرأ غَيرَ مُؤلَّف، فقالت له: وما يَضرُّكَ أيَّهُ قَرَأتَ قبلُ، وأخرج عبدالرزاق في

٧٤ – في القوم يتدارسون القرآن.

(٤٠٨/ ٣٠٩٣٩)- حدثنا أبو الأحوص، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس: أيُّ العملِ أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر،

مصنفه بسند صحيح: عن الصلت بن بهرام رحمه الله: (أن إبراهيم النخعي أمَّهُم في السَّفر فقرأ في صلاة الغداة: إذا زلزلت، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر)، وبهذا أفتى فقيه مكة ومفتي الحرم التابعي الجليل الثقة عطاء بن أبي رباح رحمه الله، فقد أخرج عبد الرزاق في المصنَّف: عن ابن جُريج قال: قلتُ لِعطاء: أيُكرَهُ أن يُحزِّب الإنسانُ القرآنَ بسُورةٍ قبلَ سُورةٍ؟ قال : لا، وهذه فتوى صحيحة الإسناد، ومعنى الأثر: أن يقرأ الإنسان حِزبه اليومي من القرآن في الصلاة أو خارجها بسورة قبل سورة، والحمد لله على تيسيره للأمور.

(٤٠٨) سنده كوفي صحيح موقوف، هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، [فائدة رائعة] هذا الأثر وما في معناه فيه فضيلة الاجتماع على مدارسة القرآن وتلاوته، سواء كان هذا الاجتماع في المسجد أو البيت أو في المدرسة أو غير ذلك، ولا يختص في المسجد فقط، قال ابن الملقن رحمه الله في شرحه على الأربعين النووية عند حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وفيه: [وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم]، ما نصّه: (يلحق بالمسجد في هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما، ويدل عليه الحديث الآخر، فإنه مطلق يتناول جميع المواضع ويكون التقييد في الأول خرج على الغالب لاسيما في ذلك الزمان ولا يكون له مفهوم يعمل به، وخُصَّت به لشرفها، لكن الأرض كلها

وما جلس قوم في بيت يتعاطَون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلَّتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضيافَ الله ما داموا فيه، حتى يُفيضوا في حديث غيره.

٧٥ - في نَقط المصاحف.

(٤٠٩/ ٣٠٩٤٠)- حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي رجاء قال: سألت محمداً عن نقط المصاحف؟ فقال: إني أخاف أن يزيدوا في الحروف أو يَنقصوا.

(٤١٠/ ٣٠٩٤١)- حدثنا وكيع، عن خارجة، عن خالد قال: ابن سيرين يقرأ في مصحف منقوط.

مسجد، غير أن العبادة في الموضع المعدّ لها أفضل)، قلتُ: يقصد رحمه الله الحديث الذي في السُّنن ولفظه: (ما جلس قومٌ مجلِساً يذكرون الله فيه إلا حفتهم الملائكة وتَغشَّتهُم الرَّحمة ونزلت عليهم السكينة وذَكرهم الله فيمن عنده)، وتقدَّم معنا أن ذِكر الله يشمل قراءة القرآن، في الأثرين رقم [١٨٢] و [٢٦٩]، وفضل الله واسع ولله الحمد والشُّكر.

(٤٠٩) سنده صحيح مقطوع، محمد بن سيرين، أبو رجاء محمد بن سيف الأزدي رحم الله الجميع.

(٤١٠) أثر صحيح مقطوع، وهذا الإسناد ضعيف، لضعف: خارجة بن مصعب الخراساني، وسيأتي قريباً برقم [٤١٣].

(٤١١/ ٣٠٩٤٢)- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره النَّقط.

(٤١٢/ ٣٠٩٤٣)- حدثنا وكيع، عن الهُذلي، عن الحسن قال: لا بأس بنقطها بالأحمر.

(٤١٣/ ٣٠٩٤٣)- حدثنا ابن علية، عن خالد - أو غيره - قال: رأيت ابن سيرين يقرأ في مصحف منقوط.

---

(٤١١) سنده ضعيف، فيه عنعنة المغيرة بن مِقسم وهو مُدلِّس.

(٤١٢) سنده ضعيف، لضعف: أبي بكر الهُذلي البصري، وقال أبو عُبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن: حدثنا الأنصاري (محمد بن عبدالله بن المثنى)، عن أشعث (الحمراني)، عن الحسن البصري أنه قال: لا بأس بنقط المصاحف، وسنده صحيح.

(٤١٣) سنده صحيح مقطوع، خالد الحذَّاء، وقال أبو عُبيد في الفضائل: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن خالد الحذَّاء قال: كُنتُ أُمسِكُ على ابن سيرين في مصحف منقوط، وسنده صحيح، وبهذا تم الكتاب تحقيقاً وتعليقاً وتصحيحاً، والحمد لله وحده لا شريك لـه.

(ملحق)

- الحمد لله وبعد: فقد صدر عن دار ابن الجوزي في مدينة الدمام رسالة علمية جميلة باسم (عظمة القرآن الكريم – ط: الثانية لعام ١٤٣٥هـ -) لمؤلفه: محمود بن أحمد بن صالح الدوسري نفع الله به، عقد فيه فصلاً كاملاً – من ص ١٢١ إلى ١٢٧ - عن أقوال غير المسلمين في هذا القرآن العظيم، فأحببت نقله كاملاً كما هو لما فيه من الفائدة الكبيرة فجزاه الله عني خيراً على هذا الجمع الطيب المبارك، ثم أعقبته بأقوال أخرى جديدة.

١- شهادة الفيلسوف الفرنسي ألكس لوازون : (خلَّف محمد صلى الله عليه وسلم للعالم كتاباً هو آية البلاغة، وسِجِل للأخلاق، وكتاب مقدّس، وليس بين المسائل العلمية المكتشفة حديثاً مسألة تتعارض مع الأسس الإسلامية، فالانسجام تام بين تعاليم القرآن والقوانين الطبيعية).

٢- شهادة لويس سيديو، حيث يؤكد على ما فعله القرآن العظيم في مجال شدِّ أواصر الشعوب التي انتمت للإسلام، بمنحها اللغة

المشتركة والمشاعر الواحدة، حيث يقول: (فمِمّا يجدر ذِكرُه أن يكون القرآن بين مختلف اللغات التي يتكلم بها مختلف الشعوب في آسيا حتى الهند، وفي أفريقيا حتى السودان ، كتاباً يفهمه الجميع وأن يربط هذه الشعوب المتباينة الطبائع برابطة اللغة والمشاعر).

٣- شهادة وزير المستعمرات البريطانية غلادستون، فقد صرّح في مجلس العموم البريطاني مخاطباً النواب قائلاً لهم: (مادام القرآن بيد المسلمين، فلن نستطيع أن نحكمهم، لذلك فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود، أو نقطع صلة المسلمين به).

٤- شهادة المستشرق الألماني د. شومبس، حيث قال: (..... وربما تعجبون من اعتراف رجل أوروبي مثلي بهذه الطريقة، فقد درستُ القرآن فوجدت فيه تلك المعاني العالية، والأنظمة المحكمة، والبلاغة الرائعة التي لم أجد مثلها قط في حياتي، جملة واحدة منه تغني عن مؤلفات، هذا ولا شك أكبر معجزة أتى بها محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه).

٥- شهادة الباحث الفرنسي الكونت هنري دي كاستري، حيث يتعجب من التناقض المطلق بين أُميّة الرسول صلى الله عليه وسلم، وإعجاز الأداء القرآني من جهة أخرى ويقول: (إن العقل يَحار كيف يتأتى أن تصدر تلك الآيات عن رجل أُميّ، وقد اعترف الشرق قاطبة بأنها آيات يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بها لفظاً ومعنىً).

٦- شهادة جيمس متشنز، حيث قال: (لعل القرآن هو أكثر الكتب التي تُقرأ في العالم، وهو بكل تأكيد أيسرها حفظاً، وأشدُّها أثراً في الحياة اليومية لمن يؤمن به، فليس طويلاً كالعهد القديم، وهو مكتوب بأسلوب رفيع أقرب إلى الشّعر منه إلى النثر، ومن مزاياه أن القلوب تخشع عند سماعه وتزداد إيماناً وسمواً).

٧- شهادة الباحث العربي النصراني نصري سلهب، حيث تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عنه أنه: (لا يقرأ ولا يكتب فإذا بهذا الأُمي يَهدي الإنسانية أبلغ أثر مكتوب حلمت به الإنسانية منذ كانت الإنسانية، ذاك كان القرآن الكريم الذي أنزله الله على رسوله

هدى للمتقين)، ويمضي سلهب لكي يُشير إلى القيم البلاغية في القرآن، ويقول: (فالواقع إن هذا القرآن لَسِحـرٌ حلال،......، وإنه لمِن المستحيل على غير العربي أو على غير المُلِم باللغة العربية أن يُـدرك ما فيه من جمال)، ويتحدث عن عالمية القرآن ومخاطبته للبشر جميعاً، ويقول: (القرآن لا يخاطب المسلمين فحسب، ولا يُعـنى بشؤونهم فحَسب، إنه يخاطب البشر على إطلاقهم، ويُعـنى بشؤونهم جميعاً،........، فلو أقبل عليه البشر وعبُّوا من أحكامه وتوصياته فارتووا منها وعملوا بها، لكانت البشرية في وضع أفضل بكثير مما هي عليه)، ويتوقف عند التأثير القرآني في الشّعر، ويقول: (فإذا كنا بالأمس واليوم، نطرب لروائع الشّعر العربي، ...... ، سواء في بيروت أو دمشق أو القاهرة أو بغداد أو تونس، أو في أيّ صِقع من أصقاع العروبة، فإنما الفضل في ذلك يعود للقرآن والقرآن وحده).

٨- شهادة الأمريكي د. سدني فيشر، حيث يصف القرآن بأنه: (صوت حي يُروّع فؤاد العربي، وتزداد روعته حين يُتلى عليه بصوت مسموع).

٩- شهادة المستشرق سيل، حيث قال: (إن أسلوب القرآن جميل وفياض، وفي كثير من نواحيه نجد الأسلوب عذباً وفخماً، وبخاصة عندما يتكلم عن عظمة الله وجلاله، ومن العجيب أن القرآن يأسر بأسلوبه هذا أذهان المستمعين إلى تلاوته، سواء منهم المؤمنين به أو المعارضين له).

١٠- شهادة كوبولد، حيث يقول: (القرآن هو الذي دفع العرب إلى فتح العالَم، ومكنهم من إنشاء إمبراطورية فاقت إمبراطورية الإسكندر الكبير، والإمبراطورية الرومانية سعة ً وقوة ً وعمرانا ً وحضارةً، هذا هو الكتاب الذي خلق العرب خلقاً جديداً ثم وحَّد صفوفهم ودفعهم إلى العالَم فاقتحموه وحكموه).

١١- شهادة الدكتورة لورا فيشيا فاغليري، حيث قالت: (إن عظمة الإسلام الكبرى هي القرآن،......، ولا يزال لدينا برهان آخر على مصدر القرآن الإلهي، هذه الحقيقة هي أن نـصَّ القرآن ظـل صافياً غير مـحرّف طوال القرون التي ترامت بين تنزيله وحتى يومنا هذا،......، إن هذا الكتاب الذي يُتـلى كل يوم في طول العالم الإسلامي وعرضه لا يوقع في نفس المؤمن أيما إحساس بالملل، على العكس إنه من طريقة التلاوة المكررة يُحبب نفسه إلى المؤمنين أكثر فأكثر يوماً بعد يوم،......، حتى إننا لنجد اليوم على الرغم من انحسار موجة الإيمان آلافاً من الناس قادرين على ترديده عن ظهر قلب، وفي مِصر وحدها عدد من الحفاظ أكثر من عدد القادرين على تلاوة الأناجيل عن ظهر قلب في أوروبة كلِّها)، وترتب على هذه الشهادة نتيجتها فتقول: (إن انتشار الإسلام السريع لم يَتِم لا عن طريق القوة ولا بجهود المبشّرين الموصولة، إن الذي أدّى إلى ذلك

الانتشار كون الكتاب الذي قدّمه المسلمون للشعوب المغلوبة، مع تخييرها بين قبوله ورفضه، كتاب الله ، كلمة الحق).

١٢- شهادة المسيو بيرك، في بعض خطاباته في البرلمان الإنكليزي يقول: (إن تعاليم القرآن أحكم وأعقل وأرحم تشريع عرفه التاريخ).

١٣- شهادة هيرشفيلد، حيث قال: (وليس للقرآن مثيل في قوة إقناعه وبلاغته وتركيبه، وإليه يرجع الفضل في ازدهار العلوم بكافة نواحيها في العالم الإسلامي).

١٤- شهادة اللبناني النصراني د. جورج حنا، حيث يؤكد ويقول: (إنه لا بد من الإقرار بأن القرآن فضلاً عن كونه كتاب دين وتشريع، فهو أيضاً كتاب لغة عربية فصحى، وللقرآن الفضل الكبير في ازدهار اللغة، ولطالما يعود إليه أئمة اللغة في بلاغة الكلمة وبيانها، سواء كانوا هؤلاء الأئمة مسلمين أم مسيحيين، وإذا كان المسلمون يعتبرون أن صوابيّة لغة القرآن هي نتيجة محتومة لكون القرآن مُنزّلاً ولا تحتمل التخطئة، فالمسيحيون يعترفون أيضاً بهذه الصوابيّة،

بقطع النظر عن كونه مُنزّلاً،.....، ويرجعون إليه للاستشهاد بلغته الصحيحة، كلما استعصى عليهم أمر من أمور اللغة).

١٥- شهادة وليم جيفورد بالكراف، حيث يتمنى زوال القرآن بقوله: (متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب، يمكننا أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيداً عن محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه).

١٦- شهادة الحاكم الفرنسي في الجزائر، حيث قال في ذكرى مرور مائة عام على احتلال الجزائر: (إننا لن ننتصر على الجزائريين ما داموا يقرأون القرآن ويتكلمون العربية، فيجب أن نزيل القرآن من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم).

١٧- شهادة وزير المستعمرات الفرنسي لاكوست ، فقد قال حين عجز عن فرنسة الجزائر: (ماذا أصنع إذا كان القرآن أقوى من فرنسا)، إلى هنا انتهى النقل من رسالة الدكتور الدوسري غفر الله له.

وقد وقفت على بعض الأقوال في هذا الباب غير ما ذُكِر من كتاب الاستاذ أنور الجندي رحمه الله: (الفصحى لغة القرآن)، ونصّها :

١٨ – قال جاك بيرل: (إن هناك إجماعاً على سمو الأسلوب القرآني الذي لا يمكن الإتيان بمثله).

١٩ – وقال فيليب دي طرازي: (أصبح المسلمون بقوة القرآن أمة متوحدة في لغتها ودينها وشريعتها وسياستها فقد جمع شتات العرب).

٢٠ – وقال بروكلمان : (بفضل القرآن بلغة اللغة العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة من لغات الدنيا).

– (فائدة عزيزة وخاتمة أنيقة) : قال العلامة الألباني رحمة الله عليه في الصحيحة عند حديث: [يدرسُ الإسلام كما يدرسُ وشيُ الثوب حتى لا يُدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، ولَيُسرَى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس: الشيخ الكبير والعجوز، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله فنحن نقولها]، ما نصّه : (وفي هذا

الحديث نبأ خطير وهو أنه سوف يأتي يوم على الإسلام يُمحى أثره، وعلى القرآن فيُرفع فلا يبقى منه ولا آية واحدة، وذلك لا يكون قطعاً إلا بعد أن يسيطر الإسلام على الكرة الأرضية جميعها، وتكون كلمته فيها هي العليا، كما هو نص قول الله تبارك وتعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾، وكما شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في أحاديث كثيرة، ....، وما رفع القرآن الكريم في آخر الزمان إلا تمهيداً لإقامة الساعة على شرار الخلق الذين لا يعرفون شيئاً من الإسلام البتة حتى ولا توحيده!!

وفي الحديث: إشارة إلى عظمة القرآن وأن وجوده بين المسلمين هو السبب لبقاء دينهم ورسوخ بنيانه، وما ذلك إلا بتدارسه وتدبره وتفهّمه ولذلك تعهد الله تبارك وتعالى بحفظه، إلى أن يأذن الله برفعه) ا.هـ ، هذا ما وفق الله له والحمد لله أولاً وآخراً.

(الفهرس)

كتاب المناسك

من مصنَّف ابن أبي شيبة

الكوفي رحمه الله

تصحيح

عبدالرحمن بن نايف الأسلمي
غفر الله له

يُحقق كاملاً لأول مرة

فيه ٣٣٧٢ خبراً

ويعتبر ثالث أكبر كتاب في هذا المصنَّف

بعد كتاب الصلاة وكتاب البيوع والأقضية

يصــدر قريبــاً بــإذن الله تعــالى